**الجرح المفتوح !**

لقاءات مع محامي الشبان الخمسة المتهمين بقتل الفتى داني كاتس ومع أم أحدهم وأخت وزوجة اثنين منهم

(الملحق - ص ١)

وباء الحصبة الالمانية مرة أخرى في البلاد

**ست مرات تضاعف عدد الاصابات بالحصبة**

(الملحق - ص ٨)







**خطابات حب من غسان كنفاني الى.. غادة السمّان!**

(الملحق - ص ١٠)

**قراءات فلسطينية في أعمال الكاتب العبري**

كا. تستنك (خاص بـ «الاتحاد» من تونس)

(الملحق - ص ١١)




يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
٩ تشرين الاول ١٩٩٢
١٢ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
9.10.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 125/49


## استشهاد طفل في الرابعة من عمره في غزة!

* اصابة ٢٠ مواطنا بعيارات نارية * اعتصامات ومسيرات واضراب شامل في القطاع المحتل *

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - استشهد، امس، الطفل ابراهيم طالب ابو جهل (٤ اعوام) بعد ان صدمته سيارة جيب عسكرية في حي الشجاعية في مدينة غزة، حيث فارق الحياة على الفور. ونقلته قوات جيش الاحتلال الى معهد «ابو كبير» واعادته الى مستشفى «الشفاء» في غزة. وبعد ان تسلمت عائلته جثمانه، مساء امس، تم دفنه بمسيرة حاشدة.

## جنود الاحتلال يتسللون فجراً الى قرية عقابا ويسرقون جثمان شهيدها من القبر!

* نبشوا القبر دون علم اهل الشهيد.. واخرجوا الجثمان.. ثم وضعوه في مقر شرطة جنين حوالي ثلاث ساعات! * القرية تعلن الاضراب لمدة (٣) ايام احتجاجاً وسخطاً *

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أقدم جنود الاحتلال، فجر امس الخميس، على فعلة همجية حين قاموا بنبش قبر شهيد قرية عقابا، موسى جمال موسى شاويش (٢٠ عاماً)، واخراج الجثة بحجة اجراء الفحوصات عليها في مستشفى «ابو كبير».

ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا. فقد ابقت جثمان الشهيد ممدداً في مركز شرطة جنين لحوالي ثلاث ساعات قبل وصول السيارة لتنقلها الى «ابو كبير».

ويفيد مراسلنا بأن مجموعة من جنود الاحتلال كانت اقتحمت القرية، في الساعة العاشرة والنصف من الليلة قبل الماضية. واتجهت نحو مكان استشهاد شاويش. واجرت الفحوصات هناك. ثم توجهت الى منزل عائلة الشهيد حيث طلبت منها تسليمها الجثمان، الذي كان قد ووري التراب. وهدد الجنود افراد العائلة بقولهم: اذا لم تحضروا الجثمان هذه الليلة سنحصل عليه بالقوة. اما الاهل فقد رفضوا نبش قبر ابنهم الشهيد. وقد تفاجأوا صباح امس لدى سماعهم بفعلة الجنود الهمجية.

وفور انتشار النبأ في القرية تم اعلان الاضراب المفتوح لمدة ثلاثة ايام في عقابا احتجاجاً وسخطاً على هذه الخطوة.

وكانت سلطات الاحتلال اعلنت عن القرية منطقة عسكرية مغلقة ليتسنى لها دخولها والتوجه الى قبر الشهيد لاخراج الجثمان.

# اليوم وغدا: تظاهرات واعمال احتجاجية في كل المدن والقرى العربية تضامنا مع سجناء الحرية!

● تحويل مهرجان افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة، اليوم، الى تظاهرة تأييد ودعم لاضراب المعتقلين الفلسطينيين (ص ٦) ●

● - مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرارات لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب (في اجتماعها المنعقد في شفاعمرو يوم الاحد الماضي) تجري، غدا السبت، تظاهرات رفع شعارات في كل مراكز ومداخل المدن والقرى العربية تضامنا مع سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية المضربين عن الطعام من أجل تلبية مطالبهم الانسانية.

وقد عقدت، خلال اليومين

● البقية على صفحة ٢ ●

## لن يركع منّا حتى طفل يرضع!



● ام مهند، واحدة من الوف امهات السجناء المضربين عن الطعام، تطلق صرختهم.. خلال احد الاعتصامات. اقرأ التقريرين على ص (٢ و٣ و٤) في الملحق. وعن اضراب السجناء واحداث المناطق المحتلة في (ص ٤).
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

بعد زيارة وزير الخارجية المصري

## اسرائيل توافق، بشروط، على المشاركة في لجنتي اللاجئين والتنمية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد وصوله الى البلاد، امس، عقد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، اجتماعات مطولة مع رئيس الحكومة ووزير «الامن» يتسحاق رابين، ووزير الخارجية شمعون بيرس.

وبعد انتهاء الاجتماعات، في ساعة متأخرة من الليلة، صدر بيان جاء فيه ان اسرائيل توافق على الاشتراك في اللجنة المختصة بشؤون اللاجئين ولجنة التنمية الاقتصادية في المنطقة، في اطار المحادثات متعددة الاطراف التي قاطعتها سابقا، بسبب اصرار الفلسطينيين على ضم مندوبين من المهجر الى وفدهم.

وجاء في البيان ايضا ان اسرائيل توافق على اشتراك ممثلي المهجر الفلسطينيين في المفاوضات شريطة ان لا يكون بينهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني او من سكان القدس وان لا يطرحوا حق العودة على بساط البحث!

وقام، امس، سفير فرنسا وممثلا السفارتين الامريكية والروسية بزيارة مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية حيث قدموا دعوة لحضور ابحاث لجنة التنمية الاقتصادية في المنطقة التي ستعقد في نهاية الشهر الجاري في القدس.

وزيارة موسى هي الاولى لوزير خارجية مصري الى اسرائيل منذ خمس سنوات وقد سلم خلالها رئيس الوزراء اسحق رابين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك مخصصة لـ «دفع عملية السلام قدما».

وامتنع موسى عن الافصاح عن مضمون هذه الرسالة لكنه اشار الى ان مصر وهي البلد الوحيد اللذي وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل تنتظر ان تلين اسرائيل موقفها حيال سوريا والفلسطينيين.

وقال اثر لقائه مع رابين ان تسوية السلام يجب ان ترتكز الى «مبدأ الارض مقابل السلام» وممارسة «الفلسطينيين حقوقهم».

وصرح انه «يبقى متفائلا» وان «الجهود المصرية ستتواصل» لكنه لم يدل باي تفاصيل عن اللقاء.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان موسى طلب من الحكومة الاسرائيلية اعلان نواياها بالانسحاب من هضبة الجولان السورية مقابل السلام وايجاد صيغة تسوية مع الفلسطينيين حول اقامة نظام حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

## العثور على جثة احد افراد طاقم طائرة «البوينغ» الاسرائيلية التي تحطمت في امستردام

* نتائج تحليل «الصندوق الاسود» ستسلم الى السلطات الهولندية، قريبا *

● امستردام - الوكالات - تم العثور، مساء امس الخميس، بين الانقاض على جثة احد افراد طاقم البوينغ الاسرائيلية التي تحطمت (الاحد الماضي) فوق مبنى في ضاحية امستردام.

وهذه هي الجثة الاولى لاسرائيلي من الطاقم المؤلف من ثلاثة افراد يتم العثور عليها منذ بدء عمليات الانقاذ. وكانت احدى المسافرات أيضا على متن الطائرة لحظة وقوع الحادث.

وافاد رئيس بلدية امستردام اد فان ثيجن انه تم العثور بين الانقاض

● البقية على صفحة ٢ ●

## وفد الجولان المحتل يشارك في اعتصام القدس تضامنا مع السجناء

● القدس - لمراسلنا - شارك وفد من الجولان السوري المحتل ضم حوالي مئة شخصية وطنية ومن ذوي المعتقلين، امس الخميس، في الاعتصام الفلسطيني في مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة وذلك تضامنا مع سجناء الحرية.

والقيت كلمات تضامنية ووطنية عبرت عن اروع مشاعر المودة والاحترام والاعتزاز ما بين الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا المتحدثون الى تصعيد الاعتصامات الوطنية لدعم نضال سجناء الحرية.

## منح جائزة «نوبل» للاداب للكاتب ديريك ولكوت من جزيرة سانتا لوتشيا

● تفاصيل عن الكاتب الفائز على ص ٢ ●

● ستوكهولم - و.ص.ف - اعلنت الاكاديمية السويدية في ستوكهولم، امس الخميس، منح جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٩٢ للشاعر والكاتب المسرحي ديريك ولكوت من جزيرة سانتا لوتشيا البركانية في الانتيل الصغرى.

وفي اعلانها اشارت الاكاديمية الى ان «اسلوب ولكوت متناسق ومرهف. وهو يتدفق في جزء كبير منه من وحي مفعم بالغنى. يلعب ولكوت في اعماله الادبية دور المرشد في وسطه الثقافي لكن قصائده تتوجه الى كل منا».

واضاف ان «دما افريقيا واوروبيا يسري في عروق ولكوت. وجعل من أيهانه هذا احد مواضيعه»..

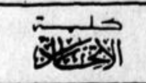
وتابع البيان ان لولكوت «ثلاثة ولاءات: لوطنه الكاريبي وللغة الانكليزية ولاصله الافريقي».

ولد ديريك (٦٢ عاما) في كاستريز عاصمة سانتا لوتشيا لكنه يقيم في ترينيداد. وهو استاذ الانكليزية في جامعة بوسطن بولاية ماساشوستس.

توفي والده البريطاني رسام المائيات وهو في عامه الاول. وبعد تلقيه دروسه في مدرسة سانتا ماريا في وطنه الام وفي جامعة الانتيل في جامايكا اقام ديريك ولكوت عام ١٩٥٣ في ترينيداد حيث عمل ناقدا مسرحيا وفنيا. وله ١٧ عملا شعريا وخمس مسرحيات.

ويتسلم الفائز جائزة نوبل وهي عبارة عن شيك بقيمة ٦,٥ مليون كورون سويدي (١,٢ مليون دولار) في احتفال في ستوكهولم في العاشر من كانون الاول المقبل يوم ذكرى وفاة الفرد نوبل العام ١٨٩٦.

ويذكر ان الكاتبة نادين غورديمر من جنوب افريقيا فازت بجائزة نوبل للاداب للعام ١٩٩١.




# لا صوت يعلو على صوت القضية الفلسطينية!

■ رغم كون التفاصيل عن مستحصلات الزيارة الفاجئة، التي قام بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الخميس الى البلاد وما تم خلالها من لقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين، شحيحة للغاية الا ان قراءة صحيحة لهذه التفاصيل الشحيحة لا بد ان تقود الى رؤية حقيقة الحقائق التي يزداد انعكاسها بريق اخاذ مع اقتراب مفاوضات السلام الثنائية العربية - الاسرائيلية من عتبة بدء جولتها السابعة. وهي الحقيقة التي ترتبط بكون القضية الفلسطينية جوهر النزاع الشرق اوسطي.

ففي الوقت الذي علق فيه المسؤولون الحكوميون امالا عريضة على ان تكون هذه الزيارة المحطة الاخيرة في وساطة مصرية يترتب عليها انعقاد قمة اسرائيلية - سورية، اعترف الصحفيون المطلعون بان زيارة موسى والرسالة التي حملها من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق، اكثر شيء، بمسار المفاوضات الاسرائيلي - الفلسطيني.

صحيح ان الوزير المصري كان ضنينا بالتصريحات التي من شأنها ان توضح مضمون مباحثاته مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية. ولكن تصريحا واحدا ادلى به يستحق وقفة معمقة، فقد قال ان السلام الكامل منوط بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة كاملة.. وهكذا فان ما يجب توكيده، شأن ما قبل هذه الزيارة وما بعدها كذلك، هو ان كل المحاولات الاسرائيلية المحمومة لاحراز تقدم ما على احدى جبهات المفاوضات (مع سوريا تحديدا) عبر القفز عن الجبهة الاساس، التي يمثلها مسار المفاوضات مع الوفد الفلسطيني، تبوء بالفشل. وحتى قبل زيارة الوزير المصري صدرت اشارات عديدة في تأكيد ما سبق ذكره عن الجانب السوري ايضا.

الامر الاكيد الآن، كما كان قبلا، هو ان تقدم المفاوضات مع الجانب الفلسطيني هو هو الضمان الوحيد الذي يؤدي الى تقدم المفاوضات مع سائر الاطراف العربية.

ونحن، بدورنا، نتمنى على المسؤولين الاسرائيليين ان يسارعوا الى استيعاب هذه الحقيقة. فكلما سعوا الى ذلك فانهم يوفرون المزيد من المعاناة على ابناء الشعبين المتعطشين للسلام، الذي لا يمكن بلوغه الا عبر الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية.

(«الاتحـــــاد»)

# مجلس عمال الناصرة يعبر عن خيبة امله من ميزانية الدولة التي تكرس البطالة وتتجاهل الجماهير العربية

## * سكرتارية المجلس تضع برنامج عمل للفترة المقبلة وعلى رأسه تفعيل المجلس وهيئاته ومحاربة البطالة والفقر في المدينة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبرت سكرتارية مجلس عمال الناصرة عن خيبة املها من ميزانية حكومة حزب العمل والتي بمضمونها الاساسي تكريس للبطالة وعدم تغيير سلم الافضليات وتتجاهل بشكل صارخ الجماهير العربية في اسرائيل. ودعت رئيس الحكومة والوزراء والكتل العمالية في الكنيست الى العمل على تغيير سلم الافضليات لصالح الوزارات الاجتماعية وايجاد اماكن عمل جديدة ومحاربة البطالة ودعم الصحة الشعبية والتعليم.

كما وضعت سكرتارية المجلس برنامج عمل مفصل لطرح القضايا الاقتصادية الاجتماعية لاهل الناصرة امام الهيئات الحكومية والهستدروتية والبرلمانية - ورفع علم الدفاع عن قضايا العمال والعاطلين عن العمل في المدينة.

ومن برنامج العمل الذي اقرته السكرتارية:

١ - عقد اجتماع دوري لهيئات المجلس، السكرتارية مرة كل اسبوعين، والمجلس مرة كل شهر ونصف وتفعيل لجان المجلس الاجبارية، والاختيارية ومراجعة القرارات السابقة.

٢ - اجراء بحث شامل بعد اسبوعين حول ميزانية المجلس والقضايا المالية المرتبطة بها.

٣ - اقامة ٤ طواقم نقابية للعمل بالتنسيق مع الاتحادات القطرية، ومسؤولي العمل النقابي في مجلس العمال. اما الطواقم الاربعة فستهتم بالمواضيع التالية، عمال البناء، الموظفين، النسيج والمعادن.

٤ - اقامة دورتي ارشاد نقابيتين لاعضاء السكرتارية والنشيطين النقابيين من اماكن العمل واحدة في الشهر القادم والثانية في الربيع القادم * عقد مؤتمر مجلس عمال الناصرة في الربيع القادم * استضافة مؤتمر الامانة والوقاية في العمل الخاص بالوسط العربي. والعمل على طرح اسباب المآسي التي حلت بعمال عديدين من الناصرة والقضاء، إثر تجاهل هذا الموضوع من قبل اصحاب العمل * فتح مدرسة نقابية خاصة للجان العمال تقدم فيها دورات ارشادية حول العمل النقابي وقوانين العمل * اما حول قضايا البطالة في المدينة فتقرر ما يلي:

أ) تحضير وثيقة خاصة حول الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في المدينة وعرضه على جميع الدوائر والهيئات الرسمية والشعبية ورفع مطالب المدينة في هذا المضمار.

ب) تنفيذ توصيات لجنة العمل والرفاه، من عام ١٩٨٨ حول البطالة على الناصرة - خاصة الاعتراف بالناصرة درجه تطوير أ.

ج) توسيع رقعة الدورات المهنية في المدينة من قبل مجلس العمال.

د) تقديم كل الدعم والدفاع النقابي للعاطلين عن العمل ومطالبة مكتب العمل بعدم تحويل عمال الى شركات أجنبية او شركات عندها مشاكل اقتصادية ولا تدفع الضمانات الاجتماعية.

هـ - عقد جلسة خاصة لمجلس العمال لبحث موضوع البطالة والوضع الاقتصادي الاجتماعي في المدينة في نهاية الشهر الحالي.

و - توسيع رقعة النشر في الصحافة المكتوبة والمرئية حول موضوع البطالة.

ز - واخيرا وهو المهم، وضع هذه القضية على رأس اهتمامات عمل مجلس العمال في الفترة المقبلة.

# خلاف بين سائقين يتطور الى شجار واعتداء ومحكمة..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحول خلاف آخر على مرور سيارة في احد ازقة الناصرة الى شجار ادى الى اصابة السيد عاطف عليمي (٣٧ عاما) الذي يعاني من اعاقة في المشي، وجاءت اصابته في رأسه فنقل الى مستشفى النمساوي حيث لا يزال يرقد لتلقي العلاج واضطر الاطباء الى تقطيب رأسه عشر غرزات.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع زوج شقيقة المصاب، السيد نبيل سالم، الذي كان شاهد عيان على الحادثة قال: «في حوالي الساعة السادسة من مساء امس الاول الاربعاء حضرت زوجتي بالسيارة والى جانبها شقيقها عاطف لبأخذاني معهما من دكاني القائم في منطقة العين. فجاء شاب واوقف سيارته من نوع فورد اسكورت ونزل منها زميله ليشتري من الحانوت. وبقي هو جالسا في السيارة. فطلبت منه زوجتي ان يبعد سيارته ليفسح لها المجال لاكمال طريقها فاجابها: واصبري قليلا».. وفعلا انتظرت. ولكن عندما طال انتظارها عادت وطلبت منه مرة اخرى وهكذا فعل ايضا عاطف فأجاب: «بلطي البحر». ونزل عاطف بمساعدة عكازته، لانه لا يقدر على المشي، ليطلب منه ان يبعد سيارته ولكن قبل ان يصل اليه خرج الشاب من السيارة حاملا عصا كبيرة وضربه في رأسه وهرب».

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب وهو ابن محمود زعبي (٢٤ عاما) وقدمته الى محكمة الصلح في الناصرة، صباح امس الخميس. وطلب ممثل الشرطة من القاضي تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام الى حين تحضير لائحة اتهام ضده.

وانكر المتهم امام القاضي خليل عبود، ان يكون قد ضرب السيد عليمي بالعصا وقال: «ولقد دفعته على الارض»، الا ان القاضي قال ان اصابته لا يمكن ان تكون نتيجة وقوعه على الارض. ووافق على طلب الشرطة.

### المحامي وليد الفاهوم، بعد مرور في حمام الاستفزاز البوليسي في سجن عسقلان:

# ضمن محاولات كسر اضراب سجناء الحرية يمارسون الارهاب ضد المحامين!

## * ضابط الامن في المعتقل احتجز ٣ محامين وعبث في اوراق وملفات احدهم، بما يتناقض تماما مع قوانين النقابة وحرية عمل المحامين * ادارة السجون تعقب: المحامي لم يعمل حسب الاصول *

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - وضمن محاولات كسر اضراب سجناء الحرية الفلسطينيين، تمارس ادارات السجون ارهابا ضد المحامين، وتخرق حقوقهم وقوانين نقابتهم وتحجز من حريتهم. وتفعل ذلك امام السجناء ايضا، بهدف كسرهم.. ولسان حالهم يقول: هكذا نتصرف مع محاميكم ايضا. فلن يهمنا شيء».

بهذا الاتهام خرج المحامي وليد الفاهوم من الناصرة، في حديث مع «الاتحاد»، امس الخميس، عقب فيه على الاستفزاز الذي تعرض له في معتقل عسقلان في مطلع هذا الاسبوع وعلى استفزازات اخرى له ولزملائه المحامين الذين يقومون بزيارة السجون لالتقاء موكليهم من السجناء المضربين.

وروى الفاهوم ما جرى له فقال: كنا، زميلاي المحاميان وليد عصلية وسليم خميس، وانا قد توجهنا الى سجن عسقلان بطلب من المؤسسة العربية لحقوق الانسان من اجل مقابلة ١١ سجينا. عندما دخلنا فتشوا حقائبنا. قدمنا طلباتنا للمقابلات فاختصروا منها. واحضروا السجناء. التقيت المعتقل زياد ابو جبل وراح يحدثني عن احواله وانا اسجل الملاحظات. فجأة حضر شرطي وقال: انت اعطيته مادة مكتوبة ليقرأها. فاستغربت الادعاء، وقلت له: هذا غير صحيح. ثم ذهب واحضر الضابط وقال، مغيرا ادعاءه: شاهدته وهو يعطي للسجين الملف حتى يقرأ ما به.

فطلب الضابط ان لا اجعله يقرأ في الملف. فقلت له: حسنا. وذهب.

«ثم احضروا لي السجين نواف عواد. وفجأة حضر الضابط اياه مع ضابط الامن في السجن، حاييم ألوا، واتهمني الشرطي المذكور بالتحريض. وقال الضابط: انت اعطيته مادة تحريضية فنفيت ذلك ايضا وقلت: لقد جعلته ينظر في الملف لا اكثر. وكان هناك منشور اهالي الجولان تضامنا مع اضراب المعتقلين فطلب ان يقرأه. ولم امنعه. فقال: هل تسمح. قلت: تفضل. وهنا قال الشرطي: لقد اعطاه دفترا ايضا. فقلت له: اين هذا الدفتر؟ فقال: في الملف. فسألته: وكيف يكون في الملف طالما انني اعطيته له؟ وتبين انه يقصد المذكرة التي اصدرتها المؤسسة العربية لحقوق الانسان وتحتوي على مجموعة تصاريح مشفوعة بالقسم عن احوال السجناء. هنا قال الضابط: انت محتجز. وانني اوقف نشاطكم هنا جميعا. انتما اخرجا من هنا. وانت تعال معنا.

وعندها قرر زميلاي البقاء معي تضامنا فاجابهما الضابط: حسنا. انتما شريكان معه بالمسؤولية عن المخالفة. فابقوا معه. وبعد نقاش وجدل عاد وتنازل عن احتجازهما. لكنهما اصرا على البقاء معي. فطلب ان يفتش الملف. فرفضت لان هذا غير قانوني. وقلت له ان هذا اعتداء صارخ على حقوقي وعلى مبدأ التعامل بين المحامي وموكله. فقال: انا هنا شرطي. وسلطتي تسمح لي. فاوضحنا له انه حسب القانون يحتاج الى امر قاض ويحضور مندوب نقابة المحامين حتى يفتش ملفي. وبعد ساعتين من الاحتجاز نقلوني الى شرطة عسقلان.

وفي هذه الاثناء جرى اتصال مع رئيس نقابة المحامين، درور حوتير - يشاي الذي تدخل واتفقنا ان يكتفوا بان اعطي تصريحا بما حدث. وغادرت المكان بعد ٤ ساعات».

● وليد الفاهوم ●

وقال المحامي الفاهوم، ان هذا الامر يتكرر معه للمرة الثانية خلال اسبوع. ففي نهاية الشهر الماضي توجه الى سجن تلموند وزميله المحامي مجدي عابد وما ان باشرا مقابلة احدى السجينات حتى جاءت اوامر صارمة: «اخرجوهما من السجن فورا».

هذا ووجه الفاهوم، رسالة احتجاج رسمية الى نقيب المحامين امس الخميس، يعلن فيها عن تقديمه شكوى ويطالب النقابة بمتابعتها سوية مع النقابة في الناصرة وحيفا.

هذا، ودافعت الناطقة بلسان مصلحة السجون، شولي منبري، عن تصرفات الضباط وقالت في تعقيب على الخبر لـ «الاتحاد»، امس الخميس: «الحق المعطى للمحامين بلقاء موكليهم يجب الا يستغل لامور تنطوي على المساس بامن السجن، ان لم يكن اكثر من ذلك(!!!) وفي هذا الحادث لم يعمل المحامي وفقا للاصول عندما قدم لموكله منشورا سياسيا. وهذا هو سبب وقف الزيارة وتقديم الشكوى للشرطة ضد المحامي. ولكن، على اية حال، اذا كان المحامي يعتقد ان التعامل معه في سجن عسقلان او تلموند لم يكن حسب التقاليد المتعارف عليها فاننا ندعوه الى تقديم شكوى، واعده بان تفحص شكواه بشكل جذري».

# اليوم وغدا: تظاهرات واعمال

● تتمة من صفحة ١●

الماضيين، العديد من الاجتماعات في مختلف المدن والقرى العربية تحضيرا لهذه التظاهرات وللمشاركة في سائر الانشطة الشعبية التي قررت «لجنة المتابعة» القيام بها، دعما لاضراب المعتقلين الفلسطينيين.

ويشار هنا الى أن «لجنة المتابعة» قررت في اجتماعها المذكور، اضافة الى تظاهرات رفع الشعارات غدا، أن تقوم باعتصامين بعد غد الاحد في القدس. وسيجري الاعتصام الاول امام مكتب رئيس الحكومة، بينما يقام الاعتصام الثاني امام مكتب وزير الشرطة.

ودعت «لجنة المتابعة» الى تشكيل وفود تضامن من المجالس المحلية والتنظيمات الحزبية والمؤسسات الشعبية الى كافة مراكز الاعتصام للتضامن مع اضراب السجناء.

وأرسلت برقيات الى رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والقضاء والسفارتين الامريكية والمصرية لاطلاعهم على أوضاع سجناء الحرية. كما تقرر طلب عقد لقاء بين وزير الشرطة واعضاء الكنيست العرب بهذا الخصوص وتنفيذ اعتصام واضراب عن الطعام أمام سجني عسقلان وبئر السبع يوم الاربعاء القادم (١٤ تشرين الاول الجاري).

هذا، وشهدت الناصرة، امس الخميس، تظاهرة رفع شعارات دعما لاضراب سجناء الحرية شارك فيها عدد من قادة ونشيطي الجبهة الدمقراطية.

كما تقرر تحويل الافتتاح الشعبي لمؤتمر جبهة الناصرة، مساء اليوم الجمعة، الى تظاهرة تضامن مع سجناء الحرية وتأييد لمطالبهم الانسانية العادلة (اقرأ الاخبار على الصفحة الاخيرة).

# استشهاد طفل في الرابعة من عمره

● تتمة من صفحة ١●

وشهد قطاع غزة، امس، اضرابا عاما تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام، وتواصلت المسيرات والاعتصامات في خانيونس وغزة وغيرهما.

ولمناسبة الذكرى الثانية لمذبحة الاقصى انفجرت صدامات ومواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيمات المغازي والبريج وجباليا والشاطئ، وتل السلطان في رفح، على الرغم من فرض حظر التجول على مدينة رفح ومخيماتها.

وادت المواجهات الى اصابة ٢٠ مواطنا بالعيارات النارية، وتم نقلهم الى مستشفيات الشفاء والاهلي في غزة وناصر في خانيونس.

# العثور على جثة احد افراد طاقم

● تتمة من صفحة ١●

على تسع جثث جديدة ليل الاربعاء/ الخميس مما يرفع الحصيلة الرسمية المؤقتة الى ٤٩ قتيلا.

وفي لندن ذكر المتحدث باسم المنظمة البريطانية المستقلة المكلفة اجراء تحليل للصندوق الاسود الاول لطائرة «البوينغ» التابعة لشركة «ال عال» التي تحطمت انها ستتسلم السلطات الهولندية وخلال يومين او ثلاثة» النتائج التي ستكون قد توصلت اليها.

لكن مركز التحقيقات في الحوادث الكائن في فارنبوروغ (جنوب لندن) امتنع عن التعليق على حالة هذا الصندوق الاسود الذي يحتوي على معلومات عن رحلة البوينغ مشيرا الى انه يعمل حصرا في هذه القضية لحساب الحكومة الهولندية التي سيزودها بنتائجه.

وقد تم العثور على هذا الصندوق الذي اصيب باضرار فادحة بعدما تعرض لحرارة مرتفعة جدا.

### تعزيـــة

رئيس ونواب وقائم باعمال واعضاء وموظفو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون الى الزميل شفيق بريارة سكرتير المجلس وعموم آل بريارة واقربائهم وانسبائهم بتعازيهم الحارة بوفاة عميدهم المرحوم عزيز بريارة.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

علي حزية
رئيس مجلس ابوسنان المحلي

### ■ تعزية ■

رئيس وادارة وموظفو المركز الجماهيري في ابوسنان يتقدمون بتعازيهم الحارة الى مدير المركز الجماهيري الاستاذ حسن ابريق بوفاة عمه المرحوم محمد مرشود.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

د. يوسف مطانس
رئيس ادارة المركز الجماهيري
في ابوسنان

# اهم ابداعات الكاتب ديريك ولكوت الفائز بجائزة «نوبل» للاداب للعام ١٩٩٢

● ستوكهولم - و.ص.ف - في ما يلي اهم اعمال الشاعر والكاتب المسرحي ديريك ولكوت الذي نال جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٩٢، امس الخميس:

في الشعر:
* (٢٥ قصيدة).. مرفأ اسبانيا (بورت اوف سباين) ١٩٤٨.
* (رثاء للشباب) (ابيتاف فور ذا يونغ) ١٩٤٩.
* (قصائد كينغستون وجامايكا) ١٩٥١.
* (في ليلة خضراء) (ان غرين نايت) قصائد ١٩٤٨/ ١٩٦٠.
* (النبوءة وقصائد اخرى) (ذا كاسغاوي اند اذرز بويمز) ١٩٦٥.
* (الخليج وقصائد اخرى) (ذا غولف اند اذرز بويمز) ١٩٦٩.
* (حياة اخرى. نيويورك) (اناذر لايف) ١٩٧٣.
* (بحر العنب) (سي غريبز) ١٩٧٦.
* (مملكة التفاحة النجمة) (ذا ستار ابيل كينغدوم) ١٩٧٩.
* (قصائد مختارة) (سيلكتد بوتري) ١٩٨١.
* (المسافر المحظوظ) (ذا فورتونيت ترافلر) ١٩٨١.
* (مجموعة قصائد ديريك ولكوت) ١٩٨٣.
* (منتصف صيف) (ميد سامر) ١٩٨٤.
* (وصية اركنساس) (اركنساس تيستامنت) ١٩٨٧.
* (اوميروس) ١٩٩٠.

في المسرح:
* (هاري درنيه ويبرودجاون) ١٩٥٢.
* (حلم على جبل قرد ومسرحيات اخرى) (دريم اون مونكي مرانتين اند اذره بليز) ١٩٧٠.
* (جوكر اشبيلية) (ذي جوكر اوف شيفيل) ١٩٨٧.
* (مسرحية ايمائية) (بانتوميم) ١٩٨٠.
* (ثلاث مسرحيات) (ثري بلايز) ١٩٨٦.

منحت جائزة نوبل للاداب منذ انشائها في العام ١٩٠١ الى ٨٩ شخصا، وتأتي فرنسا في الطليعة بحصولها على ١٢ جائزة امام الولايات المتحدة التي حصلت على ٩ وبريطانيا على ٨ والمانيا على ٧ والسويد على ٦.

واعطيت الجائزة لايطاليا خمس مرات في حين حصلت عليها كل من اسبانيا وروسيا والدنمارك وبولندة ثلاث مرات.

ولم تمنح جائزة نوبل للاداب خمس مرات وذلك في الاعوام ١٩٣٥ و١٩٤٠ و١٩٤١ و١٩٤٢ و١٩٤٣.

ورفض اثنان من الفائزين تسلم الجائزة هما بوريس باسترناك (الاتحاد السوفييتي) في العام ١٩٥٨ وجان بول سارتر (فرنسا) في العام ١٩٦٤.

وفي ما يلي لائحة باسماء الفائزين في السنوات العشر الاخيرة..

### ● الفائزون بآخر عشر جوائز نوبل للاداب ●

* ١٩٨٢ غبريال غارسيا ماركيز (كولومبيا)
* ١٩٨٣ وليم غولدينغ (بريطانيا)
* ١٩٨٤ ياروسلاف سيفرت (تشيكوسلوفاكيا)
* ١٩٨٥ كلود سيمون (فرنسا)
* ١٩٨٦ وول سوينكا (نيجيريا)
* ١٩٨٧ جوزف برودسكي (الولايات المتحدة)
* ١٩٨٨ نجيب محفوظ (مصر)
* ١٩٨٩ كاميليو خوسيه سيلا (اسبانيا)
* ١٩٩٠ اوكتافيو باز (المكسيك)
* ١٩٩١ نادين غورديمر (جنوب افريقيا)
* ١٩٩٢ ديريك ولكوت (سانتا لوتشيا).




الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو غيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في العاصمة الاردنية، امس

# عرفات وحبش اشتركا في اعتصام تضامني مع سجناء الحرية

● الاعتصام، امام مقر الصليب الاحمر، اثار حماس الجماهير ●

● عمان – و.ص.ف – شارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اعتصام، امس الخميس، في عمان تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

وقد انضم عرفات وحبش الى قرابة ٨٠٠ شخص اعتصموا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر مما اثار حماس الجماهير.

وفي حديث مع الصحفيين حث حبش «الشعب الفلسطيني والجماهير العربية على التضامن مع المعتقلين» في السجون الاسرائيلية.

وكان المعتصمون يرفعون الاعلام الفلسطينية ولافتات تدعو الى وقف التعذيب في السجون الاسرائيلية وينشدون اغان وطنية ويدعون الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وقام بتنظيم الاعتصام التجمع العربي الوطني الديمقراطي الاردني الذي يضم احزابا قومية عربية والحزب الشيوعي الاردني. واوضح الامين العام للتجمع ممدوح العبادي لوكالة الصحافة الفرنسية انه تم تقديم التماس الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والى السفارات الاجنبية في الاردن يطلب التدخل لصالح المعتقلين.

● ياسر عرفات ●

● جورج حبش ●

خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الايطالي

## الاسد يؤيد دورا لاوروبا في عملية السلام



● دمشق – و.ص.ف – ذكر المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كوريه ان الرئيس السوري حافظ الاسد اكد، امس الخميس، لوزير الخارجية الايطالي اميليو كولومبو انه يؤيد دورا لاوروبا في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال كوريه ان الرئيس السوري اكد مجددا لمحدثه «تمسك بلاده بسلام عادل وشامل على اساس القرارات الدولية».

واضاف ان الوزير الايطالي اشار الى «اهمية دور سوريا في عملية السلام واهتمام ايطاليا واوروبا بهذه العملية» بين العرب واسرائيل.

وتناول اللقاء، الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، العلاقات الثنائية بين سوريا وايطاليا.

وكان الوزير الايطالي وصل أمس الاول (الاربعاء) الى دمشق في زيارة قصيرة في اطار جولة يقوم بها في المنطقة قادته حتى الان الى القاهرة ودمشق.

مصرا على رفضه الادلاء بشهادته

## غورباتشوف يعلن استعداده لدخول السجن

● ويؤكد على ان آخرين سيدخلون السجن قبله ●



● غورباتشوف ●

● موسكو – و.ص.ف – اعلن الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف، امس الخميس، في مؤتمر صحفي انه مستعد لدخول السجن لرفضه الادلاء بشهادته في اطار محاكمة الحزب الشيوعي السوفييتي السابق.

وقال غورباتشوف في حديث في احدى قاعات المؤتمرات في مؤسسة غورباتشوف ان «آخرين سيدخلون السجن قبلي. وما من شيء سيجعلني اغير موقفي فهو اهم من شخصي اذ ليس واردا ان اشارك في هذه المحاكمة السياسية».

وتابع الرئيس السوفييتي السابق الذي كان يحيط به كبار مستشاروه ان «قانون المحكمة الدستورية يعطي الشاهد الحق بعدم الادلاء بشهادته. وانا انتظر الحصول على الوثائق القانونية التي تبرر منعي من مغادرة البلاد كي اقيم دعوى على هذا القرار».

واكد غورباتشوف انه لا يزال يملك جواز سفر دبلوماسيا. ويستطيع على اي حال بصفته رئيسا للصليب الاخضر الدولي وهو هيئة تابعة للامم المتحدة ان يغادر البلاد ساعة يشاء.

إثر غياب عمال الضفة الغربية

## قسم الصحة في بلدية الناصرة يعمل ٢٤ ساعة في اليوم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اتخذ قسم الصحة في بلدية الناصرة خطة عمل طوارئ تقضي بالعمل في دوريات على مدى الـ ٢٤ ساعة في اليوم، وذلك بسبب غياب عمال الضفة الغربية المحتلة الذين يشكلون نسبة ٨٥٪ من العاملين في القسم.

وفي رسالة داخلية من مدير العمل في القسم، السيد احمد حسين، الى رئيس البلدية ابلغه ان العاملين في القسم يقومون بكل جهد لتعويض الخسارة بما في ذلك قيام السائقين بمهمة العمال، وذلك من اجل ضمان نظافة المدينة بأقصى قدر ممكن وبحيث لا يشعر المواطنون بالنقص.

ادارة السجون تقدم «النصائح» للسجناء المضربين:

## «الامتناع عن الطعام يعرضك الى الموت.. ويضعف قدراتك الجنسية (!) ونحن مضطرون لاطعامك بالقوة!!»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عممت «الدائرة الطبية» في مصلحة السجون على السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام رسالة ملأتها بـ «النصائح» لهم للتوقف عن الاضراب، محذرة اياهم من ان الامتناع عن الطعام يعرضهم الى الموت.. والى ضعف القدرات الجنسية. وفي الوقت نفسه تبشرهم فيه بانها لدوافع «انسانية»(!) ستقوم باجبارهم على الطعام بالقوة!!

وفي ما يلي ننشر هذه الرسالة كاملة، لما تكشفه عن العقلية المتحكمة بهذه السلطة وطريقة تعاملها مع العرب:

الى السجين المضرب عن الطعام

الطاقم الطبي لإدارة السجون يوجه اليك هذه الرسالة رغبة منه في المحافظة على صحتك ومن خلال التجارب المحزنة والمؤلمة التي مر بها في حالات مماثلة لحالتك الراهنة. ان الطعام كما تعلم هو جزء لا يتجزأ مما يستهلكه جسمنا لغرض ضمان قيامه بنشاط منتظم، وعدم تناوله ولو لفترة وجيزة من شأنه ان يسبب تشوشا في اجهزة الجسم المختلفة.

من البديهيات ان شخصا لا يتناول الطعام وخاصة اذا لم يكن يتمتع بصحة كاملة يصاب باضرار بدنية ونفسية مختلفة قد تعرض حياته في نهاية الامر للخطر كما ان هناك احتمالات عديدة بان تتطور لديه امراض معدية وامراض تتعلق بالجهاز الهضمي وينخفض ضغط دمه وتصبح تصرفاته غريبة اضافة الى المس بقدرته الجنسية الامر الذي يلحق الضرر الدائم بهذه القدرة في وقت لاحق. عليك ان تعلم ان الظواهر التي أشرنا اليها والتي تنجم عن عدم تناول

الطعام قد تصيب جسمك اذا امتنعت عن تناول الطعام ولو لفترة قصيرة جدا. من واجبنا الطبي ان نحذرك من ان امتناعك عن تناول الطعام سيؤدي الى انخفاض حاد في وزنك وستتحول الى انسان فاتر الشعور وسيسيطر عليك جو من عدم المبالاة كما ستعاني من الاكتئاب والضعف وسيتحول جلدك الى جلد جاف وبارد وتكون عيناك غائرتين ويفقد شعرك البراق طبيعته، اما ردود فعلك اللا ارادية فستضعف وسينخفض ضغط دمك وسيتقلص حجم قلبك وستكون كميات البول التي تفرزها ضئيلة ومركزة كما انه قد تصيبك تشويشات في افراز حامض البول الامر الذي من شأنه ان يضر بكليتيك ويعرضك لخطر الموت المفاجئ او لصدمة عميقة.

ان الظواهر الخطرة المذكورة اعلاه تحدو بنا الى نصحك بالامتناع عن الاضراب عن الطعام وتعريض حياتك للخطر. عليك ان تكون على يقين بانك اذا واصلت الاضراب عن الطعام فلن تتلقى اي طعام مركز سوى الماء. الامر الذي يحتم عليك من الناحية الطبية شرب الكميات التي ستقدم لك. اما اذا امتنعت عن التعاون مع الطاقم الطبي فستضطر طبقا لحالتك الصحية وبموجب القانون الى اطعامك غصبا عنك وذلك من اجل المحافظة على حياتك.

لا شك ان هذه الطريقة لتناول الطعام ليست الطريقة المفضلة وقد تعرضك لمخاطر طبية ومعاناة تستطيع تفاديها، ولكن الواجب الانساني يحتم علينا في هذه الحالة ممارستها.

اعلم ان التفاصيل التي اوردناها في هذه الرسالة والتي توضح ما قد يصيبك من جراء الاضراب عن الطعام تستند الى الانجازات الطبية التي تمت في البلاد وفي جميع انحاء العالم. لذلك نكرر نداءنا اليك بعدم الاضراب عن الطعام وذلك من اجل المحافظة على حياتك ومن اجل ابناء عائلتك.

الدائرة الطبية –
ادارة السجون العامة



دردشة.. مع السيد سعيد برانسي حول الترتيبات الجديدة لتأمين السيارات. ما هي هذه الترتيبات؟ وكيف ستطبق؟ ومن المستفيد منها؟

## الترتيبات الجديدة في رسوم التأمين (ليس فقط للسيارات) ترفع الاسعار حتى ٥٠٪

### شركات التامين اتفقت على المواطن واوقفت تنافسها

مداولات جارية اليوم من اجل اقامة شركة تأمين خاصة بالمناطق المحتلة

* الخصم، ممكن ان يصل خلال ٣ سنوات، الى ٢٢.٥٪ من رسوم التأمين.. للسائق الذي لا يشارك في حوادث طرق * ..ولكن «الغرامة» على من يشارك في حوادث الطرق قد تصل الى ٥٠٪ زيادة في سعر التأمين * عقوبة اخرى: اذا كان عمرك اقل من ٢٤ سنة او معك رخصة منذ اقل من سنة *



● «الاتحاد»: ما الذي حدث حتى شنت شركات التأمين هذا الهجوم على المواطنين؟

– سعيد برانسي: القضية ان هناك توجهاً عالمياً في سوق التأمين باتجاه رفع الاسعار. وهذا التوجه يؤثر على السوق المحلية بشكل مباشر وفي كثير من الامور.

● «الاتحاد»: اي ان المشكلة لا تتعلق فقط برفع رسوم تأمين السيارات؟

– سعيد برانسي: لا بالطبع. ليس فقط السيارات.

● «الاتحاد»: اذن، لنتحدث عن الامر بالتفصيل. فما هي الاسعار التي ستتغير وفي اي مجال؟

– سعيد برانسي: يمكننا القول ان تغيير الاسعار و رفع الاسعار سيشمل كل انواع التأمين تقريباً. فمثلاً، بسبب كثرة الهزات الارضية وحوادث الفيضانات، جرى رفع نسبة هذا الفرع في التأمين من ٠.٥٪ حتى الشهر الماضي الى ٠.٨٪ منذ مطلع هذا الشهر. وينطبق ذلك على دور السكن والمصانع والمتاجر والمعدات الثقيلة وغيرها.

● «الاتحاد»: لكن هذا ليس اجبارياً..

– سعيد برانسي: يمكن للمواطن ان لا يؤمن على هذا الفرع بالطبع. ولكن هذا ليس الفرع الوحيد الذي زاد. يمكننا القول ان مجمل ارتفاعات الاسعار قد تصل الى نسبة ٥٠٪ في مجال المتاجر والمصانع.

● «الاتحاد»: وما سبب هذه الزيادة الكبرى؟

– سعيد برانسي: ما كان حاصلاً في سوق التأمين من تنافس بين الشركات تسبب في وجود اسعار معينة للتأمينات، اعتبرتها الشركات اسعاراً منخسرة. وقد اختار اصحاب الشركات اليوم طريق الاتفاق بدل التنافس. اجتمعوا وقرروا توحيد الاسعار. وادى ذلك الى هذا الارتفاع.

● «الاتحاد»: اتفقوا على الناس.. يعني.

– سعيد برانسي: بالطبع. كالعادة.

● «الاتحاد»: الامر ينطبق ايضاً على تأمين السيارات؟

– سعيد برانسي: نعم. لكن هنا يجري الحديث عن اوسع قطاع من الناس. فالزيادات الضخمة تتعلق بالسيارات الخصوصية والسيارات التجارية حتى ٤ اطنان. وهذه اكثر نسبة سيارات متداولة بين الناس.

● «الاتحاد»: قبل ان ندخل في تفاصيل الترتيبات الجديدة، هل تطلعنا على اوضاع السوق الى ما قبل هذا الوقت؟

– سعيد برانسي: اوضاع السوق كانت باختصار فوضى عارمة. لم تكن تعريفة موحدة ابداً. كانت الاسعار تحدد حسب «الشاطر وشطارته». للسيارة نفسها تجد سعرين. هذه الشركة تمنح خصميات قد تصل حتى ٦٠ و ٧٠٪ من السعر الذي تأخذه شركة اخرى. وهكذا.

● «الاتحاد»: من الذي كان يقرر هذه الخصميات، الوكيل ام الشركة؟

– سعيد برانسي: الوكيل حسب تعليمات الشركة. هذا الوضع ايضاً جعل شركات التأمين تجتمع وتقرر وضع حد لهذه الفوضى. فاتفقت على الاجراءات الجديدة.

● «الاتحاد»: الا يعتبر الاتفاق على الناس احتكاراً يخالفون فيه القانون؟

– سعيد برانسي: لقد اتفقوا ايضاً على القانون. وجعلوا هناك فوارق بسيطة في الاسعار بنسبة ١ – ٢٪.

■ الترتيبات الجديدة ■

● «الاتحاد»: لننتقل الى الترتيبات الجديدة في تأمين السيارات. فما هي هذه الترتيبات بالضبط؟

– سعيد برانسي: هناك ثلاثة محاور اساسية للترتيبات الجديدة، هي:

اولاً – رفع قيمة الاشتراك الذاتي للمؤمن. ففي حالة وقوع حادث وتقديم دعوى لشركة التأمين من اجل التعويض، سوف يخصم الآن مبلغ بقيمة ٤٠٪ من رسوم التأمين (البريميا) التي تدفعها. في الماضي كانت قيمة الاشتراك مطاطة حسب مبلغ معين. وكانت الشركة تتنزل هذا الاشتراك وتخلص منه في اطار تنافسها. ولتفهم مدى الارتفاع هنا نقدم مثلاً: سيارة خصوصية عادية كانت قيمة الاشتراك الذاتي فيها بمقدار ٢٠٠ – ٧٠٠ شيكل (حسب اسعار الشركة او الوكيل في تلك اللحظة). اليوم، اذا اخذنا مثلاً سيارة سوبارو موديل جديد قيمة تأمينها ٢٤٠٠ شيكل، يكون مبلغ الاشتراك الذاتي فيها ٩٦٠ شيكل.

ثانياً – الخصم والزيادة. فقد تقرر منح مكافأة للسائق الذي لا يتقدم بطلبات تعويض من الشركة في حوادث السير وفي الوقت نفسه معاقبة السائق الذي يتقدم بطلبات كهذه. فاذا لم يكن للمؤمن سوابق حوادث في السنة الاخيرة الماضية (من ٣/١٠/١٩٩١ الى ٢/١٠/١٩٩٢) يحصل على خصم بنسبة ٧.٥٪ من رسوم التأمين. واذا حافظ على ملف نظيف ايضاً في السنة الحالية، فسيحصل على خصم بقيمة ١٥٪ من رسوم التأمين في السنة القادمة. واذا حافظ على ملف نظيف ايضاً في السنة الثالثة فستصل قيمة الخصم له الى ٢٢.٥٪.

اما الذي يكثر من الحوادث والطلبات من شركة التأمين فانه في حالة وقوع حادث واحد له يدفع زيادة ٧.٥٪ على رسوم التأمين. وفي حادثين يدفع ١٥٪ وفي ٣ حوادث فصاعداً يدفع زيادة بنسبة ٢٢.٥٪ على رسوم التأمين.

ثالثاً – الشاب الذي يقل عمره عن ٢٤ عاماً و/او يحمل رخصة قيادة اقل من سنة يدفع زيادة في رسوم التأمين بنسبة ١٥٪. وفي حالة وقوع حادث يدفع اشتراكاً ذاتياً بنسبة ٦٠٪ من البريميا.

● «الاتحاد»: باختصار. لم يعد سهلاً على المواطن، حتى لو جرى له حادث، ان يحوجه الى شركة التأمين [illegible] كان الحديث عن حادث كبير خسارته فادحة؟

– سعيد برانسي: بالطبع. فعلى المؤمن ان يجري حسابات صحيحة. لما سيقبضه وما سيدفعه.

● «الاتحاد»: احد ادعاءات شركات التأمين هو ان رفع الاسعار سيؤدي الى تخفيض حوادث الطرق. هل توافق؟

– سعيد برانسي: بالتأكيد انه سيكون لهذا الامر تأثير. انت تعرف كيف يتعامل الناس عندنا مع الشارع. انني اقرأ خبراً في «الاتحاد» عن حادث طرق فيتزعزع بدني. وأتأثر. ولكن بعد ربع ساعة تنزل الى الشارع وتنسى. هكذا السائقون اليوم. لذلك اعتقد بأن معرفة المواطن ان حادث الطرق سيعني، بالاضافة الى الخسائر والاصابات، خسائر مالية.. قد يزيد من الحيطة والحذر.

● «الاتحاد»: ولكن ما ذنب السائق الحذر الذي لا يؤدي الى حوادث طرق؟

– سعيد برانسي: هذا يحصل على اعفاءات.

■ المناطق المحتلة ■

● «الاتحاد»: كيف تنعكس هذه الزيادات على التأمينات في المناطق الفلسطينية المحتلة؟

– سعيد برانسي: هذه الترتيبات تشمل كل من يتعامل مع الشركات الاسرائيلية، ويضمنها سكان المناطق المحتلة. وهؤلاء، تعتبر الترتيبات الجديدة بمثابة هم على هم.

● «الاتحاد»: انهم يدفعون رسوم تأمين أعلى من المواطنين في اسرائيل؟

– سعيد برانسي: أجل. يدفعون ما يعادل ٢٠٪ زيادة على التأمين الالزامي (ما يسمى חובה بالعبرية). وفي السيارات التجارية (تندر بيجو او فولكسفاجن دبل كابين او فورد ترانزيت) التي لا تؤمن الا في شركة «بول» (وهي تجمع لجميع شركات التأمين) يدفعون زيادة بنسبة ٥٠٪. وانا استغرب هنا حقاً. فالمعروف ان معدل الدخل في المناطق المحتلة لا يزيد عن ٣٠٪ من معدل الدخل في اسرائيل. اي من المفروض ان تكون الاسعار هناك ارخص بكثير منها في اسرائيل.

● «الاتحاد»: يزعمون بأن سبب رفع اسعار التأمين في المناطق المحتلة هو كثرة الاحداث الانتفاضية فيها من تلف الحجارة والزجاجات الحارقة. ألم يكن رفع الاسعار هناك فقط منذ الانتفاضة؟

– سعيد برانسي: هذا صحيح. ولكن لا يوجد اي اساس احصائي علمي لهذا الادعاء. لا بل انني ادعي بأن الحوادث في اسرائيل هي اكبر منها في المناطق المحتلة.

● «الاتحاد»: ألا توجد شركات تأمين خاصة في المناطق المحتلة؟

– سعيد برانسي: لا. ولكن هناك مداولات جارية الآن من اجل اقامة شركة تأمين عربية في المناطق المحتلة. صحيح ان واقع السوق وقانون التعويضات الاسرائيلي وخوف الناس وتوقعاتها، فهمل اصحاب المبادرة مترددين ومرتدعين. ولكن حسب تصوري، فان المبادرة ستخرج الى النور بالتالي. اذ لا مفر من ذلك لمواجهة هذا التمييز.

(ابو شهاب)

## اعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي في دمشق دعما للمعتقلين الفلسطينيين

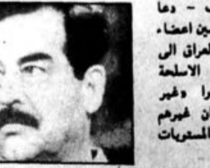
● دمشق – و.ص.ف – نظمت عشر منظمات فلسطينية (اربع منها اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية)، صباح امس الخميس، اعتصاما في مبنى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في دمشق دعما للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وادانة لمشروع الحكم الاداري في الاراضي المحتلة.

وشارك في هذا الاعتصام العديد من مسؤولي هذه التنظيمات التي كانت اصدرت مؤخرا بيانا دعت فيه الوفد الفلسطيني الى الانسحاب من محادثات السلام مع اسرائيل.

ومن بين هؤلاء، نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وابو علي مصطفى، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك الامناء العامون للجبهة الشعبية – القيادة العامة، احمد جبريل وفتح – الانتفاضة، العقيد ابو موسى والصاعقة، عصام القاضي وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، خالد عبد المجيد والجهاد الاسلامي، فتحي الشقاقي.

«استعدادا لملاقاة العدو»

## الرئيس العراقي يدعو اعضاء الحزب الحاكم الى التدرب على استخدام السلاح



● بغداد – و.ص.ف – دعا الرئيس العراقي صدام حسين اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق الى التدرب على استخدام الاسلحة الخفيفة والمتوسطة محذرا «غير المقتدرين» بينهم من ان غيرهم سيأخذ مكانهم في جميع المستويات الحزبية.

وكان التلفزيون العراقي عرض الليلة الماضية الجزء الثاني من الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي في الجلسة الاستثنائية للقيادة القطرية لحزب البعث ونشرته الصحف امس الخميس.

وقال «من واجب الجميع تعلم فنون القتال ابتداء من استخدام الاسلحة الخفيفة والمتوسطة الى طريقة التعبئة وانفتاح القوة القتالية افرادا واسلحة استعدادا لملاقاة العدو» الذي لم يسمه.

وطلب الرئيس العراقي من «اعضاء الحزب غير المقتدرين على تعلم فنون القتال افساح المجال لغيرهم من المقتدرين وعلى جميع المستويات القيادية». وقال ان «الاساس في كل العناوين التي يحملها الجميع في الحزب وفي الدولة هو ان تنتصر الامة وينتصر البعث وينتصر الشعب».

واشارت الصحف العراقية الى مخاوف من حصول «محاولات تسلل ايرانية» او عملية لقوات الحلفاء. وكان صدام حسين حمل بعنف في الجزء الاول من خطابه على مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع سلاح العراق ووصفهم بانهم «كلاب ضالة».

وتأتي الدعوة الى التدرب على استخدام السلاح بعيد قرار الحكومة العراقية في الشهر الماضي بتوزيع الاسلحة على جميع افراد العشائر في وسط وجنوب العراق اثر قرار الحلفاء، في ٢٧ اب الماضي بانشاء منطقة محظورة على الطيران الى الجنوب من خط العرض ٣٢ درجة.

## اعتقال عدد من الاصوليين في شرق الجزائر

● الجزائر – و.ص.ف – اعلنت الاذاعة الجزائرية، نقلا عن مصادر في الشرطة، انه تم في الايام الاخيرة في شرق البلاد اعتقال عدد من الاصوليين الذين يشتبه بتنفيذهم اعتداءات على قوى الامن وعمليات تخريب.

واشارت الاذاعة الى ان اجهزة الامن في قسنطينة، عاصمة شرق الجزائر، اكتشفت مجموعة مسلحة يعتقد بانها قامت بعمليات عدة في هذه المدينة من دون ان تعطي تفاصيل عن هذه العمليات.

واشارت المصادر نفسها الى ان الشرطة اعتقلت ستة اشخاص في جيجل كانوا يهمون بـ «القيام باعتداءات» وكان بحوزتهم اسلحة وذخائر ومنشورات تخريبية. وينتمي جميع هؤلاء الى «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وفي سطيف تم، امس الخميس، اعتقال ١٣ شخصا كانوا يهمون ايضا بتنفيذ اعتداءات.

## المعارضة الكويتية تطالب بحكومة وحدة وطنية

● «المنتدى الدمقراطي» يدعو الى عدم تكليف ولي العهد بتشكيل الحكومة الجديدة ●

● الكويت – و.ص.ف – طالبت المعارضة الكويتية، أمس الخميس، وغداة استقالة الحكومة بعد الانتخابات التشريعية التي فازت بها، الاثنين الماضي، بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم نوابا من مجلس الامة.

ويذكر انه يجب ان يتم تشكيل الحكومة الجديدة قبل العشرين من تشرين الاول، الموعد الدستوري لافتتاح مجلس الامة الذي حصلت فيه المعارضة من اسلاميين وليبراليين ومستقلين على ٣٢ مقعدا.

ولم يوضح مرسوم قبول استقالة الحكومة، التي كان يرأسها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ما، اذا كان هذا الاخير سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة. وكانت الحكومة المستقيلة التي تضم ٢١ وزيرا تشكلت في العشرين من نيسان ١٩٩١ اي بعد شهرين من تحرير الكويت.

وطالبت بعض فئات المعارضة وبشكل خاص المنتدى الدمقراطي (الليبرالي) بان لا يصار الى تكليف ولي العهد بتشكيل الحكومة الجديدة وذلك من اجل اعطاء المجلس سلطة حقيقية.

وتصر فئات المعارضة على ان تضم الحكومة المقبلة بعضا من اعضائها. وقال احمد الربعي، احد ابرز النواب المعارضين المستقلين لوكالة «فرانس برس»: «نريد حكومة وحدة وطنية تأتي بكفاءات عالية جدا ومن اشخاص لم يسبق لهم التورط في اي شبهات مالية».

واضاف «ولهذا يجب الا يتم اختيارهم من بين الوزراء المستقيلين الذين يشتبه بانهم بددوا الاموال العامة».

وقال ناصر صرخوه، احد النواب الثلاثة في «الائتلاف الاسلامي الوطني» (حركة شيعية اصولية): «يجب ان يكون الوزراء ممثلين للشعب ويأتون بناء على الارادة الشعبية».

ودعت صحيفة «القبس» في هذا الاطار الى تشكيل حكومة «وحدة وطنية بحيث يكون نصف اعضائها على الاقل من نواب الشعب».

ويذكر ان الاحزاب السياسية محظورة في الكويت لكن التيارات المعارضة المنتظمة في حركات تتحرك في وضح النهار في هذه الدولة الخليجية التي تتمم وحدها بمجلس نواب.

ويعكس الطلب الملح للمعارضة في تشكيل حكومة تضم بعضا من اعضائها خوفها من الا تتمتع باغلبية برلمانية. والواقع ان تشكيل الحكومة قد يؤثر على الاغلبية في حال تم تعيين ١٦ وزيرا كحد اقصى من خارج المجلس اذ سيصبح لهم تلقائيا حق التصويت داخل المجلس وبنفس الصفة التي يتمتع بها النواب المنتخبون.

من جهة اخرى انكب النواب على اختيار الرئيس المقبل لمجلس الامة. وابرز المؤهلين، حسب ما نشرت الصحف، هما الليبرالي احمد السعدون الرئيس السابق لمجلس الامة الذي حله الامير في العام ١٩٨٦ وجاسم الصقر، رئيس التجمع الدستوري الذي يمثل غرفة التجارة والصناعة ذات النفوذ القوي والذي ينتمي للمعارضة ايضا.

ولم تبخل الصحافة في كيل المديح للسلطة «التي نجحت في ايصال الانتخابات الى الشاطئ الامين». كما ان الانتخابات نفسها جعلت واشنطن التي تزعمت التحالف المعادي للعراق في الخليج تعرب عن «ارتياحها» لسير هذه العملية.

الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة تدخل شهرها الـ ٦٠

# (١٢٥٣) شهيداً وشهيدة منذ اندلاع الانتفاضة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تدخل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، اليوم الجمعة (٩/ ١٠)، شهرها الـ (٦٠)، بدماء (١٢٥٣) شهيداً وشهيدة سقطوا منذ اندلاع الانتفاضة برصاص قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين على ارض الدولة الفلسطينية العتيدة التي ستقوم حتماً وعاصمتها القدس العربية.

واستشهد في الشهر الـ (٥٩) للانتفاضة (من ٩/٩ ولغاية ٨/ ١٠) ١٣ شهيداً وشهيدة.

وننشر فيما يلي قائمة بأسماء شهداء الشهر الـ ٥٩ كما نشرت تباعاً في «الاتحاد» استناداً الى مراسلينا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين:

● الاربعاء ١٩٩٢/٩/٩ – الشهيد الشاب عبد الله احمد محمود دبباش (١٨ عاماً) من بلدة يعبد. استشهد اثر اصابته بعيار ناري في العنق.

● الخميس ١٩٩٢/٩/١٠ – شهيدان مطاردان من رفح هما: عطايا يوسف ابو سمهدانة (٢١ عاماً) واحمد سلامة صهيبات (٢٢ عاماً). وقد استشهدا في اعنف اشتباك مسلح في المدينة مع قوات الاحتلال والذي استمر خمس ساعات.

### ١٣ شهيداً وشهيدة في الشهر الـ ٥٩

● الاثنين ١٩٩٢/٩/١٤ – الشهيد الشاب محمد سعيد سليمان السعدي (٢٠ عاماً) من مخيم جنين. واستشهد بين الاشجار المحاذية لقرية برقين. وجرى اشتباك مسلح مما ادى الى استشهاده.

● الاثنين ١٩٩٢/٩/٢٢ – الشهيد الشاب رزق عبد الرحمن النوباني (٣٥ عاماً) من قرية اللبن الشرقية (قضاء رام الله). وقد استشهد على ايدي المستوطنين الذين ألقوا عليه قنبلة يدوية وفروا هاربين بسيارتهم.

● السبت ١٩٩٢/٩/٢٦ – الشهيد الشاب فيصل سعود ابو سرحان من العبيدية (قضاء بيت لحم). استشهد اثر اصابته بعيار ناري في القلب اطلقه جنود الاحتلال خلال مواجهات واشتباكات جرت في القرية.

● الاربعاء ١٩٩٢/٩/٣٠ – الشهيد الشاب ايمن عبد الحميد احمد عرفة (٢٢ عاماً) من حي الرام في القدس المحتلة. استشهد اثر اطلاق ضابط عشر رصاصات عليه عندما حاول طعنه.

● الخميس ١٩٩٢/١٠/١ – الشهيد الشاب رامز عبد العفو (١٦ عاماً) من قرية عنزة. استشهد بعد اطلاق افراد دورية عسكرية الرصاص على الشبان بعد القاء زجاجة حارقة على الدورية.

● الجمعة ١٩٩٢/١٠/٢ – الشهيد الفتى انور شفيق عبد الجليل المطور (طالب في الصف التاسع) من بلدة سعير. واستشهد بعد اطلاق الجنود النار عليه.

● السبت ١٩٩٢/١٠/٣ – شهيدان من قباطيا هما: محمد صادق كميل (١٨ عاماً) وبدر احمد شافع نزال (٢٩ عاماً). واستشهد الاول في اشتباك اما الثاني فقد استشهد خلال اشتباكات في القرية على اثر الاشتباك الاول.

● الثلاثاء ١٩٩٢/١٠/٦ – الشهيد الشاب صالح حسن براهمة (١٩ عاماً) من قرية عنزة (قضاء جنين). واستشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء انفجار عبوة ناسفة فيه كان يقوم بتحضيرها.

● الاربعاء ١٩٩٢/١٠/٧ – الشهيد الشاب موسى جمال شاويش (٢٠ عاماً) من قرية عقابا (قضاء جنين). واستشهد اثر انفجار عبوة ناسفة فيه.

# فلسطين المحتلة تنضم الى الاضراب عن الطعام!

● اليوم اضراب شامل في ذكرى الانتفاضة وتضامنا مع المعتقلين ● تواصل الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات في مختلف مناطق فلسطين المحتلة ●

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – مع دخول اضراب اسرى الحرية عن الطعام، اليوم الجمعة، يومه الثالث عشر، شهدت الاراضي المحتلة، امس الخميس، اضرابا عن الطعام ليوم واحد بدأ من الساعة التاسعة صباحا واستمر لغاية الخامسة مساء تضامنا مع المعتقلين. وستشهد الاراضي المحتلة، اليوم، اضرابا تجاريا شاملا لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٦٠) وكذلك تضامنا مع اضراب المعتقلين.

وتواصلت الاعتصامات والمظاهرات والمسيرات، امس ايضا، في مختلف مناطق فلسطين المحتلة تخللتها اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال التي حاولت قمع المسيرات من خلال اطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع على جمهور المتظاهرين.

● جنين ●

وفي جنين افادنا مراسلنا ثائر ابو بكر بان اعتصام الامهات في مقر الهلال الاحمر الفلسطيني ما زال مستمرا. وشهدت المدينة منذ صباح امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال لم يسبق لها مثيل منذ عدة اشهر تركزت في محيط بنك القاهرة – عمان حيث هاجم شبان شاحنة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. فرد الجنود باطلاق الاعيرة النارية على الشبان.

وفي مقر الهلال الاحمر اعلن اكثر من (١٠٠) شخص من امهات المعتقلين والشبان، امس الاضراب المفتوح عن الطعام. ووزع صباح امس منشور يدعو الاهالي الى الانضمام الى الاضراب المفتوح عن الطعام. ومنذ الصباح طافت شوارع المدينة المظاهرات الحاشدة التي رفعت الشعارات المنددة بالاحتلال وسياسته القمعية والمتضامنة مع المعتقلين.

وفي الساعة الخامسة من فجر امس اطلق شبان الاعيرة النارية على برج المراقبة العسكرية خلف سجن جنين. فرد الجنود باطلاق الاعيرة النارية. وتمكن الشبان من الفرار. واثر ذلك جرت عملية مداهمة في القرية.

وظهر امس داهمت قوة ضريبية ترافقها قوة عسكرية كبيرة المحلات التجارية في محيط الدوار الرئيسي. فصادر افرادها بضاعة محل الاحذية الذي يعود للشاب رائد خليل بدوي. كما داهموا ملحمة محمد خليل السعيتي. فوجدوا في صندوق النقود (١٥٠) شيكل فقط. فاخذوها. وطلبوا من صاحب المحل الحضور الى مقر الضريبة لدفع مبلغ (٤٠) الف شيكل!

كما حجزوا هوية الشاب محمد شلاش واعتدوا عليه بالضرب المبرح. ثم طلبوا منه التوجه الى مقر شرطة جنين بعد ان منعوه من الاستمرار في وضع كشك اشرطة الكاسيت بجانب مطعمه. كما احتجزت هوية التاجر «ابو زهير الشرا» وطلبت منه التوجه الى مقر الضريبة.

وشهد مخيم جنين، امس، مسيرات حاشدة تضامنا مع المعتقلين. وفي السيلة الحارثية جرت حملة مداهمة للقرية تم خلالها اعتقال الشبان، وعرف من بينهم صالح سليمان جرادات (٢٢ عاماً) وخالد عبد الله جرادات (٢٠ عاما).

وفي طوباس اعلن، امس، الاضراب الشامل. وجرت مسيرات ومواجهات مع قوات الاحتلال اطلق الجنود خلالها الاعيرة النارية باتجاه الطلبة والشبان. كذلك فقد شهدت قرية الزبابدة مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال خلال مسيرات حاشدة، امس، وهاجم الشبان الدوريات العسكرية بالقنابل الكربونية فرد الجنود باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز. واصيب العديد من الاهالي بحالات اختناق.

وفي يعبد جرت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال. وشهدت القرية مسيرات حاشدة. وداهمت قوات الاحتلال، فجر امس قرية فقوعة. وقامت باقتحام العديد من المنازل بحجة التفتيش. وتم اعتقال الشاب ظافر رضوان الصلاح (١٧ عاما).

وفي قباطيا جرت مواجهات ومسيرات تركزت في شارع «ابو جهاد» والشارع الرئيسي. وتم تحطيم زجاج باص عسكري تابع للجيش.

وشهدت برطعة الشرقية مسيرات حاشدة رفع المتظاهرون خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية تضامنا مع المعتقلين. وفي بلدة عرابة اطلق شبان الاعيرة النارية على معسكر «دوتان». واجرت القوات اثر ذلك حملة تفتيش واسعة بحثا عن الشبان.

● قلقيلية ●

● وافادنا مكتب «العرب للصحافة» بان امهات المعتقلين في مدينة قلقيلية وقراها نظمن، امس، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر اعلن خلاله الاضراب عن الطعام ورددن الاغاني والاناشيد الوطنية. وانضم للاعتصام اعضاء الهيئة الادارية للغرفة التجارية والمحامون. وجرت ظهر امس مسيرتان حاشدتان في مدينة قلقيلية تضامنا مع المعتقلين. واخترقت المسيرتان شوارع المدينة ورددت النسوة الهتافات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والداعمة لمطالب المعتقلين العادلة. وانضم الى المسيرة طالبات مدرسة بنات الشيماء الثانوية. فهرعت قوات الاحتلال واعترضت المسيرتين وفرقت النسوة بقوة السلاح مستخدمة الاعيرة النارية وقنابل الغاز. وساد المدينة جو من التوتر والغضب حيث انتشرت تعزيزات عسكرية مكثفة في انحاء المدينة.

واغلقت المحال التجارية في قلقيلية ابوابها امس في اعقاب المواجهات مع قوات الاحتلال وتضامنا مع مطالب المعتقلين.

● طولكرم ●

وواصلت النسوة وامهات المعتقلين وشقيقاتهن وزوجاتهن، صباح امس، اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في مدينة طولكرم لليوم السابع على التوالي تضامنا مع المعتقلين. وشهدت المدينة مسيرات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اطلقت خلالها الاعيرة النارية على المتظاهرين وقنابل الغاز المسيل للدموع.

● نابلس ●

وفي نابلس اغلقت المحال التجارية ابوابها، امس، تضامنا مع المعتقلين وواصلت النسوة اعتصامهن في مركز الصليب الاحمر لليوم الثاني عشر، فيما تواصل العديد من امهات المعتقلين اضرابهن عن الطعام حتى تحقيق مطالب المعتقلين. وقامت قوات الاحتلال، امس، بطرد عشرات النسوة اللواتي اعتصمن بالقرب من سجن نابلس المركزي بقوة السلاح.

وافادنا مراسلنا محمد صبح عبد الحق ان اجتماعا عقد، امس، في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس بمشاركة جميع ممثلي المؤسسات والهيئات الوطنية. وتحدث شاهر سعد الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية حيث شرح معاناة المعتقلين وتطرق الى قرار كافة الاطر النسائية والفعاليات والمؤسسات الوطنية للاضراب المفتوح عن الطعام المقرر اعلانه يوم غد (السبت).

ومن جهة ثانية اندلعت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال في احياء مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر والعين والفارعة، اغلق خلالها الشبان الشوارع بالمتاريس الحجرية واشعلوا النيران في اطارات السيارات. واطلقت قوات الاحتلال النيران وقنابل الغاز على المتظاهرين وطاردت الشبان في شوارع البلدة القديمة.

● رام الله ●

في رام الله واصل شبان الانتفاضة تصديهم لقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة حيث هاجموا صباح امس بالحجارة النقاط العسكرية والدوريات الراجلة ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز. وكانت صدامات ليلية قد وقعت في شارعي ركب والقدس ورام الله القديمة.

وواصلت امهات وزوجات المعتقلين في سجون الاحتلال بمشاركة الاطر النسوية وجموع المواطنين اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في مدينة البيرة لليوم الثاني عشر.

ونظمت صباح اليوم مسيرتان حاشدتان في قريتي صفا وبيتونيا شارك فيها معظم سكان القريتين وذلك تضامنا مع المعتقلين.

● بير زيت ●

في جامعة بير زيت ما زال مئات الطلبة يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام لليوم الثاني على التوالي في حرم الجامعة بدعوة من مجلس الطلبة. وقال بيان لمجلس الطلبة ان الاضراب سيستمر حتى تحقيق مطالب المعتقلين العادلة.

● بيت لحم ●

في بيت لحم واصلت جموع النسوة وامهات المعتقلين والاطر الوطنية الاعتصام في مركز الصليب الاحمر الدولي لليوم الثاني عشر واعلنت النسوة الاضراب المفتوح عن الطعام.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت امس الاول مبنى بلدية بيت لحم واطلقت الرصاص وقنابل الغاز باتجاه عشرات الطالبات اللواتي اعتصمن في مقر البلدية تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال.

● الخليل ●

وعم الاضراب امس مدينة الخليل وقراها تضامنا مع المعتقلين وفي الذكرى الثانية لمجزرة الاقصى.

وجرت صباح امس في حلحول مسيرة جماهيرية تضامنا مع المعتقلين واطلق جنود الاحتلال النار مما ادى الى اصابة ثلاثة شبان واعتقلوا الفتى عمار شريف ملحم (١٢ عاما).

ومن جهة اخرى منعت سلطات الاحتلال صباح امس اهالي المعتقلين من زيارة ابنائهم في سجن الخليل. ونظم الاهالي مسيرة من باب السجن حتى مقر الصليب الاحمر.

وجرت صباح امس مسيرة جماهيرية في مخيم الفوار وسحير وحطم الشبان زجاج سيارتين للمستوطنين في الظاهرية.

وكان مؤتمر صحفي جماهيري قد عقد عصر امس الاول في مجمع النقابات المهنية في الخليل تضامنا مع المعتقلين واصدر المشاركون بيانا صحفيا طالبوا فيه المجتمع الدولي التحرك السريع لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة في الارض المحتلة.

● لقطة من مظاهرة طلاب قلقيلية التضامنية مع اضراب سجناء الحرية (صورة خاصة بـ «الاتحاد» – تصوير: رفيق مراعبة).

«الاتحاد» تلتقي سجينا محررا يواصل الاضراب عن الطعام وهو على فراش المستشفى

# الوضع الصحي للسجناء خطير جدا.. أوزانهم هبطت بصورة كبيرة.. وبعضهم في حالة شبه شلل!

● المعتقل المحرر عبد الرحمن دراغمة بدأ بالاضراب وهو في سجن جنين. وعندما جرى الافراج عنه بعد انتهاء مدة محكوميته استمر بالاضراب. فنقلوه الى المستشفى لتردي وضعه الصحي. ومع ذلك يواصل الاضراب ● يقول: سلطات الاحتلال تشترط تقديم العلاج للمعتقلين بكسر الاضراب ●



● المعتقل المحرر عبد الرحمن دراغمة (من اليسار) في مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في جنين قبل نقله الى المستشفى ● (صورة خاصة)

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – «الوضع الصحي للمعتقلين الفلسطينيين في سجن جنين متردٍ للغاية. هناك (٧٠) معتقلا تم نقلهم الى العيادة الطبية العسكرية وهم بحالة خطرة، من بينهم سبعة معتقلين شبه مشلولين ولا يستطيعون حتى النهوض الى دورة المياه. ورغم هذا الوضع، ورغم ضغوط سلطات السجن لانهاء الاضراب، الا ان المعتقلين يصرون على الاستمرار بالاضراب المفتوح عن الطعام حتى يستجاب لمطالبهم».

هذا ما رواه لـ «الاتحاد»، امس، المعتقل الفلسطيني عبد الرحمن حسين امين دراغمة (١٩ عاما) الذي افرج عنه من سجن جنين يوم (٧) الجاري بعد انتهاء مدة محكوميته. وهو من بلدة طوباس (قضاء جنين) واعتقل لمدة سنة ونصف السنة وحكم عليه ثلاث سنوات ونصف السنة مع وقف التنفيذ.

والمعتقل المحدد عبد الرحمن دراغمة توجه عند خروجه من السجن الى مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني قرب سجن جنين حيث تتواجد المعتصمات، امهات المعتقلين، وهناك اعلن الاضراب المفتوح عن الطعام تضامنا مع زملائه المعتقلين رغم الافراج عنه، حيث استمر في الاضراب الذي كان بدأه وهو في السجن قبل تحريره! ويقبع في السجن المذكور (٢٥٠) معتقلا من بينهم (٣٠) شبلا. وجميعهم ينفذون الاضراب المفتوح عن الطعام.

ويتواجد دراغمة اليوم في مستشفى الاتحاد في نابلس حيث يقدم له العلاج هناك بسبب استمراره في الاضراب.

وقال: سلطات السجن تحاول ممارسة شتى الضغوط على المعتقلين الذين يتم نقلهم الى مقر العيادة الطبية لاغرائهم في محاولة لكسر الاضراب. الا ان الجواب الذي يسمعه هؤلاء من المعتقلين هو: نريد حريتنا الكاملة وتحقيق مطالبنا. وروى انه في تاريخ (٥/ ١٠) الجاري حضر ثلاثة أطباء عسكريين الى المعتقل واخبروا المعتقلين انه في حالة فك الاضراب عن الطعام وكسره سيتم تقديم العلاج الكامل لهم. لكن المعتقلين رفضوا ذلك.

واكد دراغمة ان بعض زملائه المعتقلين لا يستطيعون حتى الحراك ويمتنعون عن الخروج الى «الفورة» (الخروج الى ساحة السجن) لعدم تمكنهم من السير على اقدامهم بسبب تردي وضعهم الصحي نتيجة الاضراب الطويل.

وكشف دراغمة ان ادارة السجن تمنع عن المعتقلين الادوية وكذلك اقراص الفيتامينات. واوضح ان اوزان المعتقلين هبطت في هذه الفترة بحوالي (١٠) كيلوغرامات. ويؤكد انه في حالة نقل المعتقل الى العيادة الطبية يكون العلاج... قياس ضغط المعتقل ووزنه!!

للاطلاع على اوضاع الفتيات في ضائقة:

## حركة النساء الدمقراطيات العكية تدعو لجنة العمل والرفاه البرلمانية وغوجانسكي لزيارة المدينة

*** الحركة تؤكد في رسالة الى رابين ان عدد الفتيات في ضائقة اللاتي على حافة التدهور الى الدعارة اكثر من (٤٥) كما ذكرت البلدية ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «واننا متأكدات من أن العدد الذي تضمنته مذكرة بلدية عكا الموجهة الى رئيس الحكومة رابين، حول الوسط العربي في عكا، بأن (٤٥) فتاة عربية من فتيات في ضائقة وعلى حافة التدهور الى الدعارة، هو أقل من العدد الحقيقي. وذلك لعدم وصول قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في البلدية الى جميع الحالات الموجودة».

هذا ما أكدته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، في رسالة بعثت بها الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين يوم أمس، وبعثت بنسخ عنها الى بلدية عكا ومكتب العمل والرفاه الاجتماعي والقائم باعمال وزير العمل والرفاه الاجتماعي.

وأشارت الرسالة الى الاوضاع الاقتصادية والسكنية السيئة وتفشي البطالة والعنف والمخدرات في عكا القديمة، الامر الذي يزيد من عدد الفتيات اللواتي يعانين جراء ذلك، وتدفع بهن تلك الظروف الى التدهور لتعاطي المخدرات وممارسة الدعارة والتشرد.

ونوهت الحركة في رسالتها الى اغلاق قسم الفتيات في معهد الجليل في عكا بحجة عدم وجود (١٥) فتاة للقسم، مشيرة الى أنه وحسب السجلات البلدية توجد (٤٥) فتاة من عكا لوحدها، هن بأمس الحاجة لمثل هذه الاطر التربوية، فأين المنطق في ذلك خاصة وأن معهد الجليل من المفروض ان يخدم مسلمي البلاد عامة.

واعلنت الحركة في رسالتها عن استعدادها لتنظيم مشروع مشترك مع بلدية عكا لتبني مثل أولئك الفتيات من خلال نشاطات اجتماعية وتوجيه نفسي واجتماعي ومهني في نادي الحركة في عكا القديمة.

من جهة اخرى ارسلت الحركة رسالتين الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية والى النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، دعتهما لزيارة المدينة والاطلاع عن كثب على اوضاع الفتيات وايجاد العلاج لضائقتهن.

وفي اجتماع عقد مؤخرا مع رئيس بلدية عكا أثارت ممثلات حركة النساء الدمقراطيات في عكا موضوع الفتيات في ضائقة، وأكدت على ضرورة تعيين موظفة في قسم العمل والرفاه للاهتمام بالموضوع.

بعد ان اتضح ان اقوال الجندي ملفقة:

## تبرئة ساحة اربعة شبان من ابوسنان من تهمة الاعتداء عليه واذلاله!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايعان مقين، تبرئة ساحة اربعة شبان من قرية ابوسنان، هذا الاسبوع، من التهمة التي كانت الشرطة وجهتها لهم وهي: «الاعتداء، واذلال جندي بدوي واخذ سلاحه»، وذلك بعد ان عقدت المحكمة اربع جلسات ناقشت فيها القضية.

وكانت الشرطة قد قدمت في حينه لائحة اتهام ضد الشباب الاربعة جاء فيها: «كان الاربعة يحتفلون مع جمهور غفير بعرس احد الاقارب في منتزه «الفردوس» بالقرب من قرية المكر. وخلال الاحتفال دخل الى قاعة المنتزه جندي بدوي وصديق له وهما من قرية الكعبية وطلبا عشاء».

واضافت الشرطة في لائحة الاتهام «انقض فجأة المتهمون الاربعة على الجندي الذي كان يحمل مسدسا وضربوه ضربا مبرحا، الامر الذي استدعى نقله الى المستشفى فيما بعد لتلقي العلاج. وان المتهمين قالوا للجندي: «يا عميل اليهود» واجبروه على تقبيل ارجلهم والقول «يعيش ياسر عرفات».

ونفى المتهمون الاربعة التهمة الموجهة واكدوا انها ملفقة. واكدوا ان الجندي دخل الى القاعة وهو في حالة سكر وانه صعد الى المنصة واشهر المسدس في وجه المطرب طالبا منه التوقف عن الغناء. وعندها اضطروا الى الامساك بالجندي وتشليحه سلاحه لكي لا يطلق الرصاص وسلموا المسدس الى حارس المنتزه.

وفي حديث مع مراسلنا قال احد الشباب، الذين برأت المحكمة ساحتهم انهم اتصلوا بالشرطة وطلبوا منها الحضور لاعتقال الجندي. وعندما حضرت اهتمت بالجندي كونه جنديا، وطار صوابها خاصة عندما قال لها ان الاربعة اجبروه على الهتاف «يعيش عرفات» فاعتقلت الاربعة على ذمة التحقيق.

وبعد اربع جلسات عقدتها المحكمة استمعت خلالها الى شهود عيان، رافع فيها المحامي اديب نصرة عن المتهمين قرر القاضي ان اقوال الجندي بعيدة عن الواقع وان تصرف الشباب الاربعة كان في محله، بينما تصرف افراد الشرطة كان مستهجنا، لذلك تقرر تبرئة الشباب واغلاق الملف.

ردا على استجواب جبهوي

## الوني: وزارة المعارف ضد الفصل بين الطلاب والطالبات في مدارس ام الفحم

● القدس – لمراسلنا البرلماني – في رد لوزيرة المعارف، شولميت الوني، على استجواب للنائب هاشم محاميد حول قضية فصل البنين عن البنات التي تنوي تنفيذها بلدية ام الفحم في المدينة ردت الوزيرة قائلة ان الاوامر التي صدرت عنها عند دخولها لمنصبها كانت الوقوف ضد كل عمل يسعى للفصل البنين عن البنات في مدارس ام الفحم.

وفي رد اخر لوزيرة المعارف شولميت الوني على استجواب للنائب محاميد حول قضية الحراسة على المدارس العربية اسوة بباقي المدارس في الدولة قالت انه لا حاجة للحراسة على المدارس العربية التي لا تشكل هدفا «لاعمال تخريبية» ولذلك لن تدفع الحكومة قسطها في حراسة المدارس العربية، كما هو الامر مع المدارس اليهودية.

دولة اسرائيل
وزارة المعارف والثقافة
دائرة الثقافة العربية

مهرجان عكا للمسرح الاخر - ١٠/١٢ ٩٢ - ١٩٩٢/١٠/١٥

برنامج المهرجان:

الاثنين ١٢/١٠/٩٢

الساعة ٢٠.٠٠ على مسرح بن عامي - عكا تظهر دبكة المجلس المحلي - سخنين.

الثلاثاء ١٣/١٠/٩٢ على مسرح العمدان:

١٩.٠٠ - كلمة افتتاح يلقيها الاستاذ موفق خوري - مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

١٩.١٠ - فرقة ترشيحا الموسيقية بقيادة الاستاذ نسيم دكور.

١٩.٣٠ - فرقة الدبكة «قرية طوبا».

٢٠.٠٠ - الشاعر الشعبي سعود الاسدي، والمطرب طه ياسين

٢٠.٣٠ - فرقة دبكة عين ماهل.

٢٠.٤٥ - فرقة مجلس عمال سخنين.

الثلاثاء ١٣/١٠ على مسرح بن عامي - عكا:

٢٠.٠٠ - فرقة كوكب ابو الهيجاء للدبكة الشعبية

الاربعاء ١٥/١٠/٩٢ على مسرح بن عامي:

٢٠.٠٠ - فرقة الدبكة عيلبون.

الخميس ١٥/١٠/٩٢ على مسرح بن عامي:

٢٠.٠٠ - فرقة الدبكة للنسرة.

باحترام
موفق رفيق خوري
مدير دائرة الثقافة العربية

بعد المظاهرة الاحتجاجية في القرية

## الاتفاق على وقف عمليات التفجير قرب احياء السكن في كفرقاسم «حتى اشعار آخر»!

● كفرقاسم – لمراسلنا في المثلث – تحت شعارات: «اعطونا حقنا للعيش بأمان» و«مستقبل اولادنا أولى» و«نعم للتصنيع في الوسط العربي ولا لخنق البلد العربي» – شارك مئات من اهالي كفرقاسم في المسيرة الاحتجاجية التي نظمها المجلس المحلي احتجاجا على مواصلة اعمال التفجير فيما يسمى المنطقة الصناعية لرأس العين وهي المنطقة التي تحاذي بيوت السكن في القرية، وبرز من بين المتظاهرين طلاب وطالبات المدرسة الثانوية.

وقد سار في مقدمة المظاهرة رئيس واعضاء المجلس المحلي وعدد من الشخصيات الاجتماعية في القرية. وبدأت المسيرة بكلمة احتجاجية القاها رئيس المجلس المحلي، السيد ابراهيم صرصور، قائلا ان الشركة التي تقوم بتفجير الصخور قرب منازلنا تنفذ مشاريعها بشكل يخالف قرارات المحكمة، وهذا لا يشمل الضرر النفسي والامني الذي يتعرض له سكان الحي الجنوبي والذي يهدد حياتهم.

وقال ان المجلس المحلي يجد نفسه مضطرا لتصعيد الاجراءات بعد استهتار الشركة بنا ومواصلتها اعمال التفجير والتجريف قرب بيوت السكان. واضاف ان المجلس لن يهدأ حتى تتوقف هذه العمليات الا اذا تمت بعيدا عن المنازل وبطريقة تضمن عدم الاضرار بالاحياء السكنية

وحمل رئيس المجلس سياسة الحكومة مسؤولية الاعتداء على السكان وراحتهم عن طريق تنفيذ اعمال التفجير. وكشف عن ان المجلس المحلي اقترح على السلطات فكرة اقتسام المنطقة الصناعية مع «رأس العين» لتمكين المجلس المحلي من اقامة منطقة صناعية خاصة

هذا وقد انتهت المظاهرة في المنطقة الصناعية الموعودة حيث كان مقررا نصب خيام خاصة يعتصم فيها سكان كفرقاسم لمدة ٢٤ ساعة لكن الامور تطورت بعد حضور قائد الشرطة في منطقة بيتح تكفا دودو منسور وخبير المتفجرات وممثل عن شركة «مباني صناعية» التي تقوم بعمليات التفجير والتجريف. فقد عقد هؤلاء اجتماعا مع رئيس المجلس المحلي وتقرر في النهاية وقف عمليات التفجير الى اشعار آخر ويتم خلال ذلك اعداد خريطة حول الوضع في المنطقة باشتراك المجلس المحلي، وخريطة اخرى خاصة بالمجلس المحلي يطرح فيها وجهة نظره في حل الازمة.

وحيال ذلك اوقف المجلس المحلي اجراءاته بما فيها اجراءات نصب الخيام.

هذا وكانت جبهة كفرقاسم الدمقراطية قد اصدرت قبل المسيرة بيومين بيانا خاصا دعت فيه ادارة المجلس المحلي لمواصلة اجراءاته الكفاحية لوقف عمليات التفجير وذلك من خلال تحريك اقسام الهندسة والصحة، كما دعا الى الاحتجاج على التفجيرات من على منابر المساجد، ودعا الاهالي للتحرك بسرعة ودعوة المجلس المحلي للقيام بمسؤوليته.

## ■ «يوم كيف» للمسنين اعادهم الى ايام الشباب ■

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اختتم يوم الثلاثاء اسبوع المسن الخامس الذي اقامته جمعية الهدف السامي التي تضم قرى يافة الناصرة وعيلبون ودبورية والرينة وكفرمندا والمشهد.

ومن المعروف انه تقرر الاحتفال بيوم المسن عالميا في الاول من تشرين الاول من كل عام. وقد افتتح هذه السنة اسبوع المسن يوم الخميس ١/١٠/٩٢ حيث قضى المسنون في منتجع شبرنتساك في الناصرة «يوم كيف» ضم العاب تسلية ومسابقات بين المسنين والمسنات. وقدم الشاعر سعود الاسدي امامهم فقرة من الشعر والزجل اعادت لهم ذكريات الشباب.

وفي يوم الاثنين ٥/١٠/٩٢ اقيم احتفال مركزي لاعضاء النوادي في القرى التابعة للجمعية اشترك فيه ٢٥٠ مسنا وشمل البرنامج كلمات وفقرات فنية من المسنين وطلاب المدارس من كفرمندا ويافة الناصرة واقيمت خلال الاسبوع احتفالات محلية في القرى الست.

وتوجهت يوم امس مجموعة من المسنين من يافة الناصرة برحلة الى مصر بدعم مادي من مجلس يافة الناصرة وجمعية الهدف السامي ومساهمة بسيطة من المسن.

يا عمال العالم اتحدوا!




الجمعة ٩ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ٦

# اليوم، الجمعة، افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

## مئات الجبهويين يعلقون الآمال الكبرى على هذا المؤتمر، ليشكل انعطافا في حياة الجبهة

*** مهرجان الافتتاح يقام في ظل شعارات ونداءات التضامن مع سجناء الحرية والاهل الصامدين في المناطق المحتلة * المؤتمر يتواصل يومين ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يفتتح في السابعة من مساء اليوم في الناصرة، مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، بمهرجان سياسي شعبي كبير في ظل الشعارات والنداءات الحارة لتصعيد التضامن مع سجناء الحرية الفلسطينيين المضربين عن الطعام ومع سائر الاهل الصامدين في المناطق المحتلة.

وكانت الجبهة قد ابرزت هذا الموضوع في ظل اتساع الاضراب والاخطار المحدقة بسجناء الحرية من جهة وازاء الموقف اللامبالي المشين للحكومة الاسرائيلية مؤكدة حرصها – الجبهة – على رفع صوت سجناء الحرية مدويا وعمل كل ما يمكن من جهد لتحريك الرأي العام في البلاد من اجل تضامن حقيقي معهم.

وسيتكلم في المهرجان كل من: النائب توفيق زياد، رئيس البلدية، والنائب هاشم محاميد، رئيس الجبهة القطرية، وماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي، والدكتور غسان الخطيب، عضو الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، وسامية حكيم، عضو بلدية الناصرة، ورزق زعبي، سكرتير جبهة الناصرة. وسيتولى عرافة المهرجان وادارته المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية.

هذا ويعلق المئات من الجبهويين في الناصرة، وخارجها، الامال الكبرى على هذا المؤتمر واستحداثاته في الدستور (الانتخاب بواسطة البرايمرز) والآفاق التي يطرحها لتعميق الدمقراطية وتوسيع القاعدة الشعبية ونطاقات العمل واهدافه نحو انطلاقة حقيقية في حياة المدينة وانعطافا في حياة الجبهة واسلوب عملها ونشاطها واعلاء شأنها وتعميق دورها.

وينعكس الاهتمام بالمؤتمر وابحاثه وقراراته في حملة الانتساب الواسعة التي يقوم بها جبهويو الناصرة، اذ ان كل جبهوي يستطيع ان يكون عضوا في المؤتمر، بتعبئة استمارة. وهنالك اقبال شديد، فاق التوقعات، على تعبئة الاستمارات.

ومن الجدير ذكره انه تمت الدعوة لحضور مهرجان الافتتاح الى الجمهور الواسع فضلا عن ممثلي الجبهة القطرية والجبهات المحلية ورؤساء السلطات المحلية العربية وشخصيات اجتماعية وسياسية وثقافية يهودية وعربية ووفود من المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة.

وفي يوم غد السبت سيواصل المؤتمر اعماله في قاعة فندق «غراندنيو» في المدينة، ابتداء من التاسعة صباحا، وحتى المساء.

## تظاهرة في الناصرة: لا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تظاهرت مجموعة كبيرة من نشطاء وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية، بعد ظهر امس الخميس، امام ساحة عين العذراء في المدينة تضامنا مع اضراب السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وقد رفع المتظاهرون عددا من الشعارات بينها: «نعم للجوع. ولا. الف لا للركوع» و«الحرية لسجناء الحرية» و«الاحتلال اصل الداء. والانسحاب هو الدواء» و«ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر» و«اضراب سجناء الحرية وصمة عار على جبين المحتلين» و«كسّر يا سجين، كل قيود المحتلين» و«المجد والخلود لشهداء الاقصى الابرار» و«اوقفوا اعمال التنكيل والقمع في الاراضي المحتلة» و«جبهويو الناصرة مع شعبهم في المناطق المحتلة».

وكثفت الشرطة من تواجدها وقام مخبروها بتصوير المتظاهرين. وحاول رجال الشرطة التحرش بالشباب.

(تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد»، الناصرة)

بدعوة من المجلس المحلي

## اجتماع في كوكب لتنظيم الفعاليات التضامنية مع سجناء الحرية

**● رئيس المجلس احمد الحاج يؤكد على اهمية التضامن مع المعتقلين ●**

● كوكب – لمراسلنا – تنفيذا لقرار لجنة المتابعة باقامة فعاليات تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين عقد، مساء امس، اجتماع تشاوري بدعوة من المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء لتنظيم الفعاليات التضامنية في القرية.

● احمد الحاج ●

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس، احمد الحاج، عن اوضاع المعتقلين ومعاناتهم شارحا اهمية التضامن مع نضالهم العادل في هذه الظروف السياسية الحالية من اجل تحسين ظروف اعتقالهم.

كذلك تحدث السيد عوض عبد الفتاح عن اوضاع المعتقلين ودعا الى التضامن معهم.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها: توزيع منشور محلي وتنظيم تظاهرة واقامة لجنة لمتابعة موضوع التضامن مع السجناء.

## العثور على كمية من الرصاص طمرت قبل (٢٠) سنة تحت الارض!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بينما كان يقوم أحد سكان عكا القديمة باعمال الحفريات بالقرب من بيته لبناء جدار لتقوية البيت الآيل للسقوط، عثر على كمية كبيرة من الرصاص المعبأ داخل خزنات للرصاص.

وقال قائد شرطة عكا، الضابط رؤوبين ارياف، لمراسلنا ان المواطن عثر على (٨) خزنات معبأة بالرصاص الملائم لبندقية «العوزي»، وبعد ان اتصل المواطن بالشرطة ارسلت قوة الى المكان فأخذت الرصاص بعد ان فشلت في العثور على سلاح آخر يعتقد بأنه مخبأ في المكان.

وأضاف قائلا ان الشرطة ارسلت الرصاص الى اخصائيين لفحصه وتبين ان الذخيرة التي عثر عليها صالحة للاستعمال بالرغم عن أنها وضعت في المكان قبل (٢٠) سنة، حيث كان مكتوبا على الرصاص أنه أنتج سنة (١٩٧٣).

وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.



## لائحة اتهام ضد المتهم بقتل المرحوم فكتور سكران

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، لائحة اتهام موجهة ضد كريم شجراوي (٢٩ عاما) المتهم بقتل المرحوم فكتور سكران من الناصرة، تقول فيها الشرطة ان القتل كان متعمدا وان المتهم قرر القيام به قبل التقائه مع المرحوم بعدة ساعات.

وكما جاء في لائحة الاتهام، فانه في يوم ٩٢/٩/٢٢ قرر المتهم (انظر الصورة) ان يقتل فكتور سكران، فاستقل سيارته من نوع «اودي»، وحمل معه سكينا وذهب الى حي العمال العرب حيث يسكن المرحوم. فاوقف سيارته وتربص به. وفي حوالي الساعة السابعة مساء خرج المرحوم من بيته ورمى كيس النفايات ومن ثم ذهب الى الحانوت القريب من بيته واشترى بعض الحاجيات. ثم عاد متوجها الى بيته وفي كل من يديه كيس من الحاجيات. وفي الطريق ركض المتهم خلفه وطعنه بالكسين في ظهره فاصابه برئته اليسرى والكبد. عندها التفت المرحوم الذي تفاجأ بما يحدث فاصابه المتهم بطعنات في وجهه. بعد ذلك ركب المتهم سيارته وهرب الى بيته. وبعد فترة ذهب الى بيت احدى شقيقاته في حيفا وهناك التقى بالمحامي. وقد وقع الكيسان من يدي الضحية خلال الطعن وبقواه الاخيرة اكمل طريقه الى البيت ومن هناك نقل الى المستشفى حيث تقررت وفاته نتيجة الطعن.

وكما جاء في لائحة الاتهام فان شقيقة المتهم متزوجة من شقيق الضحية وقد نشب خلال السنوات الماضية شجار بين عائلة الضحية وشقيقه وزوجته.



هذا وستنظر المحكمة في القضية يوم ٩٢/١٠/٢١.

## المحكمة رحمت اللص مرتين لكنه لم يتعلم..!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – والمتهم لم يتعلم درسا، وتم اعتقاله وادانته ورأفة المحكمة به واكتفائها بسجنه مع وقف التنفيذ، فقد استمر بعمليات السرقات واقتحام البيوت».

هكذا قال القاضي خليل عبود رئيس محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس عندما اصدر قرارا بالسجن الفعلي لمدة سنة والسجن لمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ضد الشاب محمد صالح شعيبي (٢٨ عاما) من الناصرة بعد ادانته بتنفيذ عدة عمليات سرقة كان آخرها يوم ٩٢/٩/٢٠.

ففي الساعة الثالثة من فجر ذلك اليوم، دخل الشاب محمد شعيبي الى بيت السيد محمد حامد، القائم في نفس الحي الذي يسكن فيه الشاب، فصعد الى شرفة البيت بواسطة السلم ثم فتح شباك «المنخل» في غرفة النوم. وما ان ادخل جزءا من جسمه حتى استيقظ الزوجان وامسكا به وسلماه للشرطة.

وقد اعترف المتهم امام القاضي بالتهمة الموجهة اليه وطلب الرحمة. وقال ممثل الشرطة ان للمتهم اسبقيات كثيرة. وقد صدر ضده حكم يوم ٥/٨٩/٢ بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثمانية أشهر خلال ثلاث سنوات. ثم صدر حكم آخر ضده في يوم ٢٤/١٩٩١/١١ بالسجن سنة مع وقف التنفيذ. ولكنه استغل رحمة المحكمة وواصل اعماله.

## طلاب ثانوية الناصرة البلدية ومار يوسف يقفون دقيقة صمت لذكرى ضحايا مجزرة الاقصى

*** النائب هاشم محاميد: اضراب السجناء يجب ان يؤدي الى تغيير جدي في واقعهم ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استهل طلاب مدرستي الناصرة – الثانوية البلدية وثانوية راهبات مار يوسف – اليوم الدراسي، امس الخميس، بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى ضحايا مجزرة الاقصى، التي صادفت ذكراها السنوية الثانية امس. وفي صبيحة اليوم شارك الطلاب بتظاهرة رفع شعارات تضامنا مع السجناء الفلسطينيين في اضرابهم.

وبهذه المناسبة التقى طلاب الثانوية البلدية بالنائب الجبهوي هاشم محاميد، الذي كان شاهدا على المجزرة، في ذلك الحين. فقال ان ملابسات القضية اكدت ان المجزرة كانت مخططة من جانب حكم الليكود. وقال ان قوات الاحتلال منعت في حينه تقديم المساعدات الطبية ونقل المصابين الى المستشفيات بل راحت تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع في داخلها. وقد توفي العديد من المصابين لعدم التمكن من تقديم هذه المساعدات لهم.

وتطرق النائب محاميد الى النضال الذي يخوضه الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية من اجل تحسين اوضاعهم والى الاضراب عن الطعام.

واشار الى دور نواب كتلة الجبهة في الكنيست في دعم ورفع قضية السجناء الى اعلى المستويات واكد انه يجب ان يثمر هذا الاضراب عن تحقيق نتائج ايجابية في الايام القادمة.

وكان قد بادر الى اقامة هذه المحاضرة مجلس الطلاب وقسم التربية اللامنهجية في المدرسة واكدوا في نهاية المحاضرة على مطالبة الحكومة الاسرائيلية باحترام تعهداتها تجاه احلال السلام واطلاق سراح كل المعتقلين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

## وفد مدرسة المتفوقين في القدس الى امريكا

*** بانة الشغري الكفرساوية – العربية الوحيدة في الوفد ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – غادرت البلاد متوجهة الى امريكا، صباح اليوم، الطالبة العربية المتفوقة بانة الشغري، ضمن وفد مدرسة المتفوقين، الذي يضم أربعة طلاب غيرها، حيث يمثل كل طالب فرعا معينا في مدرسة المتفوقين في القدس. وذلك في جولة تستغرق اسبوعين، يلتقي خلالها الطلاب أترابهم من امريكا في مجالات العلوم والرياضيات والفيزياء، والفنون، بغية تبادل الخبرات والاطلاع عن كثب على أساليب دراسة المتفوقين في عدد من الولايات الامريكية.

وسيقوم أعضاء الوفد بزيارات للجامعات الامريكية الكبيرة لمشاهدة كيفية الاعتناء وما يقدم للطالب المتفوق هناك، في المراحل كافة من الابتدائية حتى الجامعة.

وعلم مراسلنا انه ستنظم للوفد لقاءات مع مسؤولين في مجالات التربية والتعليم. وسيستضاف من قبل جمعية رعاية المتفوقين الامريكية، متوقعين مد يد الدعم والعون لمدرسة المتفوقين في القدس.

ويرافق الوفد مدير مدرسة المتفوقين في القدس، رافي عمرام. وبانة هي العربية الوحيدة في الوفد.

## نتائج سحب «اللوطو»

● جرت، مساء أمس الخميس، عملية السحب على نتائج مسابقة «اللوطو» (الجائزة الاولى – ١,٢ مليون شيكل).

وفازت بالسحب الارقام التالية: (٣) – (١١) – (١٣) – (٢٠) – (٢٧) – (٣٤). والرقم الاضافي – (٤١).



## جندي اعتدى على امه.. ثم أحرق البيت!

*** محكمة الصلح في عكا قررت تحويله الى طبيب نفساني ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، هذا الاسبوع، تمديد فترة اعتقال شاب من قرية الحسينية، المتهم بالاعتداء على والدته وحرق بيته. وذلك لاستكمال التحقيق وجلب شهود عيان.

وقرر القاضي، بموافقة ممثل الشرطة، تحويل المتهم الى طبيب نفساني لفحصه. وبعد ان يقدم الطبيب تقريره، تنظر المحكمة ثانية في القضية.

وكانت قوة من الشرطة، بقيادة الضابط فكتور منور، اعتقلت الشاب يوسف حسين سواعد، (٢٣ عاماً)، بتهمة «حرق بيته بعد الاعتداء الوحشي على والدته».

ووفق رواية الشرطة فان الشاب المذكور، وفي تاريخ (٩٢/٩/٢٣)، اختلف مع والدته ووقعت مشادة كلامية بينهما. وخلال النقاش قام الشاب وهو جندي يخدم في الجيش، بضرب والدته بشكل وحشي، مما ادى الى اصابتها بجروح مختلفة في جميع انحاء جسدها. وبعد ذلك – اضاف الناطق بلسان الشرطة قائلاً: سكب الجندي البنزين في انحاء البيت واضرم النار فيها مما أدى الى نشوب حريق كبير ألحق اضراراً جسيمة في البيت.

وفي جلسة المحكمة قال ممثل الشرطة ان المتهم يرفض رفضاً قاطعاً التجاوب مع محققيه ولا يرد على الاسئلة حول الموضوع.

وفيما رفض الجندي التعاون مع المحققين قال للقاضي انه لم يعتد على امه. اما بالنسبة لاضرام النار فقال انه بينما كان ماراً في البيت، انسكب البنزين من برميل كان في البيت. وقام دون ان ينتبه باشعال سيجارة ورمى عود الثقاب على الارض مما تسبب في الحريق!!

وقرر القاضي تحويله الى اخصائي نفساني بعد سماع «افادته» اعلاه. ولا يزال التحقيق مستمراً.

شكوى في شرطة الناصرة:

## ضرب زوجته وطردها من البيت بلا ملابس!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقدمت امرأة من الرينة بشكوى الى شرطة الناصرة ضد زوجها الذي قام بضربها بعد ان حضر الى البيت ثملاً، وسبب لها جروحاً في يدها واذنها.

وتبين من الشكوى ان هذه ليست المرة الاولى التي يعتدي فيها الرجل على زوجته، اذ سبق ان قام بضربها عدة مرات وطردها من البيت بدون ملابس. وفي المرة الاخيرة قام بتكسير التواليت في غرفة النوم.

وقال المتهم امام قاضي محكمة الصلح، حاييم غلباز، انه كان ثملاً، وقد حضر الى البيت بعد انهاء عمله حيث جرى نقاش بينه وبين زوجته فرمى الطعام بوجهها. ونفى الزوج، المتهم، ان يكون قد طرد زوجته خارج البيت بدون ملابس.

وقرر القاضي تمديد اعتقال المتهم ليوم ٩٢/١٠/١١.

بعد اتصالات مكثفة لحل الضائقة السكنية

## وزارة الاسكان تخصص (١٨٠) قسيمة للمحتاجين في ابوسنان

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اسفرت الجهود والاتصالات المكثفة التي قام بها رئيس مجلس ابوسنان المحلي، السيد علي هزيمة مع وزير الاسكان ودائرة اراضي اسرائيل عن تخصيص مساحة اكثر من (٧٠) دونما لحل الضائقة السكنية للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد والجنود المسرحين في القرية، حيث سيجري قريبا توزيع (١٨٠) قسيمة على المحتاجين في القرية حسب مقاييس واعتبارات معمول بها في البلاد لمثل هذه الحالة.

وقال هزيمة لمراسلنا ان هذه الخطوة هي بمثابة حل لمشكلة كانت مستعصية في القرية. وهذه مبادرة طيبة. فكما هو معلوم فان لاحياء الجنود المسرحين مخصصات معينة ولكن حيث ان القرية مختلطة وابوسنان لاهلها جميعا من الطوائف الثلاث، فكانت هناك ضرورة للضغط على دائرة اراضي اسرائيل ووزارة الاسكان للاستفادة من اراضي الدولة ولجميع ابناء القرية. وقال ان القسيمة ستوزع على المحتاجين مقابل مبلغ (١٠) الاف شاقل فقط.

ووجه هزيمة دعوة لوزير الاسكان لزيارة القرية وافتتاح المشروع قريبا.

## تأليف لجنة مبادرة في كفرياسيف لمعالجة قضية ضريبة الاملاك

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – تشكلت في قرية كفرياسيف، مؤخرا، لجنة مبادرة لمعالجة قضية ضريبة الاملاك المفروضة على المواطنين العرب وخاصة في قريتي كفرياسيف وابوسنان والقرى المجاورة.

ووجهت اللجنة الدعوة الى جميع المتضررين في القريتين للمشاركة في اجتماع سيعقد يوم الثلاثاء القادم (١٠/١٣) في بيت المسنين في كفرياسيف للتداول حول الموضوع واقرار خطوات احتجاجية.

وعلم مراسلنا ان الدعوات وجهت ايضا الى اعضاء الكنيست العرب والمحامين من قريتي كفرياسيف وابوسنان والى رئيسي واعضاء المجلسين المحليين، للاستماع وعرض اخر تطورات القضية. وذلك على ضوء اخطارات الدفع واخطارات تنفيذ اوامر الجباية بالقوة من المكلفين.

وناشدت اللجنة جميع المتضررين من ضريبة الاملاك توجيه البرقيات الاحتجاجية الى المختصين والكتل البرلمانية خاصة وان الوضع لم يعد يطاق ولا يمكن السكوت على هذا الاجحاف.

وقال احد اعضاء لجنة المبادرة لمراسلنا ان اللجنة تعلق الامال على الاجتماع وعلى اعضاء الكنيست العرب خاصة، لتكثيف الاتصالات مع الجهات الحكومية المختصة والعمل على الغاء القانون كليا او تعديله على الاقل بحيث تكون نسبة الضريبة (٠,٥٪) ومن مجمل انتاج الارض وليس (٢,٥٪) من سعر تخمين الارض كما هو اليوم.

## مطالبة وزير الاسكان بشمل القرى العربية ضمن برنامج «مشاريع التشغيل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت كتلة الجبهة البرلمانية وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، بشمل عشر قرى عربية (على الاقل) في قائمة القرى التي ستقام فيها مشاريع تشغيلية.

واحتجت الجبهة، في بيان صحفي خاص عممته أمس الخميس، على تجاهل الحكومة وتنكرها للوسط العربي، خاصة وان نسبة البطالة فيه تتجاوز الـ (٥٠٪) من نسبة متوسط البطالة العام في البلاد. وأكدت أن تنفيذ هذه المشاريع، ضمن مشاريع «ترميم الاحياء»، جاء للتغطية على تجاهل الحكومة للوسط العربي، لان القرى العربية غير مشمولة في مشاريع «ترميم الاحياء»، ولذلك لم تشمل ايضا ضمن مشاريع التشغيل المذكورة.

**■ تعزية ■**

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى زميلهم نبيل داموني والى عموم آل داموني في شفاعمرو بوفاة الوالدة انيسة خليل عبود داموني «ام ميشيل». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٩ تشرين الاول ١٩٩٢

لقاءات مع محامي الشبان الخمسة المتهمين بقتل المرحوم داني كاتس ومع ام احدهم واخت وزوجة اثنين منهم:

# الجرح المفتوح

● بقلم: يوسف فرح ●

* بعد تسع سنوات من الحكم عليهم «مدى الحياة» ما زال الشبان الخمسة المحكومون بقتل المرحوم داني كاتس يصرخون من وراء القضبان «نحن ابرياء»! * الثغرات في مسار التحقيق كثيرة وجديرة بالدراسة، وربما هذا بالذات مع حدا بوزير القضاء ان يتخذ قراره الجريء * الاجواء العنصرية التي سادت شكلت عامل ضغط على العدالة * المحامي افيغدور فيلدمان: استهجن الهجمة القاسية التي شنتها بعض الاوساط على وزير القضاء *



● المعتقلون الخمسة: نحن ابرياء ●

● والدا المرحوم داني كاتس امام نصب تذكاري اقيم في الكرمل على اسمه، وتظهر في اعلاها صورة المرحوم: هل يتجول قاتله الحقيقي في الشوارع بحثا عن ضحية اخرى؟! ●

## القتل ومنطلقات الاعتقال

في يوم شتوي اكفهرت سماؤه بالغيوم من عام ١٩٨٣ خرج الفتى داني كاتس من بيته في ضاحية دانيا في حيفا لزيارة صديق له، ولكنه يومها لم يعد. وفقط بعد ثلاثة ايام من القلق اكتشفت جثته عارية، وآثار التعذيب بادية عليها. ولقد قاد اكتشاف الجثة في احد الكهوف القريبة من قرية سخنين الى وضع احتمال ان يكون الجاني واحدا من اهل القرية! وعلى مدخل الكهف وجدت قصاصات ورق ضمن كومة قمامة تحمل اسماء بعض الشبان ممن يعملون في مجمع تجاري في دانيا موزعي طلبيات.. وهكذا القي القبض على الشاب علي محمد غنايم والشقيقين سمير وفتحي غنامة وشابين بدويين آخرين، وجميعهم عمال ينتمون الى اسر فقيرة الحال، وليسوا من اصحاب السوابق. وبعد اسابيع من التحقيق اطلق سراحهم، الا ان الشرطة عادت واعتقلتهم بعد ثلاثة اشهر، في اعقاب تعيين طاقم تحقيق جديد، وفي هذه المرة ذهبوا، ولم يعودوا هم الآخرون، اذ حكمت عليهم المحكمة المركزية بالسجن مدى الحياة..

ومنذ ذلك التاريخ، اي قبل حوالي عشر سنوات انفتح الجرح الدامي، ولا يزال مستعصيا على الاندمال..

## مقولة «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» ظلت كلاما بلا رصيد

في تلك السنة كانت الاجواء العامة في اسرائيل مشحونة بالعنصرية المقيتة. كانت حرب لبنان بمآسيها وويلاتها ما زالت تلقي بظلالها الداكنة على الشعب الاسرائيلي، وكان المد اليميني الكهاني المتطرف ينشر سمومه واحقاده ضد (٧٠٠) الف مواطن في اسرائيل ليس لشيء، بل لأنهم عرب. وما اكثر البلديات والسلطات المحلية التي تحرشت بها جماعات كاخ، من غير ان تقوم الحكومة بما يلجمها ويوقفها عند حدها.. لا بل تحولت الى كتلة برلمانية!

في ظل هذه الاجواء، جرت محاكمة خمسة شبان عرب، متهمين بجريمة بشعة، لم يتمكن اهلهم بسبب اوضاعهم الاقتصادية من توفير دفاع قضائي رفيع لهم (رغم بيع اراضيهم)، في حين ان الضحية فتى يهودي صغير. لقد كانت قاعة المحكمة المركزية في حيفا تغلي: «يستمرئني اكل لحم العرب» من جماعة كاخ، كما تقول الصحفية شولميت هار ايفن («يديعوت احرونوت» ٩٢/١٠/٥)، وبحضور دائم لعضو الكنيست المتطرف مئير كوهن افيدوف صاحب فكرة «سمل العيون»، وفي نفس الوقت ترتفع في المحكمة شعارات تدعو الى قتل المتهمين. هذا الجو اضطر المحامين العرب الى طلب اعفائهم من المهمة الصعبة – المستحيلة – في الدفاع عن متهمين، قد قال فيهم الشارع كلمته قبل المحكمة!

ولقد تعرض جهاز الشرطة في نفس الفترة الى النقد الشديد واتهامه بالعجز عن اكتشاف جرائم عديدة، ولذا فقد كان تحرك هذا الجهاز رغبة جامحة في «إكتشاف» الجاني وليكن اول من ينكسر ويعترف في هذه الحالة.

وفي وصف الجو العدائي اللذي واكب محاكمة الشبان تقول الحاجة زكية خالد غنايم، ام احد المعتقلين: لقد ذاقوا عذابا رهيبا امام اعيننا.. كنت اخبئ لعلي الطعام في عبي لئلا يكتشفوه! في احدى المرات راح ابناؤنا يصرخون باكين «نحن ابرياء، نحن لم نقتل»، فما كان من رجال الشرطة الا ان انقضوا عليهم وانهالوا عليهم بالضرب بعصي قصيرة.. لم احتمل ذلك، قلب الأم دفعني الى التدخل انا وام سمير.. كانت النتيجة ان اقتادونا الى المحكمة القديمة شمالي المحكمة المركزية وحجزونا مدة ساعتين حتى تدخلت امرأة من حيفا يقال لها ام عبد الله تواجدت في المكان. فافرجوا عنا.. كانوا يمنعوننا حتى من التحدث معه. وكانت القاعة تغلي: بكهانا واتباعه..

امل حسن غنامة، زوجة سمير، وهي لغاية كانت في العشرين من عمرها يوم اعتقلوا زوجها، وام لثلاثة اطفال اعمارهم ١١ و ١٠ و ٩ سنوات تقول: انا ايضا اعتقلوني ٤٨ ساعة وعرفت الضرب المبرح اللذي استغرب اليوم كيف تحملته. ولم اعد اصدق ان احدا لا يضرب خلال التحقيق. وتضيف: كهانا نفسه كان يحضر الجلسات، وفي مرة، وخلال فترة استراحة الحكام ثارت ضجة وجلبة.. وناس تدافعوا والشرطة تدخلت.. كان كهانا ينقض على زوجي وبقية المعتقلين داخل القفص.. ارتعبت ورحت اركض خارج المحكمة، وهذا المشهد كان يتكرر مصحوبا بتهجمات كلامية قاسية. احيانا كان المتطرفون ينقضون على سيارة الشرطة للاعتداء على المعتقلين.. وفي مرة انتزع شرطي الطعام مني وقذف به الى الارض.. غافلناه، ثم جمعنا الطعام عن الارض و «هرّبناه» الى المعتقلين، واذا بالشرطي ذاته يوجه اليّ بيده اشارة تهديد..

صبحية زبيدات شقيقة سمير وفتحي، هي الاخرى واكبت معظم جلسات المحكمة تعود وتروي امامنا، هذا الاسبوع، حكاية الجو المعادي.. مرة دخل الى المحكمة كهانا مع عدد من اتباعه *بالزي العربي!* وراحوا يكيلون لنا الشتائم عرب قذرون، يجب طردكم الى الخارج، ولا ازال اذكر الكلمة العبرية التي اطلقتها علي عندما احتججت على تصرفه: «عربية منوفيلت» – حقيرة –. مرة انقض عليّ لضربي، فابعده بعض رجال الشرطة، واخرجوه من القاعة، لكنه عاد بعد قليل وهجم على المعتقلين في قفص الاتهام. وتضيف ام منير بأن حارس المحكمة على الباب صار ينظر الينا كقتلة، وصار يتعامل معنا على هذا الاساس، فيحاول منعنا من الدخول.

بعد استقالة المحامين العرب

● البقية على صفحة ٥ ●

## اضراب السجناء.. من بوابة قلوب امهاتهم

# حرية.. حرية.. لسجناء الحرية!

*** السجناء لا يخبرون امهاتهم عن معاناتهم وعذابهم. لكن قلب الام دليلها. فهي تقرأ في وجه الابن وعينيه ما يحدث له ويعانيه. وليس هذا فقط. بل ان معاناة الام وهي تحضر الى السجن لزيارة ابنها، الاستفزازات، التفتيشات، الاهانات، المضايقات.. كلها تدل على اخلاق وممارسات السجانين ***

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● «وانا عارفة يا يما.. من وين بدي ابدا احكي لك.. من ابني المعتقل والا ابني اللي ١٩ سنة وانا مش عارفة له اثر.. قلب الام، يا حبيبتي، يبقى يوجعها على ضناها طول ما هي عايشة.. قطعت الحدود.. مسافات طويلة.. دموعي نشفت وانا بهالطريق حتى أوصل لابني.. لما غاب عنا كانت مرته حبلى. خلفت ولد. وكبر. وصار عمره ١٩ سنة.. ويتعرفي وين هو اليوم.. في السجن يا خالتي.. واحنا زي ما احنا متدور عَ ابوه وما خلينا محل.. قبل مدة وصلنا خبر انه في سجن سكادا في السعودية جمعنا مصاري وحملت حالي وسافرت.. ساعات.. ساعات طويلة وانا بهالطريق.. دموعي تنزل، ما كنت اعرف ان كانت دموع الفرح اني رايحة اشوفه واللا دموع الخوف من عدم وجوده.. ولما وصلت.. آه.. يا ريتني ماسافرت».

وتنهدت ام سميح، فاطمة زيدان (حسن) (٦٠ عاماً) من جنين، وسكتت لتعطي حق الكلام لدموعها المنهمرة. ودموع اخرى تجمدت في عيون النسوة اللواتي احطن بها، يصغين لحديثها ويهززن رؤوسهن تعبيراً عن التضامن والمشاركة في الهم. لكل واحدة منهن مأساتها الخاصة. ومن يعرف مصيبة غيره تهون عليه مصيبته. هكذا نحن الفلسطينيين. نهون على بعضنا بكثرة مآسينا.

عشرات النساء تجمعن للاعتصام مقابل سجن جنين، مثل الوف النساء الفلسطينيات اللواتي اعتصمن امام سجون الاحتلال منذ حوالي اسبوعين، اي منذ اعلن السجناء الفلسطينيون الاضراب عن الطعام احتجاجاً على الظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها.

كانت الواحدة منهن لا تعرف تفاصيل هذه المعاناة. فالاولاد لا يكشفون ذلك لاماتهم. والرجال لا يقولون لزوجاتهم. لكن قلب الام دليلها. انها تعرف من لون وجهه، من نظراته، من مشيته.. كيف يتعذب. والدنيا كلها تعرف. فالبيانات الخارجة من وراء القضبان تحكي. والمحامون يعرفون ويروون. والسجناء المسرحون يقولون. وحتى الصحافة الاسرائيلية تعترف من آن لآخر باوضاع السجناء غير الانسانية.

وهذه المرة قرروا رفع صرختهم مدوية لوضع حد لهذه المعاناة، خصوصاً وانها تشتد اكثر واكثر. قرروا الاضراب عن الطعام، حتى يتحرك الضمير الانساني. وشعبهم يتضامن معهم بالاضرابات وبالمظاهرات وبالاعتصامات. وقد حضرنا الى احد هذه الاعتصامات برفقة وفد من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة جاء يتضامن هو الآخر. وكنا شاهدين على وجهة اخرى من وجهات القمع الاحتلالي في هذا البلد الجريح.

الجنود يطلقون الغاز هنا بسهولة مرعبة. يقمعون النساء، كمن يرش الماء على الورد. يشتمون. يضربون. يتغطرسون بشكل مذهل.

عندما شاهدنا احدهم ونحن نصور المسيرة النسائية وهم يقمعونها، هجم علينا معلناً مصادرة الفيلم. لماذا؟ «انتم تحسبون ان الصحافة هي الإله. انا الذي يقرر هنا كل شيء». لا ادري ماذا فعل عندما اكتشف ان الفيلم الذي صادره هو الفيلم الخالي من الصور.

### ● الاعتصام ●

عندما التقينا النساء وسمعنا



● ام سميح: ابن مختف منذ ١٩ سنة وابن آخر في السجن وكذلك المفقدان. وراح البيت. والزوج.. ●

قصصهن استغربنا كيف يمكن للواحدة منهن ان تبتسم. فتلك ام شهيد وسجينين.. وهذه ام شهيدين وسجين. وام اخرى هدم بيتها بعد حبس ولديها. ومع ذلك، هذه المرأة ترقص وفي يدها المحرمة واخرى تطلق الزغرودة وتصرخ بأعلى صوتها.. صامدون هنا.. لعل ابنها السجين يسمع هذا الصوت ليزيد من صموده صموداً هو الآخر.. وهناك من جلست تذرف الدموع من عينيها.

وكانت ام سميح تقف بين النساء، ترفع شارة النصر وتصرخ في وجه الجنود: «حرية.. حرية.. لسجناء الحرية».. ابنها مطيع (٢٥ عاماً) يقبع في سجون الاحتلال. منذ العام ١٩٨٨. والبيت الذي عاشوا فيه اغلقه الاحتلال بالباطون. واليوم يعيشون داخل براكيات.. «وكل هذا يبقى اهون من مشكلة ابني سميح – تحدثنا وتضيف – قبل ١٩ عاماً وبعد زواجه بأشهر، كان عمره في حينه ١٧ عاماً.. وكانت زوجته حاملاً.. ذهب في احد الايام ولم يعد الى البيت.. بحثنا عنه في كل مكان. ولم نجد له اثراً.. بحثنا لدى الاقارب والاصدقاء والمعارف ثم في المستشفيات وفي السجون.. لم نجده. قالوا انه في الشام. فوجهنا المعارف للبحث عنه. وبدون جدوى. لم نعرف اذا كان معتقلاً او فدائياً او اي شيء آخر وبعد ذلك سمعنا بالاخبار انه في معتقل سكادا على طريق في السعودية. ذكروا لنا اسمه الكامل سميح محمود حسن.. وما صدقنا واحنا نسمع الخبر.. بدأنا نجمع النقود.. الله يعلم كيف اوجدناها..

من الموت والله.. وسافرت ساعات طويلة حتى وصلت الى سجن سكادا.. تخيلي ام بعدِ هالغربة الطويلة بدها تلتقي بابنها.. الدموع جفت من



● هنية سليمان: ام لثلاثة اولاد – البكر استشهد. والثاني في السجن. والثالث في البيت. ●

عيوني.. ووصلت اول ايام الاسبوع. وفي يوم الثلاثاء ذهبت الى السجن فسألت عنه واجابوني انه موجود ولكن الزيارة يوم الجمعة.. وما سمعت هذا الكلام ما عاد للنوم مكان في عيوني.. ما نمت في الليل او النهار. ودموعي تنزل وما بعرف كيف تنزل.. حتى جاء يوم الجمعة.. دخلت السجن من ساعات الفجر. ونادى السجان على اسمه.. شعرت ان قلبي وقف.. جسمي بدأ يرتجف ودموعي تنزل.. وفتح باب السجن من بعيد وانا وراء قضبان الحديد.. قالوا لي: جباء ابنك نظرت.. شاب صغير تقدم باتجاهي. نظرت حولي. لعلهم قصدوا سجيناً آخر. والشاب نفسه استغرب كمان. مين هاي اللي بتسأل عني. قلت له – شو اسمك "يا حبيبي. قال: اسمي سميح محمود حسين من رام الله. فتبين انه اسم عائلته حسين واسم عائلتنا حسن.. كل تعبي طلع عَ الفاضي. قعدت مع الشاب وتحدثنا وعدت للاردن وبعدين لجنين بدون قوة، ما عاد عندي امل اشوف ابني..».

لام سميح ستة اولاد وثماني بنات. توفي زوجها قبل تسع سنوات. حفيداها وائل (١٩ عاماً) ابن سميح واسامة ابن ابنتها (٢٠ عاماً) معتقلان في معسكر انصار في النقب. وابنها مطيع يقبع في سجن جنين منذ شهر تشرين الاول ١٩٨٨ بتهمة ضرب جندي. وفي يوم ١٢/ ٨٨/١٢ اغلق الاحتلال بيتهم ومساحته ٢٠٠ متر واليوم: «بنعيش في خشاش، في مشروع بيت كان في قضاء جنين.. الله يعلم كيف عايشين.. حياتنا كلها عذاب بعذاب.. يكفيك شر معاملتهم معنا لما نزور الولد في السجن».



● عايشة سلامة وطفلها ●

«شو بدك تكتبي تا تكتبي فديش شعبنا مغلوب ومعذب. احنا الامهات عذابنا اكبر لا يمكن لاحد يشعر فيه». تقاطعنا ام محمد، هنية سليمان المقصقص (٤٧ عاماً) التي جلست منذ بداية لقائنا تنتظر اللحظة المناسبة لتشكي همها.. وقد بدا على جسمها النحيل ونظرات عيونها.. وكأن هموم الدنيا متراكمة فوق رأسها.. فما ان انطلقت احدى النساء بالهتاف حتى بدأت دموعها تذرف من عينيها.. وهكذا بقيت لبرهة من الزمن ثم اقتربت لتجلس الى جانبنا.. وما ان نطقت ام سميح بكلمة عذاب حتى باشرت تحدثنا عن عذابها: «عندي ثلاثة اولاد بكري استشهد والثاني معتقل والصغير في البيت عمرة ٢٠ سنة. من يوم زواجي وانا عايشة حياة العذاب مرت علي ١١ سنة بدون حمل وولادة، والحمد لله بعد الانتظار كل هالمدة الطويلة انجبت محمد وبعده الله ارزقنا ولدين كنت اتنى يجي اليوم اللي يكبر فيه محمد حتى ازوجه واشوف له ضنا.. وما بلغ ١٩ سنة حتى زوجته من بنت الحلال من الناصرة. وفي يوم ٩/٩/ ٩١، بعد سنتين من زواجه.. كان ينادي في مكبر الصوت ويدعو الناس للاضراب وبنص الليل اطلق الجنود الرصاص عليه واستشهد.. وثاني يوم في الصباح دعانا الحاكم العسكري وبلغنا ان ابننا في ابو كبير.. ذهبنا هناك لنستلم الجثة لكنهم رفضوا وطالبونا بدفع خمسمئة شيكل اجرة السيارة اللي تنقله، وبعد خمسة ايام سلمونا الجثة ودفناها في ساعات الليل.. كان عمر ابنه خير الله اربعة شهور.. يا ريتنا بقينا على هالحالة».. تحدثنا ام محمد وتتساءل ان كان بامكاننا مساعدتها على حل

● رسمية مسعود: مشكلتي هي الاصعب ●

مشكلتها: «وقبل فترة ذهبت زوجه محمد وابنها الى بيت اهلها في الناصرة لزيارتهم.. لكنها ما رجعت البيت.. حاولنا بجميع الوسائل ترجعها او نشوف حفيدنا على الاقل لكن بدون نتيجة، اربعة اشهر ما شفنا شكله ولا سمعنا صوته.. وكأنه ما بكفينا مصيبتنا بموت ابوه واعتقال عمه محمود المحكوم عليه بالسجن ٨.٥ سنة».

### ● ... وصابرين عَ وعد الله ●

يوم ٩١/٢/٦.. مدينة الناصرة كانت مركزاً لاستقطاب الاعلام.. والسبب: «مخرب» – هكذا قالوا – طعن جندياً في الشارع الرئيسي قرب حي العمارة. في حينه كان الادعاء الاقوى ان احد اشقاء هذا الشاب اتهم بأنه متعاون مع السلطة فقام هو بالعملية حتى يثبت العكس.

التقينا والدته فوجدنا لها رأياً آخر، انها السيدة عايشة سلامة (٥٠ عاماً) من جبّع. جلست مع بقية النساء المعتصمات، هتفت مثلهن.. لاحظنا ان الجميع يكن لها الحب والاحترام بشكل خاص. وعندما باشرنا باللقاءات، اصرت اكثر من واحدة على ضرورة مقابلة هذه الام.. انجبت ستة اولاد وخمس بنات. زوجها توفي قبل تسع سنوات.. وتركها تعارك الحياة لوحدها. وتعيش اليوم مع زوجة ابنها المعتقل وبقية اولادها وحفيديها في بيت مستأجر.

«وكان ذلك اول يوم يخرج فيه عبد الرحمن (٢٦ عاماً) الى الناصرة للبحث عن عمل.. فالاجرة اللي قبضها من عمله في جنين ما بتكفي لشراء الحليب لطفليه ايمن وتحرير.. خاصة وان الاعمال في ذلك الوقت كانت خفيفة بسبب حرب الخليج.. في نفس اليوم سمعنا الخبر بالراديو ومنذ ذلك الوقت وهو في سجن جنيد» تحدثنا والدته وتضيف: «خمس مرات سجن بدون اي سبب. كانوا يحضرون الى البيت ويصرخون انت معتقل.. وهكذا في كل مرة. فاعتقل مرة لمدة شهر ومرة ثلاثة اشهر ومرة ٢٠ يوماً واخرى ١٨ يوماً.. كان الجنود يقفون في طريقه اينما وجدوه يضربونه وينكلون به.. اضطر للعلاج عدة مرات. هذا هو السبب الذي جعله ينتقم من احد الجنود وليس مثل ما قالوا عنه انه يريد ان ينظف اسمه. اليوم وضعنا الاقتصادي في البيت صعب جداً اولادي متزوجين ونعتاش في البيت من عمل ابنتي وكنتي زوجة المعتقل.. كل واحدة تعمل في سهل القارعة منذ الصباح حتى ساعات بعد الظهر وتقبض كل واحدة عشرة شواقل. هذه هي النقود الوحيدة التي نعيش منها. افضّل ان اعيش بدون ان آخذ نقود من احد. في الشهر نشتري كيلو لحمة.. وصابرين عَ وعد الله...

### ● انتزعت حق الكلام بالقوة! ●

كان ذلك في ساعات مساء احدى ليالي الانتفاضة في جنين.. عندما خرج الشاب سمير مسعود (٢٠ عاماً) من بيت والده.. عدة امتار واصطدم بمجموعة من الجنود وحرس الحدود.. لاحقوه حتى وصلوا الى احد الاحراش. وتمكنوا من السيطرة عليه. واليوم يقبع في سجن جنين. منذ يوم ٩١/١٠/٣، ساقه اليمنى مشلولة واليسرى لا يقدر على ثنيها ويعاني من رجفة في رأسه. وفي السجن يرفضون ان يقدموا له الدواء اللازم ويكتفون بتقديم الاكمول.. التهمة الموجهة اليه: تنظيم غير شرعي، مسؤول عن اغلاق السوق، رمي زجاجات، مراقب للشهيد ابراهيم القرقع، اختطاف مسدس من احد حملة المسدسات في الناصرة.

«وهذه قصة ابني المعتقل.. والله لا يفرجيك حالتنا في البيت»، تحدثنا والدته رسمية مسعود (٤٢ عاماً) ام لثماني بنات وثلاثة اولاد، بالقوة انتزعت حق الكلام معنا من زميلاتها امهات السجناء. فبالنسبة لها مشكلتها وقضيتها هي الاصعب. وهكذا بالنسبة لكل ام تواجدت في مكان اللقاء.

وقصة سمير مع الاحتلال لم تبدأ في تلك الليلة.. تحدثنا والدته: «وقبل حوالي ثلاث سنوات حضر الى البيت. استحم. وذهب لزيارة احد اقاربه. وهناك حضر الجنود واعتقلوه وبقي عندهم شهراً ونصف الشهر ثم اطلقوا سراحه. وبعد عدة ايام عادوا وحضروا الى البيت واعتقلوه لمدة عشرة اشهر ودفع كفالة الف شيكل ثم اطلقوا سراحه. وبعد فترة عاد ليأخذ هويته لكنهم رفضوا اطلاق سراحه واعتقلوه



● «لجموم السماء اقرب لهم من تبنيسنا..»، هكذا هتفت احدى امهات السجناء المضربين. فانطلقت الزغاريد. وارتفعت الايدي معبرة عن الامل بالنصر ●

لمدة شهر ودفع كفالة الفي شيكل.. واطلقوا سراحه.. لكنهم هذه المرة وجدوا اسلوباً جديداً لاعتقاله. فبينما كان عائداً الى البيت من عمله لحقوا به واطلقوا عليه الرصاص فأصيب في اذنه وظهره واجريت له عملية وبعدها وضعوه في الزنزانة لمدة ١٥ يوماً.. ذاق فيها الالام والعذاب ومن حينه وهو مطارد.. حتى اعتقلوه في المرة الاخيرة».

ويونس شقيق سمير اعتقل منذ انطلاقة الانتفاضة وزجّ به في سجن النقب لمدة ثمانية اشهر بتهمة رمي الحجارة.. وقبل أكثر من شهر عندما وقعت المجزرة في جنين وراح ضحيتها الابراهيمان القرقع والزريقي والاء علاونة.. اعتقله الجنود بحجة انه يطبع صور الشهداء؛ واعتقل سبعة ايام ودفع غرامة ..١٥٠ شيكل.. عندما عاد من السجن رفضوا حتى اعطاءه ملابسه. وحال وصوله البيت تقلناه الى المستوصف لتلقي العلاج فجسمه كله كان مرضوضاً من الضرب».

اما الوالد فقد توفي قبل ثلاث سنوات بسبب مرض. تقول زوجته انه اصيب بالمرض نتيجة رمي الغاز على البيت. فضعف نظره ثم اصيب بمرض وتوفي.

## عريس يا حبيبتي

● أربعة اشهر ونحن لا نرى وجهه ولا نسمع صوته.. مرة واحدة رأيناه في اثناء المحكمة يوم ١٦ الشهر الماضي.. من بعيد.. بعيد. جسمه ضعيف لم يكن يقدر على الوقوف.. كأنه جسمي انا اللذي يؤلمني.. كان يا مهجة عيني يتلوى من الالم.. لم يتعد الـ ١٨ من عمره بعد.. يعاني من مشاكل صحية في عينه ولا يسمع.. حاولنا بكل الوسائل ان ندخل لزيارته او حتى ان نرسل له الدواء ولكن.. لا حياة لمن تنادي. احضرنا لهم تقريراً طبياً.. وعندما علم المحامي ان وضعه الصحي يتدهور قدم طلباً رسمياً لادخال طبيب للكشف عليه لكنهم رفضوا.. واليوم الله يعلم كيف وضعه.. يا خوف قلبي من رفضهم لنا من رؤيته. لننتظر حتى ٢١ الشهر.. يوم محكمته الله يعلم اذا راح نعرفه من بين السجناء.

تحدثنا ام اياد من كفر راعي عن ابنها اللذي اعتقل يوم ٩٢/٦/١. وتضيف ام المعتقل مهند: «وعندما نقابل ابننا كل اسبوعين تكون آثار الضرب ظاهرة على جسمه. يرفض ان يحدثنا عن عذابه وآلامه.. حتى لا يزعلنا.. ارسلنا له ملابس لم يعطوه اياها وقالوا له اننا حرقناها.. ارسلت له فراشاً لانه لا يقدر ان ينام على فراشهم.. اخذوا الفراش منا وحرقوه ايضاً.. ممنوع ادخال الطعام.. ممنوع ادخال الملابس.. ممنوع ادخال الدواء.. ممنوع.. ممنوع.. ممنوع..

ممنوع حتى ان تكون بشراً.. ولكن.. لجموم السماء اقرب لهم من تهتيسنا والتوقف عن المطالبة بحقوقنا.. السجن للرجال نحن لا نخاف على اولادنا وازواجنا.. وسنقف الى جانبهم كل دقيقة وساعة.. حتى آخر لحظة في حياتنا».

وابنها مهند (٢٠ عاماً) اعتقل بعد سبعة ايام من زفافه: «عريس يا حبيبتي.. لكنه بطل.. وحياتك اصيب خمس اصابات قبل دخوله السجن.. وتحمل كل العذاب.. الله يعلم العذاب اللذي تلقاه في السجن. قبل اشهر بدأ يعاني من ضيق في النفس.. حاولنا ان ندخل له الدواء لكنهم رفضوا.. الله يعطيه القوة، هو وكل المعتقلين يا رب..».



● ام مهند: عريس يا حبيبتي ●

## اكتبي ولا تخجلي!

– ادخلي هنا!

صرخت الجندية بعصبية في وجه والدة المعتقل يونس وشقيقته..

– ما هذا؟

– ملابس لابني..

– ارميها هنا.. ممنوع ادخال الملابس. قالت للوالدة وتوجهت لابنتها..

– ما هذا اللذي في الكيس الصغير؟!

– طعام ودخان لشقيقي.

– لشقيقك ها.. هاتيها.. ممنوع. الى متى سنبقى نقول لكم ممنوع.

وتناولت الجندية الاغراض واستدارت. فتحركت الام بيأس ولحقتها ابنتها لكن صراخ الجندية ارتفع من جديد:

– الى اين ذاهبتان.. تعالي انت اولاً. توجهت الى الام التي تجاوزت الستين من عمرها.. وامرتها.

– ارفعي يديك.

وبدأت التفتيش على جسمها.. ولم تكتف فعادت وامرتها.. لكن هذه المرة مع ابتسامة:

– وارفعي فستانك الآن.. لا تخجلي ها.. ها.. ها..»

ولم يكن امام ام يونس الا ان ترضخ لطلباتها فهذا هو القانون الجديد.. وبالنسبة لها لم تر ابنها منذ اسبوعين.. وقلبها على نار.. تريد ان تراه بأي ثمن.. وبدأت الجندية في التفتيش في كل مكان في جسمها. ثم جاء دور ابنتها. فصرخت الجندية:

– ألم تحفظي الدرس.. يالا ارفعي فستانك. فخجلت الشابة ورفضت ان تفعل ذلك فرفعته الجندية بالقوة وبدأت تفتش.. ثم.. لم تعد تستوعب الشابة وامها ما يجري فالجندية وصلت الى درجة التفتيش في الملابس الداخلية.. فخجلت الشابة وصرخت بوجهها..

– ماذا تفعلين؟

فاجابتها الجندية.. هذا القانون..

– ولكن هذا غير طبيعي وغير معقول!

– قلت لك هذا القانون..

– ولكن..

ولم تعد الشابة تقدر على النطق.

– ولكن ماذا.. قولي.. هل تخفين شيئاً.

وهنا تدخلت الوالدة وقالت:

– ولكن ماذا.. البنت عليها الدورة الشهرية.

– .. ها.. ها.. وماذا يعني انا ايضاً عليّ الدورة الشهرية.

وتوقف الجدال.. بدون اي تعليق من الوالدة وابنتها.. ولم يعد عندنا ما نقوله.. ماذا سنقول لها.. ماذا سنفعل؟ امرنا لله.. بربك. من يعلم بعيشتنا هذه.. من يصدق ملّيجري لنا.. اكتبي في الجريدة.. لا تخجلي ان تكتبي ما نقول لك.. لعل ضمير العالم يتحرك.. لا تخجلي.. ولا تترددي.. اكتبي كل ما قلناه لك.. فهذه نقطة من بحر كبير.. هذا ما نراه ونسمعه فماذا يجري عند ابنائنا المعتقلين.. من منا يعلم الحقيقة كل الحقيقة عما يدور وراء القضبان.. اضرابهم لم يأت من فراغ.. هذا الاضراب جاء بعد آلام وعذاب ومرارة..»

قالت ام يونس وقد اصغت لها جميع النساء بنظرة واحدة.. ولم يكن امامهن الا ان يهززن رؤوسهن موافقات على ما قالت فهذا ايضاً جرى لهن ولابنائهن المعتقلين.

## شاهر سعد:

**رئيس الاتحاد العام للنقابات في المناطق المحتلة في حديث خاص بـ «الاتحاد»**

# ١٣ الف فلسطيني يضربون عن الطعام في المعتقلات الاسرائيلية

*** منذ يومين انضم الى المضربين الأخوة في السجون العسكرية * لم نتلق اية معلومات عن استشهاد معتقلين جراء الاضراب * الحكومة الاسرائيلية لا تتجاوب * نثمن عاليا الفعاليات التضامنية في داخل اسرائيل * الاوضاع خطيرة جدا والعد التنازلي بدأ بشكل خطير في السجون.**

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●



الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجناء الحرية في المعتقلات والسجون الاسرائيلية منذ ٩٢/٩/٢٧، عاد ووضع مأساة سجناء الحرية الفلسطينيين على مجريات الاحداث، وحتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لم تستطع التنكر لهذه المأساة مع انها تقوم بنشر وجهة النظر الرسمية التي تتحدث عن ظروف حياة «رغيدة» للسجناء؟!

وحول هذا الموضوع والمستجدات فيه التقت «الاتحاد» النقابي شاهر سعد رئيس الاتحاد العام للنقابات في المناطق المحتلة وعضو لجنة التضامن مع سجناء الحرية، فهو ايضا كان سجينا امنيا (اعتقل اداريا في بداية الانتفاضة) وعلى دراية بظروف السجناء وحياتهم المريرة. لاستطلاع آخر المستجدات من وجهة النظر الفلسطينية بالنسبة للإضراب

«الاتحاد»: كم يبلغ عدد سجناء الحرية اليوم في السجون الاسرائيلية؟ وهل يشمل الاضراب جميع السجناء؟

شاهر سعد: يصل عدد السجناء الفلسطينيين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية حوالي ١٣٫٥٠٠ سجين امني.

الاضراب بدأ اولا في السجون التابعة «لمصلحة السجون» أمثل جنيد، نابلس، الخليل، شطة، الرملة، عسقلان ونفحة وغيرها واليوم يشمل جميع السجون بما في ذلك السجون العسكرية مثل معتقل «انصار الصحراوي» وغيره.

«الاتحاد»: نشر الكثير عن مطالب «سجناء الحرية» فهل لك ان توجزها لنا؟!

شاهر سعد: مطالب السجناء الفلسطينية تتعلق بأمور، هي في الاساس مطالب لتحسين شروط حياتهم في داخل المعتقلات وهي:

- تحسين الطعام كما ونوعا
- اجراء العمليات الجراحية اللازمة، وتحسين قضية العلاج الطبي للسجناء.
- الغاء غرف العزل لآثارها السلبية على السجناء، عقليا ونفسيا.
- زيادة الملابس والاغطية الشتوية.
- زيادة زيارات الاهل وتوفير اماكن لائقة وانسانية للانتظار، لأهالي المعتقلين في اماكن الزيارة.
- استكمال مستويات التعليم وادخال الكتب اللازمة لذلك.
- ادخال الكتب - للمطالعة - والصحف والمجلات الدورية الشهرية.
- زيادة فترة النزهة «الفورة» اليومية.
- حل مشكلة الازدحام الخانق في الغرف والخيام.
- ازالة أو ابعاد حواجز الاسبست عن الشبابيك في المعتقلات، فهي تؤدي لخنق السجناء، خاصة وان هذه الشبابيك صغيرة بطبيعة الحال..
- نقل جميع المعتقلين الفلسطينيين الى معتقلات قريبة من اماكن سكناهم، اي في المناطق المحتلة، وفقا للأعراف الدولية.
- اطلاق سراح كبار السن من المعتقلين، مثل سليم الزريعي احمد تاج الدين الحسيني واحمد محمد النمورات، فكل منهم معتقل منذ ٢٤ عاما ويبلغ سن الواحد منهم ما يزيد عن ٥٥ عاما وحتى فوق الستين (احمد النمورات).

«الاتحاد»: ما هي آخر المستجدات في الاضراب؟

شاهر سعد: وفقا لمعلوماتنا ومنذ يومين تطور الاضراب، وانضم اليه الاخوة في السجون العسكرية مكملين مشوار اخوتهم في السجون الاخرى ليصل عدد المضربين عن الطعام الى حوالي ١٣ الف معتقل فلسطيني، انا نرى بإضراب اخوتنا في معتقل «انصار» الصحراوي، عملا بطوليا، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها هناك، حتى في الايام «العادية»، فكيف وهم يضربون عن الطعام.

«الاتحاد»: نشرت معلومات يوم امس (الثلاثاء) وفي منطقة نابلس بالذات عن استشهاد ثلاثة معتقلين فلسطينيين، ما مدى صحة هذه المعلومات؟

شاهر سعد: لقد تحدثت مع الاخوة في الصليب الأحمر. اوضاع المعتقلين، بالفعل خطيرة جدا واحتمال استشهاد اي معتقل وارد، لكننا لم نتلق اية معلومات عن استشهاد اي معتقل فلسطيني حتى الآن. لكننا نعود ونؤكد على خطورة الموضوع ونطالب بتشكيل وفد تختاره المؤسسات الوطنية، والفعاليات والمؤسسات النسائية لزيارة المعتقلات والمعتقلين والاطمئنان على اوضاعهم ومن اجل ان تطمئن اهالي المعتقلين، وهناك تعتيم اعلامي من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية العبرية على الموضوع فكيف لو كان الوضع نفسه مع ١٣ اسيرا اسرائيليا وليس (١٣) الف اسير.. الا يقيمون الدنيا كلها؟ لماذا الآن يصمتون؟.. اين هي انسانيتهم يا ترى.. هل تنعقد عندما يتعلق الأمر بالانسان الفلسطيني؟!

«الاتحاد»: هل جرت اتصالات رسمية مع المسؤولين الاسرائيليين.. مثلا مع وزير الشرطة او غيره؟!

شاهر سعد: في الواقع من جهتنا لم تجر اية اتصالات، ووفقا للمعلومات المتوفرة لدينا، حتى الآن، لا يوجد اي اتصال لا مع وزير الشرطة ولا مع مدير مصلحة السجون، وفي رأينا ان المفاوضات، يجب ان تجري وبشكل مباشر مع لجنة المعتقلين في المعتقلات.

لهذا نتوجه ومن خلال هذا اللقاء، الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحاق رابين والى وزير الشرطة موشيه شاحل والى مدير مصلحة السجون العامة، وللجنرال المسؤول عن السجون العسكرية، بالتوجه لمفاوضة ممثلي المعتقلين في سجن جنيد المركزي، وهذا التوجه نرى به نداء فالاضراب مستمر منذ ١٣ يوما اي منذ ٢٧/ ٩٢/٩ والاوضاع خطيرة جدا ونعتقد ان العد التنازلي بدأ بشكل خطير داخل المعتقلات.

«الاتحاد»: الجهات الرسمية في اسرائيل تعلن صباح مساء بأن الاضراب هو اضراب سياسي لا غير، هل ذلك القول صحيح؟!

شاهر سعد: ذكرنا في البداية مطالب المعتقلين، وباختصار فهل فيها مطلب سياسي واحد، لكن السلطات والحكومة الاسرائيلية بتفكيرها العنصري، تحاول اخفاء الحقيقة امام الضغط الدولي عليها.. فقد ارسلت لهم مذكرات من المحافل الدولية المختلفة.. بدءا بالسكرتير العام للأمم المتحدة وانتهاء بالقناصل لدول العالم في القدس العربية تطالبهم بالتدخل للاستجابة لمطالب المعتقلين الفلسطينيين، فلهذا السبب هم يحاولون ربط الموضوع بهذا القول، وان للسجناء مطالب سياسية وهذا امر عار عن الصحة.

«الاتحاد»: نفهم من ذلك ان الامور تراوح مكانها؟!

شاهر سعد: حتى الآن لم تجر اية اتصالات رسمية مع وزير الشرطة او غيره من المسؤولين الا اننا نعلم ان اتصالا تم ما بين الوزير شاحل والنائب هاشم محاميد، الا انه لم يجر اي اتصال من قبل الوزير مع الجهات الفلسطينية او المعتقلين بهذا الخصوص، اننا نقدر دور اخوتنا التراب العرب ونثمن عاليا الفعاليات الجماهيرية التي تجري في داخل اسرائيل تضامنا مع اضراب السجناء الفلسطينيين، وهذا الأمر يقوي ويدعم موقفنا.

«الاتحاد»: وهل جرى لقاء آخر من قبل طرف محايد؟!

شاهر سعد: نعم لقد عقد يوم امس (الثلاثاء) لقاء ما بين الوزير موشيه شاحل ومندوب الصليب الاحمر الدولي لبحث قضية الاضراب، وطرح مطالب سجناء الحرية، الا انه ووفقا للمعلومات المتوفرة لدينا عن هذا اللقاء، لا توجد اية معلومات او طروحات ايجابية لدى الحكومة الاسرائيلية حتى الآن!

«الاتحاد»: واخيرا وعلى ضوء هذا الموقف الرافض حتى متى سيتواصل الاضراب؟!

شاهر سعد: المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان الاضراب سيتواصل وسيستمر ولا رجعة فيه حتى تتم الاستجابة لمطالب المعتقلين الفلسطينيين هذا ما اعلنه اسرى الحرية وما يعلنوه حتى يومنا هذا رغم معاناتهم جراء الاضراب عن الطعام.

# همـــوم عـــربيـــة

**يطرحها: نبيه القاسم**

● يتأكد - كل يوم - للمراقب ما يجري على الساحة العربية في السنتين الأخيرتين ان هناك خللا عميقا ومتجذرا في الانسان العربي على طول وعرض هذا العالم العربي.. واذا كنا في السابق نتستر على عيوبنا الفردية والذاتية بالقاء العيوب كلها على الحكام العرب، فان ما تشهده الساحات العربية لا يُبقي احدا خارج دائرة هذه العيوب.. واذا كنا في مناسبات قاتلة لابناء شعبنا الفلسطيني مثل حصار بيروت ومجازر صبرا وشاتيلا في لبنان واحداث حرب الخليج، قد تساءلنا: اين جماهير الشعب العربي من الخليج الى المحيط.. وكيف تصمت صمت اهل القبور، بينما عواصم العالم المتنور كلها تشهد المظاهرات ضد ما يجري.. ونحمّل تهمة ذلك للحكام العرب وحكمهم الارهابي.. فانني اشهد واشهد ان العيب فينا نحن كأفراد وجماعات قبل ان تكون هذه عيوب الحكام.. وذلك ان ما تشهده عواصم العرب من مظاهر الاحتفالات الدائمة على مدار ايام السنة تؤكد وجود مثل هذه الجماهير ولكنها تؤكد ايضا، خواءها وضحالتها وتفاهتها. لم يبق احد من الشعب السوري الا وخرج الى الشارع ورقص وهتف للأسد. واحتفالات دار «الهلال» لم تبق شركة او صاحب رأس مال او مصلحة في مصر الا وانتهزها مناسبة لتحية الرئيس مبارك بمناسبة احتفال «الهلال» بمرور مئة عام على تأسيسها، وكانت عملية العاهل الاردني مفجرة للعواطف!! في كل قرية في الاردن، لتتفجر مشاعر المحبة والولاء، وتشغل البلاد على مدار ايام واسابيع للتعبير عن البهجة بنجاح العملية وعودة العاهل الى عرينه..

لكن ما لن يستوعبه المراقب ما ألمّ بجماهيرنا العربية هنا في داخل اسرائيل.. فحتى الأمس القريب كنا نتعالى على اشقائنا في العالم العربي بأننا نترفع عن مثل هذه التصرفات القاتلة للكرامة الذاتية.. ونتغنى بصمودنا ومحافظتنا على هويتنا القومية العربية في سنوات حالكة وقاسية.. وها كل شيء قد تهاوى.. فما شهدته الجولة الانتخابية الاخيرة للكنيست عرت ما كنا نتجاهله او نجهله عن انفسنا.. وجاءت عملية الحسين لتسقط ورقة التين.

اذ كيف نفسر خروج وفد عربي يمثل قطاعات واسعة من عرب اسرائيل يرأسهم رئيس السلطات المحلية العربية ومعه ممثلون عن الجهات السياسية والاجتماعية المختلفة لعرب اسرائيل ليعبروا عن بهجتهم وسعادتهم بنجاح عملية الحسين وليصلوا معه للرب كي يحمي الحسين المعظم ويبقيه حاميا للعروبة وسندا وذخرا لكرامتها في زمن افتُقدت فيه الكرامة!!

والأغرب من ذلك صمت الجماهير عن مثل هذا التصرف ان اعتبرناه فرديا.. وصمت الصحافة العربية المحلية..

ان نتمنى الشفاء لكل مريض، وان نفرح بفرحه واجب انساني.. ولكن اية فرحة غمرت اعضاء الوفد بشفاء الحسين.. واية جماهير تلك التي خولتهم لينقلوا تحياتها للحسين.

من حق كل واحد من اعضاء الوفد ان يضمر كل المشاعر التي يُريد ولمن يُريد.. شرط ان تكون مشاعره هو.. اما ان يستغل كونه في مركز جماهيري آني وسلطة اختير لها لفترة، ليخرج عن ارادة الذين نصّبوه، ويعبّر عمّا لم يكلفوه به.. هذا ما لا يمكن لأحد عرف جماهيرنا في السابق ان يستوعبه ويقبله.

ما يجري على ساحات عالمنا العربي لا يصدق.. ما يفعله الفرد العربي امر يُحيّر.. اسئلة كثيرة وصعبة اريد طرحها.. لكنني اخاف ان افاجأ انني الوحيد الذي يفتقد عقله اذا ما كان وخرجت جماهير مدننا وقرانا العربية الصامدة على ما يزيد الاربعين عاما عن بكرة ابيها، لتتسابق على جسر الاردن الحديدي (فقد استبدل بجسر فيروز الخشبي) لتكون في استقبال عشاق الحسين ليطمئنوا على صحة العاهل الكبير بطل الابطال وذخر الأمة وحامي حماها ونصير شعبنا الفلسطيني سابقا ولاحقا الى الأبد!!

ويومها ليس لي الا ان الوم نفسي، واعترف انني المجنون الوحيد في عالم عربي يمتد من الماء الى الماء.. نسيه الله، وتاه اهله في متاهات لا يعلم غيره الى أي مستقر يصلون.

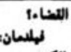
# لقاءات مع محامي الشبان الخمسة المتهمين بقتل المرحوم داني كاتس ومع ام احدهم واخت وزوجة اثنين منهم:

● تتمة من صفحة ١ ●



● الوزير ليبائي: قرار شجاع ●

● المحامي فيلدمان: نريد العدالة ●



عينت الدولة المحامي الهغدور فيلدمان، محاميا للمتهمين، الا ان دفاعه لم يحل دون اصدار حكم المؤبد بحق الخمسة. المحامي فيلدمان استأنف الى محكمة العدل العليا سنة ١٩٩١، وهنا ايضا سادت اجواء مماثلة للأجواء التي كانت في مركزية حيفا، وفي العليا تم رفض الاستئناف وتثبيت الحكم.

وفي تلك السنة ايضا (١٩٩١) قرر رجل التحقيق المتقاعد عزرا غولدبرغ «ان الشبان الخمسة المعتقلين ابرياء»، والقاتل ما زال حرا طليقا، وهذا القاتل هو الذي ارتكب جريمة قتل الفتى يسرائيل نوئمان سنة ١٩٨١، وجريمة قتل الفتى رامي حيه من الرن موريه، وهو نفسه الذي قتل ايضا الفتى حنان زغوري من كريات عمال سنة ١٩٨٨، في الوقت الذي كان الشبان الخمسة يقبعون وراء قضبان السجن.

## ثغرات وتساؤلات

من النادر وغير المألوف ان تعتمد المحكمة في حكمها على شهادات المتهمين فقط، لكنها فعلت ذلك مع الخمسة. وربما كان ذلك عاملا في اثارة الكثير من التساؤلات وابراز الكثير من الثغرات.

صحيح ان المتهمين اعترفوا بقتل داني كاتس، وربما كانوا مستعدين للإعتراف «بقتل» عبد الناصر، تحقيقا لتوجه احد المحققين ولأجعلنك تعترف بأنك قتلت والدك»!

لكن، وما دام المتهمون اعترفوا بجريمة القتل، فما يمنعهم من الاعتراف بمكان ساعة المرحوم وملابسه، التي لم يعثر عليها حتى الآن!!

لقد وجدت بمدخل الكهف قصاصات من الورق تحمل اسماء بعض المتهمين، اعتبرها المحققون ادلة مادية دامغة! والسؤال هو الا يمكن ان تعتبر هذه القصاصات بالذات «دليل براءة» اكثر مما هي دليل ادانة! اذ اي عاقل يرتكب جريمة قتل، ثم يضع بالقرب من جثة ضحيته ما يقود اليه ويدينه!

لقد الح المحامي فيلدمان في طلب استدعاء الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح جثة المرحوم كاتس للإدلاء بشهادته، فلماذا تم تجاهل هذا الطلب!! لا بل لقد صرح هذا المشرح بأنه طُلب اليه ان يلائم تقريره عن سبب الوفاة لخط التحقيق العام!

كتبت ياعيل غفيرتس في «يديعوت احرونوت» (٥/١٠/٩٢): ان «طاقم التحقيق الخاص المكلف بملف مقتل داني كاتس تجاهل وجهات نظر محقق مخابرات، ومحققي شرطة آخرين، بموجبها لم يكن للشبان العرب الخمسة الذين ادينوا بالقتل اية علاقة بالحادث». وقد نشرت الصحيفة هذا الكلام في تموز ٩١ اي قبل ان يصدر رئيس المحكمة العليا القاضي مئير شمغار قراره برفض الاستئناف بشهر كامل! وعلى هذه المعلومات وغيرها اعتمد محقق الشرطة السابق عزرا غولدبرغ في تقريره «ان المعتقلين ابرياء». وفي اعقاب ذلك» – تضيف ياعيل غفيرتس – «طلب من الشرطيين الانسحاب من طاقم التحقيق الذي واصل عمله لادانة الخمسة»!

ثم ماذا عن اشرطة الفيديو التي توثق «تمثيل الجريمة»! لماذا تبدو فيها قطع خالية؟ الشرطة فسرت ذلك برغبتها في «توفير في البطاريات الكهربائية»!!

احد المتهمين سأل رجال الشرطة الذين اقتادوه الى مكان الجثة ان «يدلّوه عن الكهف» كي يقودهم اليها!

بعض الزبائن ممن كان بعض المتهمين يوصلون لهم الطلبيات كانوا مستعدين للادلاء بشهادات لصالح المتهمين، لكنهم لم يستدعوا!

## القرار الجريء وتباين الردود

ازاء هذه التساؤلات الخطيرة وغيرها المتعلقة بطريقة القتل ووسيلته جعلت من «قتل يهود» كدافع وحيد وراء ارتكاب الجريمة، امرا غير مقنع، ومعنى ذلك جواز افتراض ان بعض رجال الشرطة والمحققين، بدافع ذاتي، او بدافع «مهني»، قد ضللوا العدالة وجعلوها تدخل الى السجن ابرياء، في حين ربما ما زال القاتل الحقيقي يتجول ويعرض للخطر اناسا ابرياء مثل داني كاتس. ومن هنا كان القرار الجريء الذي اتخذه وزير القضاء دافيد ليبائي «يجب اعادة فحص الملف».

وتفاوتت المواقف وردود الفعل على القرار بين مؤيد ومعارض، رئيس نقابة المحامين درور حوتير – يشاي ارسل يوم ٩٢/١٠/٤ رسالة الى وزير القضاء ويشد فيها على يدي الوزير على قراره الصحيح». ومثله فعل كثيرون من مختلف الاوساط القضائية والشعبية، لكن ذلك لم يمنع غلاة المتطرفين من توجيه سهامهم الى صدر الوزير وتوجيه شتى التهم اليه. (تساحي هنغبي يريد ان يعلم الوزير «معنى الانصياع للقانون»).

وربما كان اكثر ما يؤلم في ردود الفعل هو موقف والدي المرحوم كاتس، فهما يعارضان، مع ان اعادة البحث في الملف لا تضر احدا. بل ان الاهتداء الى القاتل الحقيقي سينقذ ضحايا محتملين آخرين.

وقالت شرليت هار ايبن: «بالذات من اجل تقصي العدالة، تظل امكانية اعادة الفحص قائمة حتى بعد صدور القرار، وفي حدود: اذا ظهرت حقائق جديدة لم تكن معروفة خلال المحاكمة، او اذا انكشف وقوع غبن. ومن اجل هذا وجدت امكانية منح الاسترحام من جانب رئيس الدولة، ومن اجل ذلك وجدت امكانية اعادة المحاكمة».

## فيلدمان: فحص الادعاءات مهمة يجب تشجيعها

ولكي تكتمل الصورة كان لا بد من معرفة موقف محامي المتهمين، الهغدور فيلدمان، فأجرينا معه هذا اللقاء:

«الاتحاد»: قرر وزير القضاء السيد دافيد ليبائي اعادة فحص قضية المرحوم داني كاتس، ما هو المعنى العملي للقرار؟

فيلدمان: معنى ذلك ان هناك امورا تستحق الفحص، فاذا ما وجدت اشياء لم تعرض على المحكمة، فان المستشار القضائي للدولة يستطيع ان يطلب من رئيس المحكمة العليا اعادة المحاكمة.

«الاتحاد»: انت كرجل قانون وفي نفس الوقت محامي المتهمين. ما هو الامل الذي تعلقه على قرار وزير القضاء؟

فيلدمان: انه قرار جيد، ويتضمن الكثير من المسائل. وبإمكان هذا القرار توضيح امور ووقائع لم تكن واضحة، مرة واحدة والى الأبد.

«الاتحاد»: ما هي الثغرات التي تبني عليها ادعاءاتك؟

فيلدمان: لا اود الدخول في الاشارة الى الثغرات الآن.

«الاتحاد»: ماذا تعني اعادة فتح الملف، وما هو النظام الذي يجب على القضية ان تمر به حتى يبت في القضية نهائيا؟

فيلدمان: الأمر متعلق بمن القي على عاتقه امر اعادة الفحص. فبإمكانها التوجه الى رجال الشرطة، والى المشرّح – الطبيب الشرعي – والى المتهمين انفسهم، والىّ كمحاميهم، والى من كانت المدعية العامة للواء في حينه، وتطلب منهم اجوبة للاسئلة المطروحة، وهي الاسئلة التي تشكل الثغرات في هذه القضية.

«الاتحاد»: وكم يستغرق الأمر؟

فيلدمان: من الصعب تقدير الزمن، آمل ان يتم ذلك خلال مدة قصيرة، خصوصا وان المتهمين يقبعون في السجن منذ تسع سنوات.

«الاتحاد»: ايام، شهور، سنوات؟

فيلدمان: من الصعب التحدث عن مدة محددة.

«الاتحاد»: ما هو المشترك بين هذه القضية وقضايا اخرى الزج فيها عن معتقلين امضوا في السجون وقتا طويلا؟ برانس مثلا؟

فيلدمان: المشترك ان هذه القضايا اعتمدت في الاحكام الصادرة بشأنها فقط على اعترافات المتهمين، الذين ادعوا في المحكمة انهم تعرضوا للتعذيب والعنف لكي يدلوا بما ادلوا به من اعترافات.

«الاتحاد»: لنفرض ان يهوديت كارب اوصت باعادة المحكمة، الا يشكل ذلك مسا بهيبة المحكمة العليا؟

فيلدمان: ابدا. فالمحكمة تعتمد على ما يقدم اليها من مواد، واذا كانت المحكمة، ولأي سبب كان، لم تحصل على الصورة الكاملة، فان من حقها أن تعيد بحث ودراسة كل المواد من جديد.

«الاتحاد»: كيف تنظر الى الهجمة القاسية التي تشنها اوساط متنوعة ضد وزير العدل؟

فيلدمان: يبدو لي الأمر مستهجنا. ففي هذه المرحلة قرر الوزير فحص الادعاءات الجديدة فحسب، ولست افهم لماذا على وزارة القضاء او اية جهة أخرى ان تعترض على تقصي الحقائق، فقط، لأن في ذلك مسا – ربما – بهيبة هذه الجهات.

معروف انه كانت حالات كثيرة، قام فيها متهمون بالاعتراف بجرائم مروعة، بسبب تحقيقات عنيفة، وحاليا تجري في المحكمة المركزية في القدس محاكمة، المتهمون فيها افراد شرطة من قسم الأقليات. ورجال الشرطة هؤلاء جعلوا عربيا يعترف بجريمة قتل لم يرتكبها. ولذا فان فحص الادعاء هو مهمة ليس فقط يجب عدم الاعتراض عليها، من جانب وزارة القضاء ونيابة الدولة ومحكمة العدل العليا، بل يجب تشجيع فحصها والتحقيق فيها مجددا..

«الاتحاد»: نتمنى لك نجاحا في عملك.

***

ويعد فهل ينطبق على المعتقلين الخمسة القول: «كم من المظلومين في السجون!»

وهل تعاد المحاكمة!

واذا اعيدت وثبتت براءة المعتقلين، فهل يتراجع اصحاب الرؤوس الحامية الذين ثاروا على وزير القضاء لمجرد قراره باعادة النظر في الملف!

## ملاحظات وثلاث وقائع

# وحتى يكتمل الوفاء

● تتمة من صفحة ٦ ●

الدولية فان بامكان رجل قانون كالسيد شاحال، قبل توليه الوزارة، ان يعلن عن تشكيل لجنة لفحص مطالب المعتقلين. وان ينقل للمشاهدين في انحاء العالم، عبر طواقم تلفزيونية واعلامية، صورا عن الحياة المنعمة في فنادق الخمس نجوم التي يعيشها هؤلاء المعتقلون. وان يبرهن للعالم، ومن خلال استضافة، وبالتالي مرافقة،

اعضاء المنظمات الدولية لحقوق الانسان كأمنستي وغيرها، زيف المجمع الفلسطينية وبالتالي ان يقلب الطاولة على رأسنا.

لكن السيد شاحال لا يفعل ذلك ولن يفعله. ببساطة لأنه يعرف ان مطالب المعتقلين عادلة وصحيحة وان المعاملة القاسية في السجون تحولت على مر الايام الى جزء من الطبيعة والمكون النفسي للقائمين عليها. وان التعليمات، مهما كانت جيدة، غير قادرة على اعادة هؤلاء المشرفين على المعتقلات من اصغر سجان مرورا بالطاقم الطبي الى اكبر مدير، الى طبيعتهم الانسانية.

واذن لو ان ما نسمعه كان صوت الضمير القانوني للسيد شاحال، لربما كان غير ما نطق به لسان الكرسي الذي يجلس عليه. وهو باعتقادنا محكوم كاسلافه البرتغاليين والبريطانيين والفرنسيين، وحتى نظرائه الجنوب افريقيين بقبول وتبني فالدفاع عما تحويه التقارير التي توضع على مكتبه من قبل منتهكي حقوق المعتقلين والذين يشكلون جزءا من مرؤوسيه. ومثل اسلافه ونظرائه، وممن لا تدعي حكوماتهم انها واحات دمقراطية وسط صحارى الدكتاتورية القاحلة، سيواصل العناد برفض فحص مطالب المضربين دون اتعاظ بما حدث مع نظيره في جنوب افريقيا قبل ايام.

على كل حال يبدو ان علينا واجب ابداء الامتنان ازاء احلال السيد شاحال للضمير الوظيفي محل الضمير القانوني. فعناده يخلق وضعا في الارض المحتلة تمنيناه طويلا حيث تنمو مظاهر اعادة اللحمة للصف الوطني وحيث تتقدم المصلحة المشتركة على ما عداها – وحيث تنزاح الخلافات جانبا لتفسح المجال امام العمل المشترك بما يعمقه من اجواء الارتياح رغم تلبد هذه الاجواء بالقلق على حياة الاف الابناء المضربين عن الطعام في معتقلات وزارة السيد شاحال.

ملاحظات وثلاث وقائع

● عبد المجيد حمدان ●

# وحتى يكتمل الوفاء للعهد

● خلال الايام الماضية جرت لقاءات عديدة مع الجمهور شارك فيها اعضاء من وفدنا المفاوض، واللقاءات التي ضمت المئات في غالبيتها، والعشرات في اخرى، ولم ترق الى مستوى الامال بمشاركة الالوف، لاسباب كلنا نعرفها، تميز الحوار فيها بالسلاسة الايجابية رغم ان الحضور مثل في كل مرة قطاعا عشوائيا من الجمهور شمل المؤيدين والمعارضة، وحتى ان بعضها جاء بمبادرة وتنظيم المعارضة نفسها.

في هذه اللقاءات طرح المفاوضون كل شيء. ووضح للجمهور ان الطرف المفاوض لا يخفي شيئا عنه، وان تلبية الدعوات من قبل الاعضاء المفاوضين تظهر الوفاء للوعد الذي سبق وان قطع قبل مدريد بمصارحة الجمهور ووضع كامل الحقيقة بين يديه. وبالتالي نسفت اللقاءات المزاعم التي سبق وان روجت عن استنكاف الوفد عن مقابلة الجمهور وعن تراجعه عن العهد الذي سبق قطعه بالمصارحة.

كما قلت اتصف الحوار في هذه اللقاءات بالسلاسة وبغياب اجواء الاستفزاز التي ترجس كثيرون من امكانية سيطرتها على مثل هذه اللقاءات.

في احد اللقاءات مثلا استرعى انتباهي ان اسئلة الحضور، واسئلة المعارضة بشكل خاص، تجاوزت ما تم فعله في الجولة السادسة الى محاولات استكشاف ما هو آت في الجولات القادمة. وكان واضحا، من هذه العينة العشوائية، ان الجمهور اعلن رضاه عن الاداء الفلسطيني في هذه الجولة. وان انخراطنا في العملية السلمية ليس محل اعتراض من هذا الجمهور. فبعد العرض من السيدة عشراوي خلت الاسئلة من اية صفة اعتراضية عما جرى وان ظلت تعكس قلقا مشروعا عما تخبئه الجولات القادمة.

وهذا القلق ربما هو المسؤول عن ان الاسئلة كانت في معظمها، الى جانب تلك المطالبة بالانسحاب من المفاوضات، والمستفسرة عن طبيعة العقبة التي يراها الوفد ملائمة لاعلان الانسحاب من المفاوضات، وعن المدى الزمني الذي يتصوره الوفد للمضي فيها قبل اعلان هذا الانسحاب، الاول كانت الاسئلة ذات طبيعة تنبؤية او تحليلية وبالتالي ذات طبيعة خلافية. اسئلة من النوع الذي لو طرحته على عشرة اشخاص تحصل على عشرة اجوبة غير متطابقة تتفق والخلفية السياسية والثقافية للمجيب.

شيء آخر اتضح انه ما زال كثيرون بيننا يخلطون بين مهمات الوفد ومهمات القيادة السياسية التي ترسم لهم المخطط التفاوضي وتعين لهم مساحة الحركة وهوامش المناورة وما الى ذلك.. كذلك حدود وصلاحيات عملهم ومن بينها التوصل لاتفاقات ومسألة المصادقة على وتوقيع هذه الاتفاقات وغير ذلك من مهام القيادة السياسية وخارج حدود صلاحيات المفاوضين.

خلاصة القول ان الجمهور رغم ما قيل عما يجتاحه من مشاعر الغضب والقلق والحيرة، وبالتالي مجاراة مطلب المعارضة بالاضراب الشامل يوم ٩/٢٣ الماضي وهو مع المشاركة في المفاوضات اذا زعمنا بأن اللقاءات تشكل نوعا من الاستفتاء الشعبي.

والمهم ان الكلام الصريح والمسؤول من اعضاء الوفد سحب كل الادعاءات والمزاعم عن قبول لمشروع الحكم الذاتي، وعن وجود شيء ما تحت الطاولة، وعن فعل قانون توازن القوى في المفاوضات وتوليده خاصة بنا تقول ان الضغوطات الامريكية – الاسرائيلية ستفرز حتما تنازلات فلسطينية بدأت في القدس مع بداية جولات بيكر المكوكية عقب حرب الخليج.

لقد اوضح المفاوضون ان القيادة السياسية الفلسطينية للمفاوضات لا تعترف بوجود هذه المعادلة وان الضغوط الامريكية – الاسرائيلية افرزت حتى الآن صلابة وحزما فلسطينيين مناسبين.

لكن من المهم في هذا المجال الاشارة الى ضرورة انتباه القيادة لضبط تفوهات مسؤولين فلسطينيين ظلت تغذي مخاوف الجمهور والمعارضة والمؤيدين وتزود المعارضة باسباب جديدة للمطالبة بالانسحاب من المفاوضات وتحذير الجمهور من خطر تسوية بعيدة عن تلبية مطامحه.

وفي هذا الصدد لا يمكن للمواطن ان يفهم مغزى او هدف التصريحات التي عاد الدكتور شعث بعد سكوت محسود لاطلاقها في القاهرة حول وجود ٢٦ تلميحا اسرائيليا بالتنازل رصدها السيد شعث في خانة المكاسب التي حققتها الجولة.

مرات كثيرة تساءلنا هنا عن جدوى تغذية الجمهور باوهام الحل القريب وعن هدف جره للركض وراء سراب التطمينات الامريكية والمرونة الاسرائيلية، وعن جدوى اصطناع تحقيق مكاسب لا وجود لها على ارض الواقع.

## حدود الولاية

وباعلانها منع اهالي القدس العربية من دخول القدس الغربية، في مناسبة عيد الغفران، وهو الاعلان الاول من نوعه، رغم مداومتها على تطبيق اجراءات المنع بدون اعلان في السابق، بهذا الاعلان تكون الحكومة الاسرائيلية قد اكملت اعترافها، المعلن والصريح، بحدود الولاية الفلسطينية، جغرافيا على الارض، كما يحددها قرارا الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨.

فالحكومة الاسرائيلية اعترفت في السابق، وفي اعلانها عن اجراءات اغلاق الخط الاخضر المتعاقبة، بالحدود التي رسمتها الانتفاضة، والتي عينت واقعا وممارسة حدود السلطة الفلسطينية، وبما في ذلك للمرحلة الانتقالية التي تدور عليها المفاوضات. لكن هذه الحكومة ظلت، ومن باب المكابرة، ومعاندة الواقع، تستثني القدس العربية وحتى تغلقها، وكأنها هي داخل الخط الاخضر في وجه اهالي الضفة والقطاع.

وفي جولة المفاوضات السادسة واصلت اسرائيل عنادها برفض الاقرار بمرجعية القرارين ٢٤٢، ٣٣٨.، وبانطباقهما على المرحلة الانتقالية والنهائية على السواء. وظلت، كما بتنا نعرف، تتهرب من اعطاء جواب واضح عن مساحة وحدود الولاية الجغرافية للسلطة الفلسطينية الانتقالية والتي حددها الطرف الفلسطيني بانها الارض المحددة بحدود ما قبل حزيران من عام ٦٧ وكما يحددها قرارا مجلس الأمن المذكوران، وبما فيها القدس العربية.

والسؤال هل سيقود الاعلان المتفق مع الواقع والمنطق والعقل، والمعترف فعليا بالممارسة، ان القدس العربية ليست جزءا من القدس الموحدة، نقول هل سيقود هذا الاعلان الوفد الاسرائيلي لاعلان موقف مماثل من حدود الولاية الفلسطينية المختلف عليها في جولات المفاوضات السابقة؟! نأمل ذلك.

## ضمير شاحال القانوني

ورغم مرور عشرة ايام على بدء المعتقلين الفلسطينيين اضرابهم المفتوح عن الطعام، ما زال وزير الشرطة الاسرائيلي يردد مقولته البائسة القائلة بأن مطالب المعتقلين غير واقعية وغير صحيحة وانهم يلقون معاملة تتطابق والمعايير الدولية، وان هدف الاضراب سياسي وحركته عناصر من خارج المعتقلات.

وانصافا للوزير، الذي هو رجل قانون كما نعلم، قبل ان يقود وزارة اكدت مطالعات لجان كثيرة مخالفة دوائر كثيرة فيها للقانون، فان كلامه عن المعايير صحيح. فهناك دول كثيرة في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا، وكلها لا تدعي انها دولة دمقراطية، تطبق مثل هذه المعايير واسوأ ربما، وبالتالي يمكن القول انها معايير دولية.

لكن ومن باب سوء الظن ربما يحق لنا ان نسأل رجل القانون شاحال كي يفسر لنا كيف يقدم الوف المعتقلين وبهذا الاصرار على مغامرة تعريض انفسهم للموت جوعا، وكيف يتحملون هذا العذاب الهائل الذي لا يعرفه الا من جربه، في المعتقلات الاسرائيلية او



في غيرها، استجابة لتوجيه عناصر خارجية وخدمة لاهداف سياسية يمكن خدمتها بطرق اخرى لا تعرض حياتهم للخطر؟!

ونكمل الاسئلة. لماذا اختار المضربون توقيتهم، حيث انتهت الجولة السادسة من المفاوضات، وحيث خرجت الحكومة الاسرائيلية في عطلة اعياد السنة العبرية؟ ولماذا يشارك في الاضراب مؤيدو المفاوضات ومعارضوها وبنفس الاصرار؟!

وقبل هذا وذاك، والسيد شاحال رجل سياسة قيل انه عزم في وقت ما على التنافس على رئاسة حزب العمل، نسأل لماذا يحجم عن اخذ خطرة كفيلة بافشال المخطط الذي يقول السيد شاحال بان الاضراب مصمم لخدمته؟

لماذا كانت المعايير المطبقة على المعتقلين الفلسطينيين تتفق والمعايير

● البقية على صفحة ٥ ●

## ع الصاج

● مفلح طبعوني ●

● اليوم وغداً مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية والتي بجبهتها اصالة وطنية وكرامة قومية وتقدمية ثورية، ترفض الانغلاق العائلي وتقاوم التعصب الطائفي وتحارب غول الرجعية الهدامة.

فتقدموا يا أهلها الشرفاء نحو هذا المؤتمر لتحمي مستقبلنا ومستقبل أطفالنا من الاعداء كل الاعداء وايضاً من «الاعداء».

● المنصب اي منصب سلاح ذو حدين. فانتبهوا ثم انتبهوا يا اصحاب المناصب بيننا.

● الدمقراطية لا تعرف الصداقة.

● المجموعة المتجانسة بقليل من الاعداد خيرها أكثر بملايين المرات من نقيضها وبملايين من الاعداد.

● ● ●

● لا افهم كيف يشبع الانسان عندنا من الطعام في الفترة الاخيرة وهناك سجناء حرية مضربون عن الطعام.

● باسبورت السلام الشرق اوسطي – اذا خرج الى النور – سيكون مزيفاً ان لم تكن عليه بصمات تأشيرة شهداء وسجناء الحرية من دولة فلسطين المحتلة.

● نسيم ابو خيط ●

# سقوط «ال عال» في امستردام.. بفعل فاعل؟

صور الدمار المميت الناجم عن سقوط طائرة الشحن بوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة «ال عال»، فوق احياء سكنية في امستردام، هزت ابداننا وعميق مشاعرنا، خصوصا وانها لم تكد تفارق شاشات التلفزيون واعمدة الصحف طوال هذا الاسبوع.

فالحادث المؤلم ذو شقين: كونه اكبر كارثة يلحقها سقوط طائرة بأرواح الناس الذين على الارض (اكثر من ٣٣٠ ضحية) ومنازلهم، وكونه اكبر كارثة في تاريخ الطيران الاسرائيلي والهولندي.

الذي زف الي النبأ، قبل ان افتح الراديو او التلفزيون، قال بلهجة قاطعة ان الطائرة سقطت بعملية «تخريب». فقلت ان المقصود هو «تخريب» محادثات السلام.. لكن سرعان ما تبين بأن الحديث يدور عن حادث كارثي، عن موت بشع لاناس كانوا ينامون او يتسامرون في بيوتهم فراحوا هم وبيوتهم في لحظات.. وعما خلفته الطائرة من حطام اختلط فيه الحديد بالطوب باللحم الادمي.

«هنالك تخوف من كون سقوط الطائرة نجم عن عملية تخريب» هكذا كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٦/١٠/٩٢) وغيرها من الصحف قبل ان تكمل: «.. لكن يتضح بأنه كان في الطائرة خراب في الماضي». وقد لاحظت وانا اتابع اخبار كارثة تحطم الطائرة انه في كل مقابلة تجريها الصحف او التلفزيون مع شخصية مسؤولة في الحكومة او في شركة «ال عال» يجري طرح السؤال حول امكانية سقوط الطائرة جراء «عمل تخريبي»!! ولكون «العلبة السوداء» التي تحتوي على دقائق الاحداث التي جرت في قمرة الطيارين، في الدقائق الاخيرة اي قبيل سقوطهم بالطائرة – لم يتم العثور عليها بعد (حتى كتابة هذه السطور على الأقل)، فقد «اضطر» المسؤولون الا يسقطوا من الحساب – في اجاباتهم – امكانية «العمل التخريبي».

ومن تحصيل الحاصل ارادت وسائل الاعلام ان توحي بأن سقوط الطائرة ناجم عن عمل تخريبي، وبذلك تضرب عددا من العصافير بحجر واحد:

اولا، لكي تسقط عن شركة «ال عال» وعن اسرائيل المسؤولية الادبية عن ازهاق الارواح والدمار الناجم عن سقوط الطائرة. وهي المسؤولية التي اضطرت المسؤولين عدم الاكتفاء ببرقيتي التعزية التي ارسلها كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة، وانما الحاقهما ببرقية تعزية ثالثة من رئيس بلدية القدس.. وكل ذلك من خلال التأكيد في وسائل الاعلام بأن الدولة المتضررة كانت اكثر بلدان اوروبا صداقة لاسرائيل..

ثانيا، لكي تحمل «المخربين»، الذين يجب ان يكونوا فلسطينيين او عربا، مسؤولية الدمار والقتل، ولزرع المزيد من بذور الكراهية للفلسطينيين وللعرب في بلاد الله الواسعة.

ثالثا واخيرا، لكي تظل قناعات الاسرائيليين راسخة بأفضلية «العقل اليهودي» المتفوق دائما، الذي لا يخطئ ولا تعطب طائراته وبأن قضية «الأمن» وسلامة ارواح الناس قضية رقم واحد في نظر السلطات والمؤسسات وحتى الشركات. فقد لاحظنا ان كل مسؤول كان يمهد للأذهان، وهو يتكلم عن الحادث، مقولة انه لم يجر اي حادث – تقريبا – في شركة «ال عال» على مدار عشرات سني وجودها..

حدثني صديق سافر على متن طائرة «ال عال» الى الولايات المتحدة، عن عطب معين اصاب الطائرة وهي تحلق على مقربة من سماء الجزر اليونانية.. فماذا فعل الطاقم؟ لم يطلب اذنا بالهبوط الطارئ في مطار اثينا او اي مطار قريب، وانما ابلغ الركاب عن العطب قائلا ان الطائرة ستعود الى مطار اللد!.. وهكذا ظل المسافرون ينظرون الى قبورهم المفتوحة اكثر من ساعة ونصف الى ان عادت الطائرة الى اسرائيل.. فهل حقا لا يستطيع احد في عالم ال «غوييم» استقبال الطائرة في ساعة الطوارئ مثل اسرائيل؟!

وبعد، هنالك الكثير من المسلمات «الأمنية» التي تكونت في الهيئات والمؤسسات الاسرائيلية وفي الاذهان الفلسطيني – العربي. ولقد آن الأوان لاعادة النظر فيها. آن اوان اعادة النظر في كل التفكير الماضي وغربلته وملاءمته مع اجواء السلام الذي تمهد له البسط في جولات المحادثات في واشنطن..

آن الأوان لأن نرى في سقوط الطائرة التي يتعطل محركاها بأنها مجرد حادث ادى الى كارثة مفجعة من دون الغمز واللمز وخلق شخص او اشخاص، نسميهم مخربين ونلقي عليهم مسؤولية هذا الحادث الفاجع.. ويكفينا ما حمله تاريخ النزاع الاسرائيلي الفلسطيني العربي من حوادث ممسرحة عرفت باسم الفضائح «براشوت» تنسب الى الغير جزافا.. فقد آن الاوان لأن نفكر بلا حواجز او مسارب تحدد لنا المسار سلفا. وعلى فكرة: هذا ينسحب علينا جميعا، واخص اولئك الناس الفاشلين في المواجهة، الطامحين في الحاق الضرر بالغير ولو عن طريق المغامرة بأرواح الابرياء..

■■ توفيق زيّاد

# عن الحزب والجبهة والامانة الصحفية



(١)

تحت العنوان «ما الجديد في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» نشرت صحيفة «عل - همشمار» (٤/١٠/٩٢)، مقالاً للصحفي عطاالله منصور. ربما اراد الكاتب من مقاله ان يكون عرضاً شاملاً للوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة، ولكن المقال جاء مشوّهاً للوضع، مليئاً بأنصاف الحقائق والامور غير الدقيقة الهادفة، ويحمل اكثر من افتراء مغزاه الدّس داخل الحزب والدّس بين الحزب والجبهة. والمقال لم يورد حتى اقتباساً واحداً من مسؤول حزبي او جبهوي، يدعم ادعاءات كاتبه.

ويصل الصحفي عطا الله منصور قمة التلفيق عندما يكتب ان «توفيق زيّاد يتطلع الى الغاء الحزب، وتحويل الجبهة الى حزب شعبي - يساري - عمالي ولكن ليس بالضرورة ماركسياً». يؤسفني انني لا اجد الكلمات المناسبة لوصف هذه الفرية وتزوير موقفي. الحزب الشيوعي هو بيتي الفكري - الايديولوجي والسياسي. هكذا كان وهكذا سيبقى. في هذه القلعة التي اعتزّ بها وظّفت وأوظّف كل جهدي وطاقاتي، واذا كنت اتطلع الى شيء فهو الى تقوية هذا الحزب، الذي يستهدف الوقوف في وجه الاستغلال والظلم الاجتماعي، واقامة نظام العدالة الاجتماعية.

ليس في قيادة الحزب او كوادره اي مطلب او تفكير في الغاء الحزب. فقط كانت هناك حالة واحدة شاذة وردت في مقال نشره احد الرفاق (علي عاشور) يطالب بالغاء الحزب. وقد جرى رفضه قاطعاً وبالاجماع، ولم يحمله احد محمل الجد. اما تحويل الجبهة الى حزب فقد نشر رفيق آخر (عبد الله جبران)، مقالاً يعرض فيه رأيه الشخصي في *تحويل الجبهة الى حزب*، دون الغاء الحزب الشيوعي الذي هو المركّب الاساسي والعمود الفقري للجبهة. واعطى هذا الرفيق مثلاً على ذلك «حزب التجمع المصري» الذي قام بمشاركة الحزب الشيوعي المصري وقوى اخرى (بمفهوم معيّن هو جبهة) ولكن دون ان يلغي الحزب الشيوعي المصري نفسه. وايضاً في هذه الحالة فان حزبنا لم يقبل هذا الرأي.

وهكذا فان الاشتراكية العلمية (الماركسية)، هي نظريتنا التي نؤمن بها ونسعى لانتصارها، ويبقى حزبنا الشيوعي الاداة لتحقيقها، ونحن متشبثون بذلك. اما فشل النظام السوفييتي وفي اوروبا الشرقية، فهو فشل نموذج معيّن او نماذج معينة وليس فشلاً في النظرية والطريق.

اما من الناحية العملية، فان وراء حزبنا الشيوعي اليهودي - العربي، رصيد عشرات السنين قبل قيام الدولة، وعشرات السنين بعد قيامها، من المواقف الصحيحة والنضال المخلص من اجل الحرية والسلام واخوة الشعوب والمساواة والتقدم الاجتماعي. وهذا الحزب يواصل هذا الطريق، وجماهير شعبيّ هذه البلاد، يهود وعرباً، بحاجة إليه للمستقبل ايضاً.

وثمة أمر آخر: اليوم، اكثر من اي وقت مضى، تشهد التطورات السياسية، محلياً وعالمياً، على الانتصار التاريخي لسياسة الحزب وبرنامجه لحل القضية القومية في المنطقة، على اساس مبدأ حق تقرير المصير والسيادة القومية في دولتين مستقلتين للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، الواحدة بجانب الاخرى. وهكذا فان «الحجر الذي اهمله البنّاؤون صار رأس الزاوية»، وبرنامجنا الذي رفضه الجميع من قبل، اصبح اليوم اساساً للحل. وهل هنالك، بعد هذا، من يفكر جدياً بالغاء هذا الحزب الذي صدق على طول الطريق، وكان برنامجه في القضية القومية والصراع في المنطقة، الضوء في آخر النفق؟

(٢)

وثمة ادعاء افترائي آخر اورده صاحب المقال، وهو اساءة للدمقراطية اكثر منه اساءة لشخص ما: الانتخابات الشخصية المباشرة الدستورية هي، باعتراف الجميع، الاسلوب الاكثر تعبيراً عن الدمقراطية. في حالتنا، قام مجلس الجبهة القطري لاول مرة، بانتخاب قائمة المرشحين للكنيست. وكانت الانتخابات كاملة الدمقراطية وبموجب الدستور. لرئاسة القائمة، كان هنالك مرشح واحد وكذلك للمكان الثاني. وكلاهما انتخب بالتصويت الشخصي العلني المباشر. ومن المكان الثالث فصاعداً انتُخب المرشحون انتخاباً سرياً ومباشراً. صحيح ان النقاش الذي واكب تركيب القائمة، كان جدياً وبقظاً ولم يخلُ من التوتر، ولكن عملية الانتخاب الدمقراطية حسمت كل شيء. فأية دمقراطية يمكن ان تكون اكثر دمقراطية من هذا؟! وبأي حق سوى «حق» التشكيك والاساءة، يدعي صاحب المقال بأن فلاناً «فرض نفسه» الخ..؟ وهل، عندما تجري الانتخابات في حزب آخر او حركة سياسية أخرى تكون دمقراطية، اما عندما تجري في الحزب الشيوعي او الجبهة، فتكون غير دمقراطية ومفروضة فرضاً؟! إن المعايير المزدوجة لا يمكن ان تكون نزيهة وموضوعية.

(٣)

ان حزبنا يعبر مرحلة جديدة بالغة الاهمية وتاريخية، وذلك في اعقاب الهزة الارضية المأساوية (بأعلى درجة من سلم «ريختر»)، التي اطاحت بالانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية، وزعزعت الحركة الشيوعية والاشتراكية العالمية، وكذلك الاحزاب والحركات اليسارية والعمالية والوطنية، وكل انصار الحرية والتقدم في العالم اجمع. ولكن حزبنا يعبر هذه الازمة بوضع افضل من احزاب كثيرة اخرى، ونسبياً بأقل ما يمكن من خسائر. وعلى الرغم من كل النقاشات التي جاءت بها الحياة نفسها والمتفاوتة في حدتها حول هذا الامر او ذاك، فكرياً وسياسياً وتنظيمياً، فان حزبنا بقي متماسكاً. وهذا في حد ذاته امر كبير ويبشّر بالخير. اما مؤتمره القادم، فالكل في قيادة الحزب وصفوفه وانصاره والذين يهمهم الامر، يريدون من المؤتمر ان يزيد من تماسكه، وان يوطّد اكثر وحدته التنظيمية ووحدته اليهودية - العربية.

وكحزب جدي فمن الطبيعي ان يقوم مؤتمره بمراجعة وفحص عدد من القضايا الفكرية - السياسية، من منطلق ان نظرية الحزب - الماركسية - هي نظرية خلاّقة قادرة على اعطاء الاجوبة على التطورات المحلية والعالمية المتغيّرة بشكل مذهل، خصوصاً في الظروف الجديدة التي نشأت في اعقاب التطورات (العالمية والمنطقية) منذ مؤتمره الاخير (ايار ١٩٩٠). فمنذ ذلك الحين تدفّقت مياه كثيرة في نهر الحياة مما يتطلب التعامل الصحيح مع مجراه الجديد ومنسوب المياه فيه. واستطيع ان اطمئن كل من يهمه الامر ان مؤتمر الحزب القادم، سيخيّب امال كل اولئك الذين يبنون على إضعاف الحزب وحتى على انقسامه.

وفي الختام عليّ ان ابدي الملاحظة الشخصية التالية: مع المقال نُشرت صورة لرئيس الحزب مابر فلنر ولي، سوية. وتحتها جاءت الجملة الهادفة (كما يبدو تعبيراً عن المرغوب لا الموجود) التالية: «من مابر فلنر الى توفيق زياد، نزاعات متواصلة بين الاثنين في ايام الضائقة والافتقار». ان هذا هو مثل واحد من كثير، يدل على ان صاحب المقال يجهل جهلاً مطبقاً كل شيء، عنّا نحن الاثنين، وعن حقيقة النقاشات والمواقف داخل قيادة الحزب. وانا اعتبر هذا اساءة للحزب وقيادته اكثر مما هو اساءة شخصية لمابر فلنر ولي. وهذه مناسبة ان «اعترف» بما يعرفه الجميع، وهو انه شرف لي ان ارى في مابر فلنر، اليوم كما من قبل، النموذج للقائد الشيوعي المسؤول والصادق. وشرف اكبر لي ان نكون نحن الاثنين، على اتفاق تام في تحليل الوضع وفي كل الآراء والمواقف التي هي قيد النقاش والفحص، تحضيراً للمؤتمر القادم للحزب، وعموماً.

(هذا المقال أرسل الى «عل همشمار» رداً على مقال الصحفي عطا الله منصور المشار إليه)

■ مرزوق حلبي

# بين رفض ورفض!

«هلا لجأنا الى الكلاشنيكوف» - انها المقولة الاكثر تطرفا التي يطلقها غلاة اليمين، الآن، للتعبير عن موقفهم المعارض والرافض لأي انسحاب اسرائيلي محتمل من المناطق المحتلة في اطار تسوية سياسية مع الدول العربية والفلسطينيين. ويقولونها هذه، انما يطرحون، ومن يمين الخارطة السياسية السؤال السياسي/ الفلسفي بشأن حد الانصياع للقانون وسلطته او لقرارات الأغلبية! وكان هذا السؤال طرح على شكل تحد امام المجتمع الاسرائيلي خلال العقد الأخير، ولكن من يسار الخارطة السياسية. فقد فرضه وفرض التعامل معه رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين صعّدوا نشاطهم الرفضي بعيد غزو لبنان وبعد تفجر الانتفاضة. وزاد الطرح زخما مع اقدام نشطاء من انصار السلام بخرق القانون الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية عن عمد وسبق اصرار وادراك للعاقبة. وقد تحول السؤال حول حد الانصياع للقانون الى نقاش عام تجسد في ادبيات سياسية فلسفية لافتة.

الا ان الرفض القادم من يمين الخارطة السياسية ليس جديدا فهناك من اعتبر نشاط التنظيم الارهابي اليهودي في السبعينات نوعا متشددا من الرفض بل محاولة لرفض رؤية الاقلية على الأغلبية وبالقوة. ويعود غلاة اليمين اليوم، ليطرحوا خيار الكلاشنيكوف وسيلة لاجهاض حل سياسي محتمل مع الفلسطينيين والسوريين، حتى ولو كان الاتفاق على منح الفلسطينيين الحكم الذاتي. وقد اقام اليمين حتى الآن عدة اطر لمواجهة المستجدات السياسية. فهناك «ارض اسرائيل واحدة» ويضم كل اوساط اليمين، من الليكود وصولا الى «غوش ايمونيم» وهناك «الطاقم لاجهاض الاوتونوميا» بقيادة النائب السابق اليكيم هعتسني ورموز «غوش ايمونيم». وفي اطار الاجراءات والنشاطات التي يعد «اليمين» باعتمادها في مواجهة انسحاب محتمل من الضفة الغربية، مثلا، المقاومة المسلحة - الكلاشنيكوف - وهناك من يلوح بالحرب الأهلية!

ويتعامل «اليمين الرافض» مع السؤال حول «حد الانصياع» من خلال تسويغات وطروحات كان اليسار يعتمدها. هذا، على الرغم من الاختلاف التناقضي بين مؤدى الرفض في الحالتين. وعليه، يبدو لنا لأول وهلة ان رفض اليسار ورفض اليمين يقومان على المبدأ ذاته. وهذا ما يتضح من المقارنة الميكانيكية. ومن هنا كان في اليسار من دأب على معارضة رفض الخدمة في المناطق المحتلة او خرق قانون حظر اللقاءات بالادعاء ان السلوك الرفضي في الحالتين يعطي، اوتوماتيكيا، شرعية لخرق القوانين وتجاوز سلطة القانون من الجهة اليمنى للخارطة السياسية. وكان مثل هؤلاء يفترضون حالة تقرر فيها الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من المناطق المحتلة. وهذا ما يطرح اليوم، فلا عجب ان يلجأ اليمين الرافض، اذن، الى طروحات وتسويغات اعتمدها اليسار الرافض فيما سبق! فالرافضون في الحالتين يضعون ما يمليه الضمير فوق ما يمليه القانون. كما انهم في الموقعين يؤكدون رفضهم للانصياع الاعمى للقانون باعتبار الاحتلال والانسحاب من المناطق المحتلة عملين غير قانونيين بالأصل، وهم يطرحون في الحالتين التساؤلات ذاتها بخصوص العلاقة بين الاقلية والاكثرية في النظام الدمقراطي. ومن التساؤلات، هل ينبغي الالتزام بقانون تسنه الاكثرية يقضي بجباية الضرائب من اهالي جزيرة مالطا!! او هل ينبغي الالتزام بقانون تشرعه الاكثرية ينص على ابادة شعب آخر او ابعاده من بلاده! واخيرا، تساءل، هعتسني، ما اذا كان عليه، الانصياع، لقانون ينص على الانسحاب من المنطقة بين الخضيرة في الشمال وغديرة في الجنوب - حسب طلب السوريين - سعيا لتحقيق السلام!!

***

ورغم الشبه الذي يبدو بين الرفض في الحالتين، فان سبر غور المسألة يوصلنا ان ثمة فروقا اساسية بين رفض اليسار وبين رفض اليمين نثبت هنا بعضها:

أ - ان الانسحاب من المناطق العربية المحتلة هو عودة الى الوضع الطبيعي المعقول. وهذا ما طالب به ويطالب به الرافضون من اليسار.

ب - فيما يسعى غلاة اليمين، برافضيه الى تكريس احتلال شعب آخر والسيطرة على موارده الانسانية والطبيعية من خلال فعل عنفي دموي يرفض نشطاء «يوجد حد» المشاركة في هذا الفعل.

ج - ان رفض اليسار، ظل حتى الآن في سلوك سلبي، في عدم المشاركة (في ممارسات الاحتلال ضد سكان الضفة والقطاع وجنوب لبنان) مع ادراك تام للعاقبة واستعداد كامل لتحمل عبء العقاب، الا ان رفض اليمين الذي قد يصل حد الحرب الأهلية واللجوء الى الكلاشنيكوف، هو رفض عنفي يتعدى فكرة العصيان المدني السلبي الى تحرك يستهدف فرض رؤية الاقلية على الأكثرية بقوة السلاح!

د - ان اليسار الرافض يتماشى برفضه مع مفاهيم وقيم انسانية شاملة مستمدة من تجربة تاريخية ومن مواثيق دولية ومعاهدات تدين احتلال شعب آخر وتحرم دوس حقوقه. اما رفض اليمين، فيأتي من منطلقات شوفينية قومجية وحتى فاشية، كانت التجربة التاريخية اثبتت انها سرعان ما تقود الانسان الى جرائم حرب جماعية!

هـ - رغم ان كلا المعسكرين يتحدثان عن الرفض في ظل نظام دمقراطي الا ان اليمين الرافض، كان عبر مسيرته داعية لتشذيب النظام وتقليص الحريات التي يوفرها الى اقصى حد فيما كان اليسار انتقائيا في رفضه معارضا لكل اجراء وتحرك غير دمقراطي او ينطوي على خرق للقانون الطبيعي والعدل الطبيعي. ولم يتحول الموقف المعارض الى رفض سلبي الا في حالتين فقط - سبق ذكرهما.

***

ان حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، مقولة نعتمدها في كل نقاش حول الحرية والدمقراطية وما الى ذلك. ورغم التجريد الذي تحمله الا انها تدل على المقصود. وكذلك الأمر بالنسبة للدمقراطية.

وباء الحصبة الالمانية مرة اخرى في البلاد

# ست مرات تضاعف عدد الاصابات بالحصبة

● وباء الحصبة الالمانية يغزو البلاد من جديد. فحسب الاحصائيات الاخيرة لوزارة الصحة، تبين ان هناك ارتفاعاً بما يقارب الستة اضعاف مقارنة مع السنة الماضية ١٩٩١ حيث اصيب بالمرض ٤٣٣ شخصاً بينما اصيب منذ بداية هذه السنة ٢٣٧٠ شخصاً، مقابل ٩٩ شخصاً في سنة ١٩٩٠.

غالبية المرضى كانوا من الاطفال، اضافة الى اصابة (١٤١) امرأة في جيل الاخصاب و(٣١) امرأة في فترة الحمل.

ويتوقع ان يواصل هذا المرض غزوه حتى العام ألفين.

والحصبة مرض بسيط.. لكنه من الممكن ان يؤدي الى تشوهات في الاجنة.

ويعزى سبب الانتشار الحالي للمرض الى انه في السنوات ١٩٧٣ - ١٩٨٩ طعّم في البلاد ضد الحصبة الالمانية، البنات اللواتي كنّ في الثانية عشرة من عمرهن. وفقط ابتداءً من سنة ١٩٨٩ اعطي التطعيم للاطفال من جيل خمسة عشر شهراً ذكوراً واناثاً. لذا يقدرون في وزارة الصحة انه ما زال في البلاد مئات آلاف الاولاد غير المطعمين ضد المرض، الامر الذي من شأنه ان يكون سبباً للانتشار.

ولمنع اصابة النساء الحوامل بالعدوى.. اصدر رئيس خدمات صحة الجمهور د. اليكس لنطال تعليماته لكل الجهات الطبية في البلاد، للتشديد اكثر من السابق على ضرورة واهمية فحص مضادات الحصبة لدى النساء الحوامل، وتطعيم من لم تطعم منهن بعد الولادة.

## تجاعيد الجلد .. الكحول والتدخين

● كثيرة هي العادات التي نتبع يومياً وتؤذي الصحة. فمثلاً شرب الكحول بكميات كبيرة وكذلك التدخين يؤذيان الجلد، فالاحمرار الذي يظهر على وجه الشخص بعد تناول كمية من الكحول ينشأ عن حدوث توسع في الاوعية الدموية. والتجاعيد التي تظهر على الجبهة والشفة العليا قد ترد الى التدخين.

ففي احدى الدراسات الاخيرة، استطاع الباحثون عزل المدخنين عن غير المدخنين بمجرد ملاحظة التجاعيد وتقديرها من على وجوههم. كما تبين ايضاً ان المدخن يبدو اكبر سناً من قبيله غير المدخن

من التجاعيد المنطبعة على وجه المدخن.

# إختَر غذاءك اليومي.. على الأصول

● بقلم: د. جابر خوري ●

● سأحاول التطرق من خلال هذه المادة الى التغذية المناسبة بشكل عام للانسان المعافى من الامراض. مع اقتناعي التام بأن غالبيتنا قد قرأ الكثير من النظريات والدراسات والتجارب والتوصيات حول اهمية الغذاء، ونوعيته وكيفية تناوله، خصوصاً في هذه الصفحة التي وضعنا فيها هدفاً لنا تطوير التوعية الصحية والمحافظة على جسم صحيح بعيد عن السمنة او الهبوط الزائد بالوزن.. وكذلك عدم ارهاق اعضاء جسمنا بملذات الحياة الغذائية للابتعاد فيما بعد عن الامراض المرتبطة بشهواتنا الغذائية.

لقد قمت باحصاء العناصر التي تتركب منها الطبيعة والتي يبلغ عددها اثنين وتسعين عنصراً، ١٧ عنصراً منها اودعتها الكائنات الحية، الاوكسجين، الهيدروجين، الازوت، الكالسيوم، الفوسفور، الصوديوم، البوتاسيوم، الكلور، الماغنيزيوم، المنغنيز، الحديد، النحاس، الكربون، اليود، الزنك، الكبريت.... اي ان غذاءنا يتركب بشكل او بآخر من تلك العناصر المذكورة، التي عند امتزاجها تتداخل وتكون انواع الاغذية المعروفة لنا وهي: البروتينات والدهنيات والكربوهيدرات والاملاح المعدنية والفيتامينات والماء.. التي لن نخوض في مركبات كل واحد منها بالتفصيل، والتي من دون شك جسمنا يحتاج جميعها.. لكن بتفاوت. وهذا يقرره فقط الطبيب المسؤول، وليس اصحاب الوصفات الشعبية مع الاحترام الفائق ولتجربتهم الغنية، والتي تكون في بعض الاحيان صادقة وصحيحة، لكن بدون اثباتات علمية.

ويجب الاشارة هنا الى ان ما سيذكر اعد للانسان العادي الذي يحتاج الى ما يقارب (١٥٠٠) سعرة حرارية في اليوم، الامر الذي لا يناسب الشخص الرياضي المحترف الذي يصرف طاقة.. اضعاف ما يصرفه شخص موظف لا يتحرك كثيراً، فالرياضي يحتاج في هذه الحالة الى نوعية غذاء خاصة يتناولها بكميات واوقات تختلف من غيره. كذلك الامر بالنسبة لانسان يعيش في افريقيا، فهنا يحتاج الى نوعية غذاء وسوائل تختلف عما يحتاجه كهل او شاب يعيش في بلاد مثلجة وقليلة الشمس.

**المواد البروتينية:

انها موجودة في الاجبان والحمص والفاصوليا واللحمة. وتتراوح نسبتها في المواد المذكورة بين ١٧٪ - ٢٨٪ فقط. ولا تزيد في البيض عن ١٥٪.

ومن بين المواد البروتينية ايضاً مادة «البيورين» التي تزيد من الحامض البولي المهم تركيزه في الدم خوفاً من تسبب الحصى في الكلى او التهاب خاص به في المفاصل المعروف بداء «النقرس». تكثر هذه المواد في الكبد والكلى، كذلك في اللحوم المأخوذة من حيوان صغير السن والجبنة والاصداف والفلفل والبروميا.

**مصادر المواد الدهنية:

تتراوح نسبتها ما بين ١٠ - ٨٠٪ في دهن الحيوان والزبدة، وبالاجبان الدسمة والبندق واللوز تتراوح ما بين ١٠ - ٤٥٪.

**مصادر المواد الكربوهيدراتية:

تتواجد في السكر والعسل والارز والمعكرونة والبسكوت والفواكه المجففة بنسبة تتراوح بين ٧٠ و١٠٠٪. وفي البقول المجففة بنسبة ٦٠ - ٧٠٪.

وللانسان متوسط العمر الذي يعمل في النهار ويرتاح في الليل من المفضل ان يقوم بتوزيع نسبة الطاقة الحرارية الى ثلاث وجبات رئيسية ومن الممكن ان تكون على النحو التالي لمن يتوق الى حل مثالي وصريح:

٥٠٪ من النسبة العامة في الصباح

٣٠٪ من النسبة العامة عند الظهر

٢٠٪ من النسبة العامة في المساء

ويعتبر هذا الاقتراح افضل الاقتراحات الصحية حتى الآن، حتى تثبت نظريات اخرى قيد البحث.

اضافة الى ما ذكرنا، نعرض عليكم قائمة اضافية بالسعرات الحرارية بالمواد الغذائية المتنوعة التي تحتوي على كافة المواد المذكورة التي يحتاجها الجسم. ونعود ونركز بأن هذا النظام مسرح ان يتبعه الانسان المعافى والسليم من امراض السكري، ضغط الدم، دهنيات زائدة، مشاكل في الكلى والكبد.

| منتجات الحليب/البيض | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| حليب | كأس | ١٤٥ ك |
| ايشل | ١٧٠ملم | ١٢٠ ك |
| يوغورط | ١٧٠ملم | ١١٥ ك |
| شمينت (حامض) | ١٠٠ملم | ١٥٥ ك |
| جبنة بيضاء ناشفة | ١٠٠غم | ٩٠ ك |
| جبنة نصف مسمّن | ١٠٠غم | ١٠٥ ك |
| جبنة مسمنة | ١٠٠غم | ١٤٠ ك |
| جبنة صفراء | ١٠٠غم | ٢٥٠ ك |
| بيضة مسلوقة | ١ | ٧٠ ك |

| مشهيات | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| بوظة نباتية | ١٠٠غم | ١٩٠ ك |
| بوظة سمن | ١١٠غم | ١٥١ ك |
| عسل | ملعقة | ٦٥ ك |
| سمنة | ١٠٠غم | ٥٠٠ ك |
| سكر | ملعقة | ١٧ ك |
| زبيب | كأس | ٤٦٠ ك |
| كاكاو | ملعقة | ١٥ ك |
| مربى | ملعقة | ٥٠ ك |
| شوكولاطة | ١٠٠غم | ٤٣٠ ك |

| شوربة | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| شوربة بازيلا | كأس | ١٣٠ ك |
| شوربة بصل | كأس | ١٠٠ ك |
| شوربة لحمة | كأس | ٢٥ ك |
| شوربة خضار | كأس | ١٠٠ ك |
| شوربة بندورة | كأس | ٩٠ ك |
| شوربة فاصوليا | كأس | ٢٢٥ ك |
| شوربة دجاج | كأس | ٦٥ ك |



| الحنطة ومنتجاتها | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| معكرونة | كأس | ٢٠٠ ك |
| قمح (طحين) | كأس | ٤٢٠ ك |
| بسكوت | ١٠٠غم | ٥٠٩ ك |
| خبز حنطة (ابيض) | شرحة | ٧٢ ك |
| «لحمنيوت» | ١ | ١٠٠ ك |
| مصة | ١٠٠ غم | ٣٤٠ ك |
| بسكويتات (بيت) | ١٠٠ غم | ٣٨٠ ك |
| كريكر | ١ | ٤٥ ك |
| كعكة جبنة | شريحة | ٣٥٠ ك |
| كعكة فواكه | شريحة | ٢٥٠ ك |

| مكسرات | الكمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| قضامة | ١٠٠غم | ٧٣١ ك |
| فستق | ١٠٠غم | ٥٩١ ك |
| فستق حلبي | ١٠٠غم | ٢٩٧ ك |
| لوز مقشر | ١٠٠غم | ٦١٠ ك |

| زيوت | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| زبدة | ملعقة | ١٠٠ ك |
| مرجرين | ملعقة | ١٠٠ ك |
| ميونيز (مخلوطة) | ملعقة | ١٠٠ ك |
| سمنة (علب) | ١٠٠غم | ٨٨٠ ك |
| سمنة (علب) | ملعقة | ١٢٥ ك |

| لحوم | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| كبدة | ١٠٠غم | ١٣٢ ك |
| قلب | ١٠٠غم | ١١١ ك |
| دجاج | ١٠٠غم | ١٠٢ ك |
| هودو (رومي) | ١٠٠غم | ١٤٠ ك |
| نقانق | ١٠٠غم | ٢٦٠ ك |
| مرتديلا (سلامي) | ١٠٠غم | ٤٥٠ ك |
| نقانق (عادية) | ١٠٠غم | ٢٤٠ ك |

| مشروبات | الكمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| عصير (غريفروت) | كأس | ٩٥ ك |
| عصير (برتقال) | كأس | ١٢٠ ك |
| مشروب غاز حلو | كأس | ٩٠ ك |
| قهوة مع حليب | كأس | ٦٠ ك |
| قهوة سوداء | كأس | - |
| شاي بدون سكر | كأس | - |

| خضار | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| بازيلا (خضراء) مطبوخة | ١٠٠غم | ٣٠ ك |
| جزر | ١ | ٢٩ ك |
| خس | ٤ (اوراق) | ٤٧ ك |
| باذنجان | كأس | ٤٧ ك |
| ملفوف | كأس | ٣٠ ك |
| خيار | ١ | ٢٠ ك |
| زهرة | كأس | ٣٠ ك |
| بندورة | ١ | ٣٥ ك |
| فلفل اخضر | ١ | ٢٠ ك |
| فقع | كأس | ٢٠ ك |
| كوسا | كأس | ٢٧ ك |
| فاصوليا خضراء | كأس | ٣٠ ك |
| فاصوليا بيضاء | كأس | ٢٢٤ ك |
| بطاطا | ١ | ٩٠ ك |
| ذرة | كأس | ١٩٠ ك |

| فواكه | كمية | عدد السعرات الحرارية |
|---|---|---|
| خوخ | ١ حبة | ٣٥ ك |
| غريب فروت | نصف حبة | ٥٠ ك |
| موزة | ١ | ٩٠ ك |
| شمام | شرحة | ٤٥ ك |
| مندلينا | ١٠٠غم | ٣٥ ك |
| مشمش | ٣ حبات | ٥٥ ك |
| عنب | كأس | ٩٥ ك |
| بروميا | ١ | ٢٥ ك |
| تين | ١ | ٣٠ ك |
| توت ارضي | كأس | ٥٥ ك |
| تفاح | ١ | ٧٥ ك |
| برتقالة | ١ | ٦٠ ك |
| تمر | ٥ | ٧٥ ك |

**ملاحظة هامة:**

حرف «ك» هو اختصار لكلمة كالوري - سعرة حرارية. وبامكان كل واحد يرغب باتباع نظام غذائي صحيح الاستعانة باللوائح المرفقة على ان يتناول يومياً (١٥٠٠) كالوري - سعرة حرارية. ومن الجدير ذكره ان هذه المادة غير معدة لمن يريد اتباع الحمية.

## أختي.. خارج جدران المنزل يوجد عالم كبير.. غير الذي يصورونه لنا..

# نحن، جمهور النساء، قوة لها أهميتها

*** انطباعات عن مؤتمر اتحاد النساء في منطقة البحر الابيض المتوسط في مالطا * حين تجد المرأة نفسها جزءاً من عالم كبير يدعمها، انها ليست وحيدة، تكتسب شعوراً بالقوة والامل في التغيير ***



● بقلم: عايدة توما - سليمان ●

● احتللت مقعدي في الطائرة المقلعة من مطار روما يخالطني شعور غريب بالتشوق والاحساس بالمغامرة. فبعد ساعة من الزمن سوف تهبط بي الطائرة في مطار مالطا. معلوماتي عن مالطا كانت قليلة جداً، زودتني بها بلطف بالغ السكرتيرة العاملة في سفارة مالطا في روما.

كان المقعد الى جانبي خالياً حتى اللحظة الاخيرة قبل الانطلاق حين توجهت إليّ بلغة انكليزية طليقة صبية في اواخر العشرينات من عمرها عربية الملامح ترتدي الزي الشرعي طالبة الجلوس الى جانبي. كنت احاول اشغال نفسي بالاطّلاع على المواد التي بحوزتي حول جزيرة مالطا. وبين الفينة والاخرى اختلس النظر إليها وابحث عن طريقة ابادلها بها الحديث. فلقد مرت ٢٤ ساعة فقط منذ ان تكلمت العربية للمرة الاخيرة، الا ان رغبتي في الحديث بلغتي كانت جارفة. وانتهزت اقرب فرصة. وتوجهت إليها بالحديث. وبعد ان تعارفنا فوجئت بأنها مصرية. محاضرة في احدى جامعات ولاية تكساس متوجهة ايضاً للمشاركة في المؤتمر في مالطا.

توقعاتي من المؤتمر كانت كبيرة خاصة انها المرة الاولى التي اشارك فيها في مؤتمر دولي نسائي وشعرت انني مقبلة على تجربة جديدة. فمكان انعقاد المؤتمر بحد ذاته في دولة مالطا امر مثير. فهي دولة صغيرة تتألف من ثلاث جزر اكبرها مالطا. تقع في البحر الابيض المتوسط في المنطقة بين جنوبي ايطاليا وشمالي ليبيا. يتكلم سكانها لغة قريبة جداً من اللغة العربية لان الاصل في اللغتين مشترك، اللغة السامية. الا ان وقوعها تحت الاحتلال البريطاني لفترة طويلة جعل اللغة الانكليزية اللغة الرسمية الثانية في البلاد.

تحمل الجزر طابع الشرق الواضح في ملامح سكانها وفي طريقة البيوت ومعيشة السكان. الشعب المالطي شعب بشوش يحاول هو الآخر، مثل بقية شعوب الشرق، عصرنة دولته ويعي مكانتها الاستراتيجية ويسعى لأن تتحول محطة ربط بين شمال المتوسط، اوروبا، وجنوبه، الدول العربية.

في المطار استقبلتنا احدى المبادرات النشيطات لعقد المؤتمر ولتشكيل الاتحاد، د. يانا منتوف، وهي ابنة رئيس حكومة سابق في مالطا يكنّ له الشعب المالطي احتراماً بالغاً لمساهمته الكبيرة في تثبيت مكانة بلاده دولياً وفي اخذ دورها على الساحة السياسية العالمية.

ومن هنا الى التعارف بين الزميلات اعضاء الوفود المشاركة كانت الطريق قصيرة جداً وسريعة اكثر مما تخيلت. فلقد بدأ المؤتمر اعماله في مساء اليوم ذاته (٩/١٨) وبهدى لهفتي ورغبتي بالتعارف مع جميع المشاركات كانت الرغبة لدى جميع المندوبات. فكانت لحظات متواصلة على مدى ثلاثة ايام مليئة بالجديد والمثير من اللقاءات والمداخلات والاحاديث خلال ابحاث المؤتمر وعلى هامشه.

في اليوم الثاني لاعمال المؤتمر قامت المشاركات بتقديم انفسهن والمنظمات اللواتي يمثلنها. ولقد اثارت ردود فعل ايجابية بشكل خاص الكلمة حول حركتنا، حركة النساء الدمقراطيات، بتركيبتها العربية - اليهودية وتاريخها من سنوات الاربعين في العمل النسائي الاجتماعي السياسي. كما قدمت العديد من المداخلات حول «المرأة ومحاربة تلوث البيئة»، انعكاسات سياسة الحروب والعسكرة والنفط على واقع النساء» و«دينامية الاسرة» و«المساواة في جزر مالطا» و«القيادة النسوية العالمية».

كما كان لورشات العمل الخاصة التي اقيمت حول مختلف المواضيع التي تهم النساء مثل «المرأة والدين» و«اخطار التسلح وتعددية القوميات والاخطار البيئية» وغيرها، اهمية كبيرة اذ كانت فرصة لسماع مختلف الاراء والطروحات للتنظيمات والنساء المشاركات.

وخصص اليوم الاخير من اعمال المؤتمر بشكل خاص للقضية التنظيمية المرتبطة بانشاء «اتحاد نساء منطقة البحر الابيض المتوسط» فعولجت مواد الدستور بشكل اساسي وعيني تطرقت فيه المشاركات بجذرية لبنود الدستور مولية اهمية كبيرة لاهداف الاتحاد وطرق عمله واساليب ادارته مما اكد واعطى الانطباع العميق بجدية المشاركات في طروحاتهن وفي النية بتحويل الاتحاد الى قوة شعبية تعمل من خلال تجنيد الرأي النسائي والعام في مختلف دول المنطقة من اجل السلام والمساواة وحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية وتقدمها في مختلف مجالات الحياة. كما جرى انتخاب هيئتي الاتحاد - اللجنة التنفيذية والرئاسة.

كذلك رافقت المؤتمر وخارج قاعة اجتماعاته لقاءات ترفيهية ثقافية فكرية فنية ساهمت في صقل معرفة المندوبات ببعضهن وقربت بين المشاركات.

ان عملية اقامة اتحاد من هذا النوع مع كل ما تحمله من اهمية سياسية واهمية لدعم نضال النساء من اجل تحررهن وحقوقهن كانت ستكون ناقصة لولا هذا الزخم الفكري الحضاري الذي رافقها ولولا هذه العلاقات القريبة التي نشأت بين المشاركات. فلقد رافقني طوال ايام مكوثي في مالطا شعور بالامل والقوة. فحين تجد المرأة نفسها جزءاً من عالم كبير يدعمها ويفكر بنفس الاتجاه الذي تفكر فيه، حين تشعر انها ليست وحيدة وان لها هدفاً مشتركاً مع آخريات يتجاوز الحدود المصطنعة والسياسية يتجاوز الفواصل بين الشعوب والقارات، تكتسب شعوراً بقوة كبيرة وبأمل حقيقي بامكانية التغيير نحو الافضل.

وللقائي مع النساء العربيات المشاركات كان وقع خاص ونكهة مميزة. كان بالفعل لقاء الشقيقات بنات البيت الواحد. فكان بالامكان ان تري اختي لو كنت حاضرة الجذاب الواحدة للاخرى فينا. كان يبدأ الحديث حول واقعنا فيكاد لا ينتهي لولا ضيق الوقت. الواحدة تريد معرفة اكبر ما يمكن من المعلومات عن الاخرى، عن واقع المرأة في كل مكان ومكان من اطراف الوطن العربي وطبعاً كوني عربية فلسطينية اسرائيلية كان له خصوصية منفردة تحاول الجميع، اوروبيات وعربيات وامريكيات استجلاءها.

ان اقامة علاقات وثيقة مع نساء من مختلف انحاء العالم ومن دول واقطار عديدة يعطي الشعور بالانتماء للعالم الواحد وللارتباط بالمصير المشترك حين تكتشف الواحدة منا ان ما يشغل بالها يشغل بال الاوروبية والامريكية والعربية على حد سواء ولو بتفاوت يتأكد لديها بأن الطريق واحدة وبأن النضال حقاً مشترك.

. بقي ان اقول ان اتحاد نساء منطقة البحر الابيض المتوسط ما زال طفلاً يحبو في اول الطريق وما زال يستكشف امكانياته ومجالاته. الا انه كان واضحاً لجميع المشاركات انه بداية رصف طريق وحدة نساء المنطقة نحو تشكيل قوة سياسية اجتماعية غير حكومية في المنطقة تعمل من اجل اهداف وقيم عالية. وكان واضحاً ايضاً انه من اجل ذلك يجب العمل على توحيد اوسع الصفوف النسائية والقوى النيرة التقدمية ولذا خرجت المؤتمرات المؤسسات للاتحاد بنداء حار وعاجل الى جميع التنظيمات النسائية والنساء عامة بالانضمام الى الاتحاد للمشاركة في دعم عمله.

وافترقت المشاركات على امل حقيقي واقعي باللقاء المجدد والعمل المشترك. وحملتني النساء العربيات اجمل التحيات واحرها الى نساء بلادنا الصامدات. وقلن لي اعلمن ان لكن اخوات يقدرن عالياً عملكن ونضالكن ويحملن امنية عزيزة بأن يثمر مجهودنا جميعاً يوماً ما عن سلام حقيقي يمكننا من اللقاء دون اية عقبات او عوائق.

اختي بقي ان نقول ان العالم اوسع بكثير مما يحاولون تصويره لنا. فخارج جدران المنزل يوجد عالم نحن جزء منه بل والغالبية فيه. فمن اجل هذا المجتمع ومن اجل غد افضل لا بد لنا نحن النساء اينما كنا ان نأخذ دورنا. وهناك ايد كثيرة ممدودة لنا. دعونا لا نفوت الفرصة على انفسنا. دعونا فعلاً نكون بقدر المسؤولية ونبادر الى المشاركة في العملية الحضارية السياسية والثقافية الاجتماعية.

## ايلي صعب مصمم لبناني يُلبس الباريسيات وانيقات بيروت

● ايلي صعب هو مصمم لبناني مشهور يعمل في باريس وبيروت في آن واحد، وهو من اولئك الذين لم يهجروا لبنان حتى في اعصب الايام، وبقي يعمل وينتج لسيدات لبنان.

ومما يميز هذا المصمم بشكل خاص براعته في الدمج بين سحر الشرق وبراعة الغرب. فهو يستعمل حتى في انظف موديلاته عناصر شرقية بحتة تضفي على الموديل لمسات سحرية تجعله اكثر جمالاً واقوى جاذبية وطبعاً اعلى سعراً.

وفي الصورة اعلاه نرى تايوراً، الجاكيت من الهاييت الاسود والابيض وزينت اطرافه بقطع الابليك البرونزية والتي اعطت الاسود والابيض معاً جمالاً مختلفاً. اما التنورة فهي من قماش الشيفون المزموم.

طبعاً، لن يفوتني أن اذكر ان الفتاة الحسناء التي تعرض الموديل فتاة بيروتية تدعى مي حريري.

● اعداد: غصوب سرحان ●

## للحفاظ على جمال أظافرك



■ إنقعي اصابعك في ماء دافئ وصابون، او في ماء تضيفين له شريحة من الليمون لاخراج الوسخ من تحت الاظافر ولتنعيم الجلد. (اذا كانت اظافرك جافة جداً انقعيها بزيت زيتون دافئ). جففي اصابعك وأزيلي الوسخ من تحت الاظافر. واذا كان الوسخ مدفوناً في الجزء الزهري من الظفر فدعيه يخرج من تلقاء نفسه مع اكتمال نمو الظفر.

- ضعي قليلاً من الكريم الخاص بتنعيم البشرة الميتة عند قاعدة كل ظفر وادخليه جيداً داخل البشرة والظفر المحيط بها.

- مرري المبرد الخاص للاظافر تحت البشرة الميتة وعند قاعدة الظفر وعلى جوانبه مع رفع البشرة قليلاً.

- اتركي يديك بكمية وفيرة من كريم اليدين. ودلكي كليهما.

خاص جدا

# خطابات حب من غسان كنفاني الى غادة السمان!

● رسائل الحب التقليدية هي (خطابات غرام) لا أكثر. ولكن رسائل غسان كنفاني لغادة السمان خطابات «انسانية» تختلط فيها الصداقة العميقة بلغة العصر واوجاع الزمن. تختلط فيها الصداقة بالقضايا. ولهذا جاءت رسائل غسان وثيقة «عشق عاقل» ان صحت العبارة.

وعندما تنشر غادة السمان خطابات غسان لها موثقة بصور هذه الرسائل، فهي تريد أن تقول لنا ان غسان، المناضل العنيد، يحمل بين جنبيه قلب شاعر. لقد اراد الكثيرون أن يشوهوا صور المناضلين من اجل القضية ويخلعوا عليهم صفات الارهابيين وقطاع الطرق. بيد أن غسان كان نمطا آخر من الناس. كان الحب الخاص والعام يملأ شرايين قلبه ولهذا فكتاب غادة السمان الذي ضم هذه الخطابات يصفع النظرة التقليدية للمناضل. انه كتاب يضفي على الانسان المقاتل من أجل فكرة، الصفة البشرية.





● غسان كنفاني ●

● غادة السمّان ●

● في بداية الكتاب، الذي صدر مؤخرا في بيروت، تقول غادة السمان:

«نعم كان ثمة رجل اسمه غسان كنفاني أشعر دائما بالرغبة في اطلاقه كرصاصة على ذاكرة النسيان العربية.. والاسباب كثيرة وعديدة، وأهمها بالتأكيد أن غسان كان وطنيا حقيقيا وشهيدا حقيقيا، وتكريمه هو في كل لحظة تكريم للرجال الاتقياء، الذين يمشون الى موتهم بلا وجل لتحيا أوطانهم، ولتخرج «القيم» و«المفاهيم» من صناديق اللغة الرثة، الى عظمة الفعل الحي.. لا أستطيع الادعاء - دون أن أكذب - بأن غسان كان أحب رجالي الى قلبي كامرأة كي لا أخون حقيقتي الداخلية مع آخرين سيأتي دور الاعتراف بهم - بعد الموت - وبالنار التي أوقدوها في زمني وحرفي.. ولكنه بالتأكيد كان أحد الأتقياء القلائل بينهم.

نعم. كان ثمة رجل اسمه غسان كنفاني، ويحز عليّ أن أرى الغبار يتراكم فوق وجهه، والعنكبوت يغزل خيوطه ببطء - ولكن باستمرار - فوق حروف اسمه بالرغم من الجهود المباركة للجنة تكريمه.. أخشى أن يغوص في لجة النسيان هو وكل ما كان يمثله.. لا جائزة أدبية باسمه، ولا شارع في مدينة عربية يخلده (أرجو أن أكون مخطئة وقليلة الاطلاع)،. ولا مهرجان أدبيا يكرسه.. أفرح حين أرى وفيا ليوسف الخال هو - رياض نجيب الريس - يحمي اسمه من عث النسيان، وأتساءل: أين «جائزة غسان كنفاني» للرواية مثلا؟ أم أن عليه أن يقرع جدران الخزان؟.. غسان ليس ملكا لمنظمة معينة فهو طفل الامة العربية كلها!».

والان مع رسائل غسان لغادة:

## ● رسالة غير مؤرخة لا اذكر التاريخ! لعلها اول رسالة سطرها لي ●

غادة..

أعرف أن الكثيرين كتبوا لك، وأعرف أن الكلمات المكتوبة تخفي عادة حقيقة الاشياء، خصوصا اذا كانت تعاش وتحس وتنزف على الصورة الكثيفة النادرة التي عشناها في الاسبوعين الماضيين. ورغم ذلك، فحين أمسكت هذه الورقة لأكتب كنت أعرف أن شيئا واحدا فقط أستطيع أن اقوله وأنا أثق من صدقه وعمقه وكثافته وربما ملاصقته التي يخيل الي الان أنها كانت شيئا محتوما، وستظل كالاقدار التي صنعتنا: إنني أحبك.

الان أحسها عميقة أكثر من أي وقت مضى، وقبل لحظة واحدة فقط مررت بأقسى ما يمكن لرجل مثلي أن يمر فيه، وبدت لي تعاساتي كلها مجرد معبر مزيف لهذه التعاسة التي ذقتها في لحظة كبريق النصل في اللحم الكثيف.. الان أحسها، هذه الكلمة التي وسخوها، كما قلت لي والتي شعرت بان علي ان أبذل كل ما في طاقة الرجل أن يبذل كي لا أوسخها بدوري.

انني أحبك: أحسها الان والألم الذي تكرهينه - ليس اقل ولا أكثر مما أمقته أنا - ينخر كل عظامي ويزحف في مفاصلي مثل دبيب الموت.

أحسها وأنا أتذكر أنني أيضا لم أنم ليلة أمس، وأنني فوجئت وأنا أنتظر الشروق على شرفة بيتي أنني - أنا الذي قاومت الدموع ذات يوم وزجرتها حين كنت أجلد - أبكي بحرقة. بمرارة لم أعرفها حتى ايام الجرح الحقيقي، بلوحة البحار كلها وبغربة كل الموتى الذين لا يستطيعون فعل أيما شيء.. وتساءلت: أكان نشيجا هذا الذي أسمعه أم سلخ السياط وهي تهوي من الداخل؟

لا. أنت تعرفين أنني رجل لا أنسى وأنا أعرف منك بالجحيم الذي يطوق حياتي من كل جانب. وبالجنة التي لا أستطيع أن أكرهها، وبالحريق الذي يشتعل في عروقي. وبالصخرة التي كتب علي أن أجرها وتجرني الى حيث لا يدري أحد. وأنا أعرف منك أيضا بأنها حياتي أنا، وأنها تتسرب من بين أصابعي أنا. وبأن حبك يستحق أن يعيش الانسان له، وهو جزيرة لا يستطيع المنفى في موج المحيط الشاسع أن يمر بها دون أن... ورغم ذلك فأنا أعرف منك أيضا بأنني أحبك الى حد استطيع أن أغيب فيه، بالصورة التي تشائين. اذا كنت تعتقدين ان هذا الغياب سيجعلك أكثر سعادة، وبأنه سيغير شيئا من حقيقة الاشياء.

أهذا ما أردت ان أقوله لك حين أمسكت الورقة؟ لست ادري.. ولكن صدقيني يا غادة أنني تعذبت خلال الايام الماضية عذابا أشك في أن احدا يستطيع احتماله. كنت أجلد من الخارج ومن الداخل دونما رحمة وبدت لي حياتي كلها تافهة. واستعجالا لا مبرر له.

ان قصتنا لا تكتب، وسأحتقر نفسي لو حاولت ذات يوم أن أفعل، لقد كان شهرا كالاعصار الذي لا يفهم، كالمطر، كالنار، كالارض المحروثة التي أعبدها الى حد الجنون وكنت فخورا بك الى حد لمت نفسي ذات ليلة حين قلت بيني وبين ذاتي أنك درعي في وجه الناس والاشياء، وضعفي، وكنت أعرف في أعماقي أنني لا استحقك ليس لأنني لا أستطيع أن أعطيك حبات عيني ولكن لأنني لن أستطيع الاحتفاظ بك الى الابد.

وكان هذا فقط ما يعذبني.. إنني أعرفك انسانة رائعة، وذات عقل لا يصدق ويوسعك أن تعرفي ما أقصد. لا يا غادة لم تكن الغيرة من الاخرين.. كنت أحسك أكبر منهم بما لا يقاس، ولم أكن أخشى منهم أن يأخذوا منك قلامة ظفرك. لا يا غادة، لم يكن الادعاء والتمثيل والزيف فذلك الشيء الوحيد الذي لا أستطيع أبدا إتقانه ولو أتقنته لما كنت الان في قاع العالم.. لا يا غادة.. لمْ يكن الشعور الكئيب الذي لم يكن ليغادرني، مثل ذبابة أطبق عليها صدري، بأنك لا محالة ستقولين ذات يوم ما قلت هذه الليلة.

أنا لا أريد منك شيئا وحين تتحدثين عن توزيع الانتصارات يتبادر الى ذهني أن كل انتصارات العالم انما وزعت من فوق جثث رجال ماتوا في سبيلها.

أنا لا أريد منك شيئا، ولا أريد - بنفس المقدار - أبدا أبدا أن أفقدك. ولكن اذا كان هذا ما تريدينه فقولي لي أن أغيب أنا. ظلي هنا أنت فأنا الذي تعودت أن أحمل حقيبتي الصغيرة وأمضي.

ولكنني هذه المرة سأمضي وأنا أعرف أنني أحبك، وسأظل أنزف كلما هبت الريح على الاشياء العزيزة التي بنيناها معا..

«غسان»

## ● مستقبلي الوحيد ●

عزيزتي الشقية، الضائعة، المسافرة التي لا تذكر!

غدا ظهرا سأكون من جديد في الفراغ الجديد في بيروت، لقد حدثت أمور هامة هنا منذ وصلت، فقد أبلغتني المنظمة التي انتدبتني لتمثيل فلسطين في المؤتمر السياسي لاتحاد الصحفيين العرب أنها قررت فجأة، ولأسباب تافهة كما يبدو لم يقدر لي أن أعرفها، أن تقاطع المؤتمر، وهكذا وجدتني فجأة بلا عمل، وجعلني هذا الوضع أكثر استعدادا لان أسقط في المرض الذي كنت أترقبه بجزع، وأمس حدث ما كنت أتوقعه: فقد أمضيت معظم نهاري في الفراش. كنت في الليلة التي سبقت قد حولت صدري الى زجاجة معبأة بالدخان المضغوط، دخنت ٦ علب وأمضيت النهار التالي أسعل وأدخن وأسعل وأدخن من جديد، وأمس ليلا كان جسدي قد تعب من هذه اللعبة واستسلم أمام عنادي وهكذا قمت فسهرت «عند بهاء»، ثم العادني الاصدقاء، بعد ذلك، الى الليل وقت في الصباح.. وغدا الاحد سأعود، اذا لم يطرأ أي جديد.

عبد ذلك كله جئت أنت، وكنت معي رغم أنفك ورغم جميع الذين كانوا معك والذين كانوا معي، وفكرت بك بهدوء، كما يجلس الانسان العاقل ليلعب الشطرنج معتزما أن يربح الجولة بأي ثمن، وقلت لنفسي: يا ولد، أنت اصغر من أن تكون دونها وأعجز من أن تغلق الباب. كان «الملك»، على رقعة الشطرنج، معلنا وحيدا عن جواده وقلعته ورغم ذلك فقد كان يقاتل بكل دمائه النبيلة، ناجحا في أن يتجنب التلطيخ بوحل الميدان الشاسع وحمأ الهزائم. كان يعرف أن التراجع موت وأن الفرار قدر الكذابين. إنه فارس اسبرطي، حياته ملتصقة على ذؤابة رمحه، يعتقد أن الحياة أتفه من أن تعطيه وأنه أكبر من أن يستجديها، ولكنه يريد أن يأخذ وأن يعطي بشرف مقاتل الصف الاول. ليس لديه ما يفقده ورغم ذلك فهو يعرف أنه اذا فقد هذا الشيء الوحيد الذي يعتز به فانه سيفقد نفسه. انه المقاتل والخصم والميدان والسلاح في وقت واحد معا، فكيف يربح وكيف يخسر؟ كيف يكون التقدم وكيف يكون التراجع؟ هذه هي أيتها الشقية لعبة شطرنج لا تنتهي، يظل اللاعب حانيا رأسه الثقيل بين كفيه يتبادل النظر مع الملك الصامت على الرقعة المزدحمة بخيب السنابك المهزومة، دون أن تستطيع الجياد مغادرة الرقعة المتخمة بأقدار الرجال والخيول والملوك الذين يذلهم أنهم لم يولدوا على صهوات خيلهم كما تولد التراتيم السيامية.

انني اريدك بمقدار ما لا استطيع آخذك، وأستطيع ان آخذك بمقدار ما ترفضين ذلك وأنت ترفضين ذلك بمقدار ما تريدين الاحتفاظ بنا معا، وأنت وأنا نريد أن نظل معا بمقدار ما يضعنا ذلك في اختصام دموي مع العالم.. انها معادلة رهيبة، ورغم ذلك فأنا أعرف بأنني لست أنا الجبان، ولكنني أعرف بأن شجاعتي هي هزيمتي، فأنت تحبين، فيّ، أنني استطعت الى الان الا أخسر عالمي، وحين اخسره سأخسرك، ومع ذلك فأنا أعرف أنني اذا خسرتك خسرته.

استطيع أن أكتشف ذلك كله كما يستطيع الجريح في الميدان المتروك أن ينقب في جروحه عن حطام الرصاص، ومع ذلك فهو يخاف أن ينتزع الشظايا كي لا ينبثق النزيف، أنه يعرف أن الشظية تستطيع ان تكون في لوحة العرق المتطوع مثلما تكون سدادة الزجاجة ويعرف أن تركها هناك، وحيدا في الميدان، يوازي انتزاعها. فالنهاية قادمة، لا محالة... ولو كان شاعرا فارسا يمتطي صهوة الصحراء الجاهلية لاختار أن يموت رويدا رويدا: يده على كأسه الاخيرة وعينه على النزيف الشريف.

اكتبي ايتها الحلوة الذكية. تمسكي بهذا الشيء الذي يستطيع أن يكون الى الابد درعك أكثر مما يستطيع أي رداء مبتكر (وقصير) أن يفعل.

اطرحي مرة والى الابد حيرتك الانثوية المغيظة بين رأسك وركبتيك فتمسكي مرة والى الابد رأسك ورؤوس الاخرين وعظمة أنوثتك وجمالها الاخاذ الصاعق المفعم بالكبرياء. إنني أحبك كما لم أفعل في حياتي، أجرؤ على القول كما يفعل أي انسان وسأظل. أشعر أن تسعة شهور معك ستظل قطر فوق حياتي الى الابد. أريدك. أنتظرك وسأظل أريدك وأنتظرك، واذا يمكك شيء ما في لندن، ونسيت ذات يوم اسمي ولون عيني فسيكون ذلك موازيا لفقدان وطن.

اكتبي لي هذه اللحظة وقولي سأظل معك وسنظل معا.

«غسان»
(١٩٦٧/٢/٤)

## ● أيتها المرأة الطليقة! ●

عزيزتي غادة..

في نفس اليوم الذي تلقيت فيه رسالتك كنت قد أخذت عنوانك من سليم وعزمت على الكتابة لك مطولا، ولكن حين قرأت اسم كريس في العنوان انتابني شيء غامض، واكتفيت بأن أكتب لك، على عنواني.

نزلت عليّ رسالتك كما المطر على أرض اعتصرها اليباس، مثلك لا شيء. مكانك لا يملأ، كلماتك وحدها التي لها صوت يغطس الى أعماقي. أراك دائما أمامي، أشتاقك، أعذب نفسي بأن أحاول نسيانك فأغرسك أكثر في تربة صارت كالحقول التي يزرعون فيها الحشيش: لا تقبل زرعا غيره الا «عباد الشمس»، وأنا لن أنهي حياتي عبادا للشمس. اقول لك: إنني أشتهيك، ولا أستحي لأنك صرت الشيء الوحيد الذي أخفق له. هل سأراك حين تعودين؟ أم تفضلين الكفر بتلك الساعات التي جهلت في لحمنا حتى القرار؟

مأساتي (ومأساتك) أنني أحبك بصورة أكبر من أن أخفيها وأعمق من أن تطمريها. أتراك في نفس المكان؟ إذن يا للمأساة التي لن تنتهي! اقول لك: تعالي، ودعينا نهدم الجدران جميعا، إن حياتنا اصغر من أن نهدرها في الشطارة، أعترف!

كيف لم أذويك في حبي؟ كيف لم أجعل من لهاثنا معا زورقنا الواحد الى نبض الحياة الحقيقي؟

كيف ذهبت دون أن أحس بك؟ كيف مرت عيناك في عمري دون أن تتركا على وجهي بصماتها؟ كيف لم أمسك بك؟ كيف تركتك - يا هوائي وخبزي ونهاري الضحوك - تمضين؟

ايتها المرأة الطليقة، يا من قبلك لم أكن وبعدك لست الا العبث، من بحر عينيك سقيت ضياعي جرعة الماء، التي كانت دائما سرابا، وفوق راحتيك تعرفت الى مرساتي ووسادتي وليلي.

عشت معك حقيقة عمري، ضعت فيك الى حد لم اصدق أنه قد تمضين، كان ذلك مثل المستحيل، ولكنك - ذات صباح - غبت، كما لو أن شروقك في جبيني لم يكن!

الكلمات عبث، وأنت كنت دائما لغتي التي لا يفهمها أحد، وراء العصبيات التي اخترعها أجدادنا

● البقية ص١٤ ●

ادب

# قراءات فلسطينية في أعمال الكاتب الاسرائيلي كا. تستنك

●● توطئة

● ثمة اهتمام نقدي فلسطيني في الخارج بقراءة الوثيقة الادبية الاسرائيلية عبر استشفاف خطاباتها الايديولوجية والجمالية في الآن ذاته.

والمتتبع لظواهر الاهتمام السالف يلاحظ أن القراءات الفلسطينية في الاعمال الادبية الاسرائيلية تتوسع باطراد. والاهم من ذلك ان تلك القراءات طورت وتطوّر معايير نقدية وسجالية تنأى بالكتابة عن الرأي الجاهز والتشميط المجرد، معايير تنبني من النص وتنطلق أحكامها من منطوقه.

وهذا الاهتمام يعكسه، مثالا لا حصرا، دأب مجلة «بيادر» الفصلية الثقافية الصادرة عن دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية على نشر باب ثابت في كل عدد يحمل عنوان «النصّ الآخر». وضمن هذا الباب نشرت المجلة، حتى الآن، نصوصاً مترجمة وقراءات لنتاجات عدد من الأدباء والمفكرين الاسرائيليين بينهم سامي ميخائيل ويسرائيل شاحك وحانوخ ليفين.

وتنشر «بيادر»، في عددها القريب، النصّ الكامل لكتاب «كوكب الرماد» للكاتب الاسرائيلي كا. تستنك (وهو الاسم المستعار للاديب يحيئيل دي نور) مسبوقاً بمقدمة كتبها رئيس تحرير المجلة، الشاعر أحمد دحبور، وفق الترجمة العربية لهذا الكتاب التي أنجزها قبل عدة سنوات الكاتب أنطون شمّاس. وقد حصلنا على مقدمة الشاعر دحبور قبل ظهورها في منبرها الأصلي. والى جانب نشرها هنا، بوصفها أحد نتاجات القراءة الفلسطينية في الاعمال الادبية الاسرائيلية، ننشر مقالا آخر خصّنا به الناقد الفلسطيني المقيم في تونس حسن خضر حول رواية «المواجهة» للكاتب الاسرائيلي نفسه والتي أنجز ترجمتها العربية الكاتب أنطوان شلحت. وهو مقال يصب في اتجاه التمثيل على ما سبق قوله بشأن اهتمام النقد الفلسطيني في الشتات بالنص الآخر.

ويبقى ان نشير الى أن الترجمتين العربيتين لكتابي كا. تستنك «كوكب الرماد» و«المواجهة» صدرتا في البلاد عن «دار المشرق» في شفاعمرو التي أصدرت له، أيضا، كتابا ثالثا بعنوان «جعلت الله قبلتي في كل حين» بترجمة عربية أنجزها الاديب الدكتور محمود عباسي، مدير «دار المشرق».

«الاتحاد»

حول رواية «المواجهة»

## «القاتل» يطالب «الضحية» بالكف عن الوجود!

● بقلم: حسن خضر – تونس ●

■ كلمة واحدة تكفي.

كلمة واحدة، فقط، كانت تكفي لعبور تلك الهوة السحيقة بين الفلسطينيين واليهود، او على الاقل التمهيد لذلك. لكن الكاتب اليهودي كا. تستنك لا يملك الشجاعة (او ربما النزاهة) الكافية لقولها، ونحن لا نملك تسامح الله لنغض الطرف عنها. ففي روايته «المواجهة» (صدرت عن دار المشرق في شفاعمرو ١٩٩١، ترجمة انطوان شلحت وتقديم سميح القاسم) يصف امنية لا يملك المرء الا ان يحنو عليها بكفيه كما يحنو على عصفور يتعلم الطيران: امنية «غليليه» بطلة الرواية «تمنت لو تستطيع ان تجد صلة مع العرب ابناء هذه البلاد، وعندها ستسود بينهم لغة التفاهم».

كانت كلمة «اصحاب» بدل «ابناء» تكفي لاطلاق ذلك العصفور في الفضاء، وتفكيك «لغز» علاقة مبللة بالدم بدأت منذ عقود كثيرة، ولا يعلم منتهاها الا الله. فالحروب، في نهاية الامر، لا تنشأ لاسباب لغوية، ومع ذلك يمكن ايجازها، جميعا، في كلمات قليلة.

لا تستهدف الرواية حل ذلك اللغز، للاسف، بل تقديم مرافعة الجانب اليهودي بتعبيرات ادبية، المرافعة التقليدية التي تؤنب الضحية لانها استدرجت القاتل الى كل هذا الكم من الدم، وربما تطالبها بالاعتذار حرصا على انسانية القاتل وسلام روحه.

فلندخل في التفاصيل لرؤية تجليات «المواجهة»، اذن:

١ – تستعرض الرواية قصة «هاري»، احد الناجين من الهولوكوست، الذي ينقذه جنود الجيش الاحمر السوفييتي من معسكرات الابادة النازية، ليتمكن من الوصول الى «بيت العائلة» (اي فلسطين) بعد رحلة تفيض بالمخاطر والعذاب. وهناك يقابل امرأة تنقذه بحبها من كوابيس المحرقة، وتقنعه بأن مواصلة الحياة وانجاب الاطفال هما انجع وسائل الانتقام. يتزوج «هاري» «غليليه» وينجب منها طفلين، لكن الاخيرة تصاب بعصاب الخوف من العرب، فيعتزل جسمها، وتخور ذاكرتها، وتدمن على قراءة الصحف الصباحية والمسائية بحثا عن اخبار الفدائيين، الذين يزرعون الالغام ويذبحون الاطفال. ثم يبتكر الكاتب حلا سحريا فيرسل المرأة في رحلة خارج البلاد، لتعود بعد عام رشيقة القوام، نابضة بالحياة، وقد تخلصت من عصابها. اما الطريق الى صفاء النفس والجسد فيتمثل في ايجاد صلة مع العرب (العرب، العرب دائما، لم يتعودوا على التفكير بفلسطينيين بعد) والبحث عن لغة للتفاهم معهم. وتنتهي الرواية بحادثة اصطدام بين سيارتين تقل الاولى «غليليه» وزوجها والثانية «جمانة» (التي تلقت منحة دراسية من مؤسسة يهودية) ودرويش (العامل في المقاولات). في المشهد الختامي يحمل «هاري» «جمانة» بين ذراعيه لانقاذها في مكان ما ربما تكون قد فارقت الحياة.

٢ – اذا اعدنا نثر التصوير الشاعري لقصة «هاري» في عبارات سياسية، مثلا، سنرى ان رسالة «المواجهة» هي ما يلي:

كان الهولوكوست محاولة لابادة اليهود جسديا ومعنويا، لكن ارادة الحياة النابعة من مكان غامض في الروح تنهض من تحت الرماد نهوض العنقاء (فينيكس احد الاسماء التي يختارها «هاري» لنفسه بعد وصوله الى فلسطين، ومعناه العنقاء) وليس ثمة مكان في العالم (اكثر أمنا) لتجلي ذلك الطير الخرافي الا في ارض فلسطين. هناك تتطهر الروح من ادرانها، وتشرق على الكون والكائنات كما تشرق شمس الشرق بكامل جلالها. لكن العرب يهددون الطير اليهودي وينصبون له الشراك. لقد هزمت المانيا، وارتدى جنود الوحدات الخاصة النازية ثياب ضحاياهم اليهود للنجاة بجلودهم، لكن مشهد الوحدات العسكرية العربية على شاشة التلفزيون يوحي «لهاري» بأن «ارجل افرادها ممدودة في وتيرة المارش اياه المحفور في ذاكرته».

تحمل هذه البضاعة الايديولوجية كل العلامات المسجلة للمرافعة الصهيونية حول ابدية العداء للسامية، واستحالة تحول اليهود الى بشر اسوياء، خارج ارض فلسطين، وضرورة اعداد العدة لعقاديي وقوع ابادة جديدة، على يد العرب هذه المرة. وربما من المفيد التذكير بعبارة مناحيم بيغن في الايام الاولى لغزو لبنان عام ١٩٨٢ (ربما يطلق عليها «هاري» او «غليليه» حرب سلامة الجليل ايضا) عندما قال في معرض تسويغ تلك الحرب العدوانية NEVER NEVER AGAIN اي لن نسمح لذلك بالوقوع مرة اخرى، يقصد الهولوكوست.

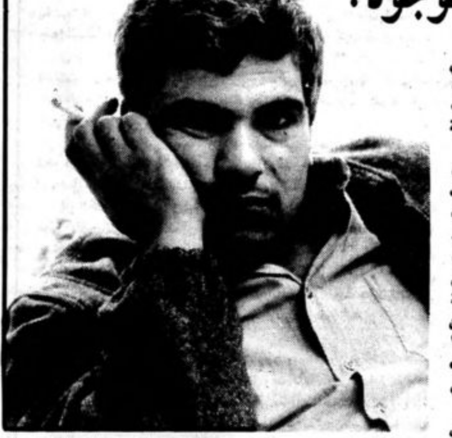
٣ – ينتقل وباء الهولوكوست الى «غليليه» (نسبة الى الجليل، جليلتا) ابنة «البيشرف» اليهودي منذ عدة اجيال، فتصبح ضحية لاشباحه ذات العظام البارزة، وجوعه اللانهائي. اي ان الهولوكوست ليس تجربة فردية بل تجربة جماعية يهودية تتنقل تأثيراتها من شخص الى آخر ومن مكان الى آخر. فهي ظاهرة تتجاوز حدود الزمان والمكان. لكن المانيا بعيدة عن فلسطين اما العرب فهم على الابواب، لذا يدفعون «بغليليه» الى حد الجنون خوفا من تكرار ذلك الامر.

الدولة العبرية، اذن، هي زواج الناجين من المحرقة بالبيشرف. هنا يقدم الطرف الاول رعبه الكوني الممزوج بقصة ذلك الطائر الخرافي، ويقدم الطرف الثاني الدفء، والحب والامان، لكن اكتمال الدراما الانسانية يستدعي تبادل الادوار.

٤ – قصة الحب تلك بين «هاري» و«غليليه» (التي يكثر العرب صفورها) رمزية ايضا وذات دلالات تاريخية لا تخفى على اللبيب. كلاهما يحب «ارض اسرائيل»، يمارسان الجنس اول مرة بينما تحتفل تل ابيب بالتصويت على ميلاد الدولة العبرية في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ (يصادف عيد ميلاد «غليليه» ايضا) ويدور بينهما الحوار التالي فوق تلة قرب البحر:

«اريد ان تكون هذه التلة لنا الى

● البقية ص١٤ ●



● حسن خضر

وقفة على «كوكب الرماد»:

## مأساة كا. تستنك الحقيقية

● بقلم: أحمد دحبور – تونس ●

● محاذير كثيرة، ومخاوف جدية، وقفت نصب أعيننا، ونحن نفكر في نشر نصّ كتاب «كوكب الرماد»، وتقديمه الى القارئ العربي. وغني عن القول ان على رأس قائمة المحاذير والمخاوف، تهمة التطبيع الثقافي، العربي – الصهيوني، ولا سيما في هذه المرحلة الحساسة، حمالة الأوجه والتأويلات.

ولكن ما تغلب على هذه المحاذر والمخاوف، أن هذه المرحلة الحساسة تحديدا، كشفت عن حاجة كبيرة لمعرفة الصهيونية. واذا كان السياسيون والعسكريون مشغولين بالضروري من معرفة قدرات الكيان الاسرائيلي وتحالفاته ونقاط قوته وضعفه، فأولى بالمثقف ان يضبط الآلية التي تتبعها الصهيونية في ادارة تحالفاتها وابتزازها للآخرين، فاذا تذكرنا أن الصهيونية الثقافية كانت هي المدفعية الثقيلة التي مسحت ومشطت الطريق أمام الصهيونية السياسية، كان لا بد لنا من العودة الى أول السطر، الى النقطة التي تنطلق منها هذه الثقافة الابتزازية: المتاجرة بآلام اليهود.

عام ١٩٦٧، أجرت احدى الصحف الصهيونية استفتاء، على عدد من الاطفال اليهود. ولا يصعب أن نتخيل الاجوبة الممكنة من أطفال يعيشون تحت وطأة عملية غسل دماغ عنصرية تبدأ منذ ولادتهم، ولكن جوابا أدلى به طفل يهودي، كان يستحق وقفة متأملة. فقد قال: عندما أسمع كل ما تعرض له اليهود من الام وعذاب على أيدي النازية الالمانية ازداد كراهية للعرب..

ان هذا الانزياح الجنائي من المجرم الحقيقي الى الضحية التالية، هو المفتاح الاساس لباب الابتزاز الذي تتبع وراءه الدعاوة والثقافة الصهيونيتان، وقد يكون «كوكب الرماد» الذي بين أيدينا الان مثالا غير صارخ، لأنه مكتوب ببراعة ودهاء، من جهة، ولانه مزود بتجربة حقيقية لا يمكن أن نفكر في إنكارها، لان القفز على آلام اليهود، كتجاهل آلام الفلسطينيين، أمر عنصري مدان، وان كانت المشكلة بيننا وبين الصهاينة، لا في تشخيص الالم، والتحقق من بشاعته، بل في الاستحقاقات التي يجرها هذا الألم، والجهة التي يترتب عليها دفع هذه الاستحقاقات.

كا. تستنك هو الاسم المستعار لمؤلف كتاب «كوكب الرماد»، واسمه الحقيقي يحيئيل دي نور، اما لماذا اختار اسمه الادبي، فلأن «كا. تستنك» تعني بالحرف «أسير معسكرات الابادة»، وقد عانى دي نور أهوال المعسكرات النازية، وكتابه هذا يقص جانبا مروعا من المعاناة التي كان يرزح فيها مئات البشر في معسكر أوشفيتس المزود بالكارثيوم، فرن الغاز الذي هو حقيقة مدوية تكلكل على ضمير البشرية.. وكا. تستنك يهودي بولندي مولود عام ١٩١٧، وقد جاء الى فلسطين عام ١٩٤٥، وألف عدة كتب، تصور غالبا هذه التجربة الفظيعة، نذكر منها اضافة الى الكتاب الذي بين أيدينا، رواية «المواجهة» التي نقلها الى العربية الكاتب الفلسطيني أنطوان شلحت.

كتب كا. تستنك «كوكب الرماد»، عام ١٩٦٠، أي بعد خمسة عشر عاما من وصوله بلادنا، واقامته في أحد بيوت الفلسطينيين، أو على أرض أحد الفلسطينيين الذين طردهم الصهاينة والقوا بهم الى المنافي، واذا كان هذا تاريخا بعيدا شيئا ما، مع ان الحقوق لا تموت بالتقادم، فاننا نذكر تاريخا قريبا،، وهو ان كا. تستنك الف كتابه هذا، بعد أربع سنوات فقط، من مجزرة كفرقاسم التي ارتكبها المجندون الصهاينة على مبعدة كيلومترات قليلة منه، ومع ذلك فان مجزرة بهذا الحجم، وبهذه الفداحة، لم تتسع له أن يضيف، ولو جملة معترضة، الى كتابه لتقول ان الانسان هو الانسان، وان الجريمة مدانة بغض النظر عن هوية الجلاد او هوية

● البقية ص١٤ ●

ادب

# نزيف الجرح



## دراسة في رواية: يحيى يخلف - «بحيرة وراء الريح»، دار الآداب، بيروت ١٩٩١

● بقلم: رياض كامل ●

نحن جيل ما بعد الـ ٤٨ بحاجة الى كل كلمة، والى كل معلومة تنضاف الى رصيد معلوماتنا حول ماضينا القريب. فنحن اليوم ندرس التاريخ من خلال كتب لا نعرف مدى مصداقيتها، التاريخ يسجله الاقوياء وتتعمله الاجيال القادمة جيلا اثر جيل. فكيف نستطيع ان نضع اصبعنا على المكان الصحيح؟ وكيف نستطيع ان نتحسس موقع آلامنا، ونحن نعرف ان ما يُكتب ما هو لا وجهة نظر؟ الجرح مفتوح، كان ولا يزال، الدم لم يتخثر بعد، والجرح ينزف ويغور اكثر واكثر.

هل بدأنا نصحو من الضربة؟ لقد كانت الهمة وعنيفة، افقدتنا توازننا، جعلتنا نعيش في غيبوبة، ولما بدأنا نستعيد بعضا من الذاكرة، سيطر علينا الحلم. فكانت حرب حزيران (١٩٦٧) التي قصمت ظهر آمالنا واحلامنا. جاءت الضربة الثانية لتضعنا في المكان الصحيح من الحُلم. حملتنا من سمائنا والقتنا في ارضنا. فكان «عائد الى حيفا» لغسان كنفاني في محاولة منه للإشارة الى موقع الخلل.

هناك بتر في التواصل السليم بين جيل ما قبل الـ ٤٨ وما بعده، وكل محاولات التأريخ للنكبة الفلسطينية لم تستطع ان تخلق علاقة قوية بين الاجيال. بل ان العلاقة في الغالب الأعم هي علاقة عتب جيل اليوم على جيل الأمس. ذاك الجيل الذي لم يحسن التصرف، حسب رأي جيل اليوم، الجيل الذي فقد ارضه، حريته وكرامته دون ان يدري ما يدور من حوله، لقد سحبت الارض من تحت اقدامه دون ان يدرك خطورة الموقف.

لقد شُرِّد الأهل وضاعت الارض، فكان من الطبيعي ان ينشأ ادب يصور مأساة المشرد. كان من الطبيعي ان يسيطر الحنين الى الماضي في كل ما يكتب. كان لا بد من البكاء، والحسرة والمرارة. لكن اين الاجابة لتساؤلات جيل النكسة؟ ترى ماذا قال الأهل لابنائهم/ لصغارهم؟ كيف فسروا لهم ما يجري من حولهم؟ وكيف استوعب الاطفال ذلك؟ هؤلاء الاطفال الذين وجدوا انفسهم دون مأوى، دون بيت ودون ارض يسرحون ويمرحون فيها. هل ادركوا ان هناك مؤامرة دولية كبرى تحاك هناك بعيدا وترسم خيوطها وتنفذ هنا قريبا على جلودهم وعلى حساب مستقبلهم؟

كبر هذا الجيل في الغربة، وازداد حنينه الى الماضي، فعاش في الحلم، لكن الظروف المحيطة به جعلته يصطدم بواقع حاد وقاس. فهل يعني ذلك ان التواصل الوجداني بين الانسان وماضيه، بين الانسان وارضه هو امر محرم؟

ان الكلمة المكتوبة، رواية، اقرب الى الوجدان واكثر التصاقا بالعاطفة فهي تخترق لتحط في المكان الصحيح من القلب. وهي فاعلة ومؤثرة تماما كفعل الفيلم الناجح واكثر، ذلك الفيلم الذي يقدم خدمة جلّى لصاحبه. وهل ننسى دور الافلام في التأثير على الرأي العام الامريكي والعالمي فيما يخص بحرب الفيتنام؟ ام ننسى دور الكتب والروايات التي لعبت دورا هاما في تغيير مجرى حياة الشعوب وثوراتهم؟ اولسنا اجدر الناس كتابة عن قضيتنا؟

نحن في أمس الحاجة الى كل نواحي الفن ومجالاته دون تحديد. فالفن صورة عاكسة لحضارة الشعوب، قضاياها ومشاكلها. وهو شهادة تاريخية ثابتة يمكن الاعتماد عليها في كل مرحلة من مراحل التطور التاريخي، وذلك بالعودة الى هذا الفن ودراسته. من هذه النقطة بالذات ارى اهمية رواية يحيى يخلف «بحيرة وراء الريح» الصادرة عن دار الآداب، كانون الاول ١٩٩١).

****

هناك علاقة مباشرة وقوية بين الكاتب والاحداث، الامر الذي اوجب عليه ان ينقلها بصورة صادقة وبلغة حميمة. اذ لا بد ان تكون الاحداث الواقعية قد ترسخت في وجدان الكاتب وكان يومها (سنة ١٩٤٨) فتى في بداية الطريق، بداية سن الرشد، وقد شهد بأم عينه الكارثة تدور مآسيها امام عينيه دون ان يمسك بجميع خيوطها، لكنه كغيره من ابناء جيله ادرك جيدا حول الحدث لاحقا كما ادركها غسان كنفاني وناجي العلي.. وغيرهما. هذا الجيل الذي شق طريق الشباب في عالم عربي مفكك تتحكم فيه انظمة عربية فاسدة تبيع كرامتها وشعوبها. هذا الجيل ايقن، بفضل تجربته الذاتية، ان هذه الانظمة ساهمت، كما الاعداء، في نسج خيوط مأساة الشعب الفلسطيني.

هذه العلاقة القوية هي التي املت على الكاتب مبنى روايته. كيف؟ ينسج الكاتب روايته وفق خطوط متوازية مبنية على التتابع الزمني. وكل ذلك مرهون بالراوي (المشرف الكلي) الذي يمسك بالخيوط والانسجة يمدها متى شاء ويوقفها متى شاء، حسب الضرورة، ربما لأن ذلك مرهون بالسرد المقيّد تاريخيا بحدث محدود زمنيا، فالكاتب قد حدد المكان والزمان منذ الصفحة الاولى حتى جاء الفصل الاول تحت عنوان مباشر «سمخ (جنوب البحيرة) ١٩٤٨»، وقد قرر انه لا ينوي ان يتعداهما، وهكذا كان، ربما لأنه خطط مسبقا ان تكون هذه الرواية هي الجزء الأول من سلسلة سيقوم باصدارها، كما يعلن في خاتمة الرواية «انتهى الجزء الاول..».

ماذا نقصد بخطوط متوازية وبتتابع زمني؟ ولماذا هذا الاسلوب بالذات؟ ان التتابع الزمني يعني ان الحدث يبدأ من نقطة زمنية محددة وينتهي بنقطة زمنية معينة بشكل متسلسل. الاحداث تنطلق من الماضي الى الحاضر دون الخلط بين الأزمنة. فلا يتجشّم القارئ مشقة البحث عن الزمن وتتبعه (هذه الملاحظة لا تمس بقيمة الرواية فنيا). اما الدافع لمثل هذا التتابع في رواية «بحيرة وراء الريح» فهو هدف الكاتب في ترسيخ الاحداث في اذهان القراء، خاصة وانه عايشها وذاق مرها صغيرا ثم كبيرا، مدركا خطورة تزييف الحقائق التاريخية والبتر الذي قد حدث بين الارض والمأساة وبين الاجيال الصاعدة، كأن الكاتب اراد ان يكتب رواية تسجيلية فادرك ان الابتعاد عن التسجيلية والسرد المباشر سيكون اكثر تأثيرا، فحبك خيوط روايته بالاسلوب الذي نحن بصدده، مازجا ما بين التاريخ بحقائقه الواقعية وعناصر السرد الروائي (خاصة الخيال).

اما التوازي فهو اتباع الكاتب نظاما في حبك احداث روايته معتمدا على محاور تنطلق منها الاحداث، بحيث تتعاصر زمنيا. ولقد اعتمدت «بحيرة وراء الريح» على محورين رئيسيين: المحور الأول والاساس هو «سمخ» وناسها وما يتعلق بهم من احداث، اما الثاني فهو «اوراق عبد الرحمن العراقي» الذي يتابع الكاتب من خلاله اخبار الجيوش العربية والمتطوعين واحوالهم في تلك الحقبة الزمنية. في نفس الوقت حاول الكاتب ان لا يبقي الخطين متوازيين هندسيا، بل جعلهما يلتقيان عند الحاجة من خلال شخصيات الرواية التي تتنقل بين المحورين، مؤكدا بذلك على اهمية هذا الترابط، لأن هذا لا يحدث منفصلا عن ذاك. فهناك سبب وهناك نتيجة.

فما هو السبب، وما هي النتيجة؟

تقدم لنا كتب التاريخ، حتى العربية منها اسبابا مقنعة لما حدث سنة ١٩٤٨. تلك الاسباب التي ادت الى تشرد شعب كامل وضياعه موزعا على اقطار عربية عدة، لكنها ليست مؤثرة ولا فاعلة في الوجدان فعل الرواية. فيحيى يخلف ينقل الينا الاحداث بصورة سلسلة كما الماء الذي يغور في اعماق الارض وهو يسير رقراقا هادئا مخترقا طبقات الارض بصخورها الصلدة، بحيث تتكشف الحقائق الواحدة تلو الاخرى حتى ليكاد القارئ يضع عليها اصبعه صارخا: هذه هي الحقائق كلها.

فكيف فعل ذلك؟

اختار الكاتب كما ذكرت سابقا اسلوب الراوي المشرف «العليم» الذي يحرك الاحداث والشخصيات كلها وفق ارادته هو. هذا الاسلوب الذي اتبعته كتب الملاحم والاساطير حتى عده النقاد بالاسلوب الكلاسيكي. لكن السرد بأسلوب «الراوي الداخلي» واعتماد ضمير المتكلم قد يضعف تأثير الحدث الذي اراد نقله يحيى يخلف بحيث يبدو متحازا ذاتيا. وبالتالي قد ينعدم الاثر العاطفي لدى القارئ. لكنه تحايل علينا باعتماد «الراوي الخارجي» الذي ينقل الاحداث ويصور المكان والزمان من نقطة محايدة. كما اضاف راويا آخر هو «عبد الرحمن العراقي» الذي خصص له ثلاثة فصول (الثالث، الحادي عشر والثالث عشر) ليمزج بين الراوي الخارجي والداخلي ولتمتزج الرؤى. و «اوراق عبد الرحمن العراقي» هذه تحمل حقائق هامة، لأنها تسجيل لما يدور في ساحة المعركة من ناحية، وتوضيح دور الانظمة العربية وجيوشها المفككة من ناحية اخرى. ان هذا «التحايل» الذي يلجأ اليه يحيى يخلف يقصد الى هدفين رئيسيين، اولهما التعبير عن وحدة الرأي والرؤى لدى الشعوب العربية، والثاني ادانة المسؤولين في العالم العربي من خلال «وشهد شاهد من اهله» (بالمفهوم الايجابي)، لأن «عبد الرحمن العراقي» يحدثنا عن الفصائل العسكرية المختلفة القادمة من اقطار عربية مختلفة وعن خيبات الأمل المتتالية التي منيت بها جيوش تلك الأقطار. وهكذا يمتزج رأي الراويين ورؤياهما، وهكذا عرفنا السبب الذي يوصل الى مثل هذه النتيجة.

هذا الكاتب/ الراوي العليم يدخل في وجدان شخصياته وافكارهم ومشاعرهم يصورهم من الخارج والداخل، وما الخارج الا انعكاس للداخل، وهو بذلك يقترب من العمل السينمائي من حيث ان الكاميرا تلتقط الصورة الخارجية بينما يعكس الحوار الفكر الداخلي وما يجيش فيها من تقلبات وتحركات فيما تقوم الموسيقى كعامل مساعد. وبالعودة الى النص، وبالتحديد الى افتتاحية الرواية، والتي حددت مسار الاحداث منذ البداية، نلاحظ الاسلوب التصويري الخارجي والداخلي. وذلك بالاعتماد على الفعل المضارع الذي يقرب الحدث ويجعله حاضرا لا ماضيا. ولنقرأ الجملة الاولى من الافتتاحية: «يجلس (راضي) في دكان خاله وراء الميزان الشاقولي، وفي انتظار عودة خاله يبيع قليلا ويسأم كثيرا..»

ان الجزء الاول من هذه الجملة القصيرة ما هو الا صورة خارجية «يجلس راضي في دكان خاله وراء الميزان الشاقولي» اما الجزء الثاني منها فهو تصوير الداخل «يبيع قليلا ويسأم كثيرا». ثم ان الفعل المضارع «يجلس» الذي افتتح به روايته قد حدد الزمن، زمن الحكاية بالحاضر. فهل اراد ان يقول ان هذا الماضي ليس الا حاضرا، الرواية نشرت سنة ١٩٩١ اي بفارق ٤٣ سنة بين زمن الكتابة وزمن الحدث، فليس عبثا ان يلجأ الكاتب الى الفعل المضارع في الافتتاحية لأنه بذلك مزج بين الزمنين، زمن السرد وزمن الحدث الفعلي. فلو قال: كان راضي يجلس.. «لأصبح المشهد بعيدا، وذلك بفضل الفعل «كان» وهو امر يرفضه الكاتب/ الراوي لأنه يريدنا ان ندخل معه عالمه منذ البداية، هذا العالم الذي يعشش في خياله ووجدانه وكأنه حاضر.

ان يحيى يخلف بهذا الفعل المضارع (يجلس) وبغيره من الافعال المضارعة التي تتراكم مع بداية كل فقرة قصيرة في افتتاحية الرواية قد كثّف الاحداث واختصر الماضي مدخلا اياناً في عالم شخصياته التي يحركها وينطقها حسب مشيئته هو. فقد زوّدنا خلال صفحتين تقريبا (الاولى والثانية من الرواية) بمعلومات دقيقة جدا ومكثفة حول عالم بلدة سمخ، عرفنا على خمسة اشخاص وهم «راضي»، «الخال عبد الكريم»، «الحاج محمود» قائد الثوار سنة ١٩٣٦، «والوالد الحاج حسين» و «خالد الزهر سائس الدواب».

كما عرفنا على الجو العام الذي تعيشه البلدة بناسها وطيورها، دوابها ونباتها، كل ذلك من خلال مشاهد سينمائية معتمدة على الفعل المضارع (٥١ فعلا مضارعا مقابل ١٢ فعلا ماضيا في الصفحتين الاوليين فقط).

وكما ذكرنا فالمشاهد السينمائية بحاجة الى موسيقى تصويرية التي تحضر للحدث وتوحي به او تساعد على ابرازه وتنبيه المشاهد اليه. ولنقرأ النص التالي من الافتتاحية: «الغول قادم وثمة ما يوحي بأن الارض اخلدت في الاهتزاز. وفي هذا الوقت - وقت القيلولة - يصمت الشجر، والهواء، وتصيب السكينة حتى امواج البحيرة. صمت وسكينة يشبهان اللحظة التي تسبق انفجار اللغم في مقالع الحجارة» (ص ٨ - ص ٩).

وحتى يكتمل المشهد يتابع: «وقف بالباب فجأة جندي اشقر يحمل على كتفه حقيبة..» (ص ٩).

الفقرة الاولى من الاقتباس اشبه بالموسيقى التي ترافق الاحداث في العمل السينمائي وتحضر له. اما الفقرة الثانية فهي بداية المشهد.

واضح ان هذه الوسائل الفنية، جميعا، التي وظفها الكاتب تهدف الى استحضار الماضي بحيث يصبح الحدث حاضرا نابضا، حاملا ايحاءات تجعل الحدث آنيا، وبالتالي كي يحسه القارئ ويشعر به، تماما كما يشعر به الكاتب، كما لو انه يريدنا لا ان نتخيل الاوضاع فقط بل ان نعيشها بكل دقائقها واحداثها من الصغيرة حتى الكبيرة. فوقت القيلولة الذي اشار اليه الكاتب لا يمكن ان يكون مجرد زمن مباشر يعني منتصف النهار حيث يقيّل الناس، بل انه ايحاء للجو العام الذي تعيشه بلدة سمخ، التي ترمز الى جميع القرى والمدن الفلسطينية في تلك الفترة. وما علينا بعد ذلك الا ان نتخيل الاوضاع في تلك الايام. وما ادراكهم لهذا «الغول» الا ادراك سطحي يحسه الناس بالفطرة، ويبقى السؤال كيف التصدي لذلك؟ وما هي الوسائل الكفيلة لوضع حد لهذا المد؟ فهل يكفي ان يتحدث الرجال عن «الأيام القادمة التي تشيب لشدة هولها سود النواصي» (ص ٨)؟

انما السؤال الذي يجب ان يطرح فهو كيف السبيل الى تجنب المأساة؟ فهل يكون ذلك بشراء «سترة واقية من الرصاص» تثير اهتمام الجميع من الكبير حتى الصغير، من الخبير العسكري حتى الاقل خبرة؟ ام ان الخلاص سيأتي عن طريق «الطاهر»؟ ومن هو الطاهر؟

- «الطاهر رجل مدهون بزيت ولا احد يستطيع ان يمسكه» (ص ١٤)

- «الطاهر.. يا لهذا الطاهر المغامر الجريء، الذي يدمن على القرية والجسارة، ويشق طريقه وسط اللهب، ويركب المخاطر والمصاعب» (ص ١٥).

لكن اين هذا الطاهر؟

«الطاهر.. الطاهر.. كلهم يسألون عن عودة الطاهر، لا احد يدري.. قال بعضهم انه شوهد في حارة الياسمين في نابلس، وفي رواية اخرى انه شوهد في بيت المقدس عند السور امام بيت الزاهرة. وقيل انه وصل الى غزة في طريقه الى مصر» (ص ١٤).

وهكذا يجعلنا الكاتب نطرح السؤال اثر السؤال، ونكتشف الحقيقة اثر الحقيقة. هذا هو الجو الذي كان يعيشه الناس عشية عام ١٩٤٨. هذه معتقداتهم وهذا مستوى تفكيرهم، جهل في المجال العسكري وفهم سطحي لاصوله واصول اللعبة السياسية، اضافة الى معتقدات اجتماعية غيبية تنم عن سذاجة وبساطة في التفكير.

وهنا يطرح السؤال من هو بطل الرواية؟ وهل هناك بطل رئيسي وآخر ثانوي؟

يستطيع القارئ ان يميز مجموعة من الشخصيات التي ترتبط بهم الاحداث مباشرة بحيث يساهمون مساهمة فعلية في نسج خيوط الرواية وحبك احداثها. هناك شخصيات اكثر مركزية من غيرها وكل واحدة منها انما تمثل جيلا معينا، هذه الشخصية ترتبط بحدث معين اكثر من غيره حتى تعكس للقارئ احدى الصور والحالات التي يريد نقلها الكاتب.

فـ «راضي» على سبيل المثال فتى في مقتبل العمر يمثل ابناء جيله في رؤيتهم للاحداث، بحيث يستطيع القارئ ان يرى الى الاحداث من خلال عيني «راضي» الفتى الصغير الذي بدأ يدرك ان هناك امرا ذا اهمية يدور من حوله، امرا قد يؤدي الى خسارته بيته وحياته او حياة اعز اقربائه واحبائه، فهو يراقب الاحداث عن كثب ويحنين قلقين وفكر يقظ، يود لو يقدم شيئا لكنه لا يعرف كيف. اما «نجيب» فهو شاب قوي العضلات، يمثل جيله ايضا، يستطيع ان يساعد، فلذلك لا يتردد في الالتحاق بجيش الانقاذ كي يساهم في اخذ دوره كمحارب مخلص، لكنه يصطدم بالواقع منذ الايام الاولى لالتحاقه بجيش الانقاذ وقد منيت الكتيبة بخسائر فادحة في المعدات والارواح اثر معركة «طيرة تسفي» (او الزرّاعة) (ص ٥٢). ولما حضر «مندوب المفتش العام» من الشام الى المخيم العسكري وقابل قائد المعسكر «احمد بيك» كان اللقاء مليئا بالمغالطات والمهاترات والاكاذيب من كلا الجانبين (انظر ص ٥٥ - ص ٥٧)، حتى وصل الأمر «بأحمد بيك» ان يدعي كذبا وبهتانا امام نجيب، ودون خجل، انه قد غنم درعا عظيمة من اليهود، في حين ان «راضي» هو الذي اشتراها من جندي انجليزي ثم انتقلت الى «احمد بيك» وقد اعجب بها بعد ان دفع ثمنها مضاعفا. ولما سمع نجيب ان «احمد بيك» سيقدمها هدية احس (نجيب) بأن الكلمات تسقط من عل وتصطدم برأسه.. انحنى وحمل الدرع وخرج من الخيمة. لم يتوقف عند سيارة سيادة اللواء التي تتوقف في الخارج ويحيط بها عدد من مرافقيه. مضى وهو يحتضن الدرع..» (ص ٥٧).

وهناك جيل آخر اكبر واشخاص آخرون، كل يمثل جيله من موقعه، هناك عبد الكريم الحمد، والحاج حسين. وهناك «العمة حفيظة التي تمثل النساء الكبيرات في العمر، وقد شاركت في الدفاع عن البلدة، كما شارك غيرها من النساء»، اضافة الى اشخاص عديدين من ابناء البلدة من النساء والاطفال والشيوخ. اما من خارج البلدة فمن اهم الشخصيات «اسد الشهباء» السوري و «عبد الرحمن العراقي»، اللذان يمثلان المتطوعين من الاقطار العربية الذين

● البقية ص١٤ ●

● عبد الناصر صالح ●

# الينابيع، أوصالها في دمي

تجيئينَ من سُرّة الأرض
من بؤرة الفرح المتآكلِ
حافلةً بالاغاريدِ
كوكبةً ساهره.
وموجة عشقٍ على القلب تَحنو
وأغنيةً عاطره.
تجيئين مثل الهواء النقيّ
على تلّةٍ زاهره.
تجيئينَ
الحزن يرمي الى ردهة الصمت أسماكهُ
والملاماتُ تنشر فوقي غرائزها الشبحيّةَ
أهوالها
فادخلي بؤرةَ الكشفِ
هل مزّقتك تضاريسُ روحي
ورمضاءُ هذا الجنون الاباحيّ؟
مرّ على جسدي شبح الموت
أوقفني الجندُ عندَ احتضارِ أغانيّ،
هذا الحنين الخبيءُ يردّ العناءاتِ
يَسْبر غورَ الفضاءات
يُنبئني باكتشاف الفصول لمفتاح أعيادها
ويهدهدُ نبض شرايينكَ المستثارةِ
يُشعلُ في ثورة القلب جمرَتَهُ
يتلمسُ دربَ رياحينهِ
ثم يوقظ سر عصافيره الطيباتِ
ويلثم نزفَ دمي
قطرةً
قطرةً
ويحلل بالقبلات الظلالَ التي تَصطفيني
كأني للنبض أسلمتُ عمري
وأنفاسيَ المثخنات
لعلك تأتينَ
تستبقين الخُطى
آيةُ الوهج أن نلتقي
آيةُ الوهجَ أن يتصالح قلبان
يلمع وجهان في الوحشية الكابية.

* * *

صباح جميلٌ يخطّ الرّحال اليّ
ندىً طازجٌ يتوزع فيّ
نخيلٌ يعرج بي نحو رملٍ
ورملٌ يعرّج بي نحو بحر
وبحرٌ يعرّج بي نحو أعشابَه الغارقات
انكسرتُ على موجه
واحتواني/
الممالكُ حولي
وحولي المدى يتمثلُ أشياءهُ
والمدائن تبرح أثقالها
وتزوّج ياقوتها للسنابل
حولي الصدى لاهثٌ كالغزالِ
- أما زلت تأتينَ؟
يخدُشني مخلب الحزن
افواج غربانه تسترد مخالبها
والغيوم تنكس أعلامها
والظلامُ الذي يتوعدُ
يغلق دونيَ باب النجاة
ويَلجُمُ صوتي
(هل اكتملت سورةُ النار
هل يئد الوهمُ حلم المدارات
أم جاء وقعُ السنين العجاف)

* * *

تجيئينَ مزهوةً بالبيارق
تمتشق الريح سيف مواسمها
والينابيعُ أوصالها في دمي
تتَرعرعُ
تَصحو على كبوةٍ أرّقتها
ويندمل الجرحُ
تبدو طلائعُ وجهك في ألق الغيم
فوق وريقات صدري
أشمّ روائحَ عينيك في المخمل الانثوي
فتزدان عصفورةٌ غزَلَ العرق أوتارها
لتشارك هذا الفضاء المغيبَ زُرقتَهُ
والترابَ المقيمَ أصالتَه
وتُشاركني روعةَ الهدء
في مهرجات الجسد

(طولكرم - فلسطين)

### دعـــوة

**لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي**

تدعو اطباء الاسنان الذين أنهوا دراستهم هذا العام في الجامعات الاجنبية الى الاجتماع الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو يوم الاثنين ٩٢/١٠/١٩ الساعة ٤ ب.ظ لبحث امور تتعلق بامتحان اطباء الاسنان. لمزيد من التفاصيل الاتصال مع د. فخري حسن ٠٤٨. ٠٥٦، ٠٥١٧٦٤٢، ٠٦/٥١٩٠٩٤..

مع الاحترام
سكرتارية اللجنة

### تهانينا القلبية الحارة

الى آمال بركة وزوجها محمد بركة بمناسبة المولودة قطر الندى
الى فتحية صفير وزوجها موسى صفير بمناسبة المولود الجديد (احمد)
الى الاخت انتصار حلاحله وزوجها حسين حلاحله بمناسبة المولودة الجديدة حنان. الف مبروك.

حركة النساء الدمقراطيات
شفاعمرو

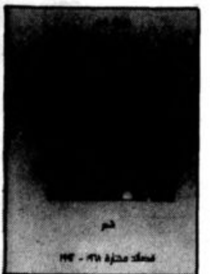
## اخبار ثقافية

# «مسافة من القلب وأخرى من الذاكرة» للشاعر نزيه خير

● عن الاتحاد العام للكتاب العرب صدرت هذه الايام مجموعة شعرية مختارة للشاعر نزيه خير بعنوان «مسافة من القلب وأخرى من الذاكرة». وهي من القطع الكبير وجاءت في ١٨٠ صفحة وطبعت في مطبعة الكرمة في حيفا. تزين غلاف المجموعة لوحة للفنان الفلسطيني المغترب في اليابان منذ اكثر من عشرين عاما (فلاديمير تماري). وفي المجموعة دراسة نقدية للكاتب نبيه القاسم تستعرض رحلة الشعر والحياة للشاعر نزيه خير، علما بأن قصائد المجموعة كتبت بين الاعوام ١٩٦٨ - ١٩٩٢.

وقد علمنا من مصادر الاتحاد العام ان هذه المجموعة تدخل في مشروع الهيئة العامة للكتاب في مصر والمعدة للنشر هناك.

تضم المجموعة أربعين قصيدة للشاعر نزيه خير الذي يقول عنه نبيه القاسم في الدراسة التي تتصدر المجموعة انه استطاع، وبفترة وجيزة، أن يثبت أقدامه في عالم الشعر وأن يشق له طريقا يتفرد به عن غيره من أصحاب المواهب الادبية.



# صدور الطبعة العبرية من كتاب سلمان ناطور «يمشون على الريح»

● ضمن سلسلة «أزرق أخضر» العائدة لمركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل (بيت بيرل) صدرت، مؤخرا، الطبعة العبرية من كتاب «يمشون على الريح: لقاءات في بيت شان (بيسان)» للأديب سلمان ناطور، وذلك بعد صدور طبعته العربية في العام الفائت.

جاء الكتاب في (٩٦) صفحة من القطع الصغير. وتزين غلافه لوحة للفنان عاموس يسكيل من ألبومه «مشاهد طبيعية في الجليل».

عن «يمشون على الريح» قال الناشر في تظهيره للكتاب انه «وثيقة أدبية مثيرة يكشف فيها ناطور صورة لعالم وأماني سكان بيت شان.. لقاء من صنف نادر تتفايش خلاله هويات قومية متصلبة وتذوب أفكار مسبقة وتتفجر خارجا وجوه آدمية».

# صدور الترجمة الالمانية لـ «المتشائل»

● حيفا - صدرت في أواخر شهر آب ١٩٩٢ الطبعة الأولى لرواية اميل حبيبي المعروفة «المتشائل» عن دار «لينوس» السويسرية الشهيرة باصداراتها الراقية. وقد جاءت هذه الطبعة بغلاف ملون وسميك. وبهذا تكون ترجمات «المتشائل» قد تجاوزت الـ ١٥ لغة.

وقام بالترجمة مجموعة من الكتاب والمترجمين الملمين باللغتين الألمانية والعربية، بمباشرة واشراف الكاتبة الالمانية والمحاضرة في الادب العربي أنجليكا نويفيرت. ونشرت البروفيسورة نويفيرت بحثا عن أدب اميل حبيبي وضعته في نهاية الرواية.

ومن بين المترجمين الاستاذ ابراهيم أبو هشهش وابن الناصرة صالح سروجي، الذي يعد لاطروحة الدكتوراة في أدب اميل حبيبي في جامعة برلين.



# اهتمام واسع بالأمسيات الثقافية في لندن التي تنظمها «مؤسسة الفنون المعاصرة» البريطانية

● كان الاهتمام، والحضور، بارزا في الامسية (٩/٢٣) عن «عدم التسامح» التي عقدت في اطار الاسبوع الثقافي هنا عن «أخبار من الشرق الاوسط» الثقافية. وهو الاسبوع الذي تنظمه «المؤسسة الثقافية البريطانية للفنون المعاصرة».

لقد فاضت القاعة الرحبة بالحضور من أهل الثقافة البريطانيين والعرب والاسرائيليين المتواجدين في لندن. وألقى كلمات في الامسية ضيوف المؤسسة البريطانية: المفكر العراقي كنعان مكية (سمير الخليل) والكاتب الاسرائيلي أهرون أبلفيلد والاديب الفلسطيني اميل حبيبي والاديب الاسرائيلي دافيد غروسمان.

وكان واضحا، في كلمتي مكية وحبيبي، الصراحة في التصدي لمظاهر عدم التسامح العربية بينما كان أبلفيلد وغروسمان متهربين من التعرض لمظاهر عدم التسامح داخل المجتمع الاسرائيلي.

وأثارت هذه المشاركة المباشرة، بين كتاب عرب وكتاب اسرائيليين اهتمام الرأي العام هنا. وكان مهما جدا مشاركة ممثل م.ت.ف في لندن - الاستاذ عفيف صافية - وعدد من كبار الكتاب العرب، وعلى رأسهم بروفيسور ادوار سعيد وحنان الشيخ والياس خوري ويلند الحيدري، في هذه الامسية. وشاركوا في النقاش. وكان النقاش حيويا وايجابيا.

ونالت الامسيات أوجها، من حيث الحضور واهتمام وسائل الاعلام هنا، في أمسية «العالمية والانتماء والكاتب في العالم العربي» (٢٥/ ٩)، وشارك فيها - كل بحسب ظهوره في الامسية: اميل حبيبي والياس خوري وسمير الخليل وادوار سعيد.

وكان حيويا، بشكل خاص، لقاء الكاتبات العربيات: حنان الشيخ ونوال السعداوي وآسيا جبار وأندريه شديد في أمسية يوم (٩/٢٦) عن «المرأة، الجنس والانتماء». واستمر اللقاء والنقاش ٤ ساعات دون توقف.

واستمرت هذه الاماسي حتى ٩/٣ حيث أختتمت بأمسية بعنوان «الشتات العربي والهوية العربية».

# «ولن نركع» - مجموعة قصائد للشاعر عاطف خالدي

● أصدر لنا الشاعر الشاب عاطف خالدي، من شعب، مجموعة قصائده الصادرة حديثا تحت عنوان «ولن نركع».

تقع المجموعة في (٩٨) صفحة من القطع المتوسط وتضم (٣٢) قصيدة.

صمم الغلاف وبعض الرسومات، التي تحتوي عليها المجموعة، الفنان وليد قشاش.

ادب

# خطابات حب من غسان كنفاني الى غادة السمان!

خاص جدا

• تتمة من ص ١٠ •

وسموها حروفا وأصواتا. لقد كان شعرك مطري، وراحتك وسادتي، وذراعك جسري، وعيناك بحري، وشفتاك كأسي، كان انتظارك عمري، وحضورك ولادتي وغيابك ضياعي..

وها أنت تذهبين مثلما تعبر ريح الصباح شباكا مهجورا: تحييه لحظة، ثم تعيده الى الغيب..

كيف تركتك تذهبين؟ ما الذي سأفعله بعدك؟ المرأة توجد مرة واحدة في عمر الرجل، وكذلك الرجل في عمر المرأة، وعدا ذلك ليس الا محاولات التعويض، بدل النسيان والندم راقة فوق راقة.

لست أطمع منك بالعودة، فالعصافير لا تسكن أعشاشها مرتين، وحين نفضت عن ريشك كسل القرار عرفت أنا أنك لن تعودي..

سأراك مرة أخرى، ذات يوم. ترانا - يومذاك - سنكسر من حول جلودنا برقات النسيان التي سنبنيها فوق اللحظات النادرة في حياتنا، كي لا نظل صرعى الخذلان؟

ان العمر خديعة، يا طليقة، والا كيف يمكن أن يكون عمري معك عمرا وعمري دونك عمرا أيضا، وكيف يمكن - بعد هذين العمرين - أن أراك مرة أخرى وتكونين أنت وأكون أنا؟ لماذا لا؟

ماذا أقول لك؟ ان النسيان هو أحسن دواء اخترعه البشر في رحلتهم المريرة، ومع ذلك فأنا لن أنساك. أنت تخفقين في رأسي مثل جناحي عصفور طليق، أمام بصري ينتثر ريش الطائر الذي حط وطار، مثل لمح البصر..

وهأنذا، متروك هنا كشيء، على رصيف انتظار طويل، يخفق في بدني توقي لأراك، وندم لأنني تركتك تذهبين. أشرع كفيّ اللذين لم تحرقا، منذ تركت، غير الظمأ.

وأقول: تعالي..

«غسان»
(١٩٦٨/٨/٢٥)

# نزيف الجرح

جا سوا بحماس بالغ ليصطدموا هم ايضا بواقع مأساوي.

كل هؤلاء من خارج «سمخ» وداخلها يساهمون سوية في نسج خيوط الرواية التي تتمركز في النقطة الاهم الا وهي المكان - «سمخ» - وبحيرتها في زمن محدد - ١٩٤٨ - و «سمخ» وهي بلدة صغيرة على شاطئ بحيرة طبريا الجنوبي ليست الا نموذجا ورمزا لغيرها من القرى والمدن العربية الاخرى، مرت بما مر به غيرها من مآس وآلت الى نفس النتيجة من التشرد والضياع.

*****

اننا ازاء عمل فني ينهل من التاريخ دون ان يقع تحت تأثير المباشرة. بالرغم من وعورة الموضوع ومدى حساسيته لابنائه، خاصة اولئك الذين حملوا الامتعة ونزحوا وهم ينظرون الى الوراء مخلفين بيوتا واقرباء وذكريات لا يمكن ان تمحى مهما مر عليها الزمن. الا ان الكاتب استطاع أن ينقل الينا الاحداث التاريخية في سياق فني روائي جذاب ومؤثر. الامر الذي استوجب لغة شاعرية حميمة. ولقد انعكس ذلك في كثير من المواقع لعل اهمها تصويره للبحيرة والطيور والاشجار والطبيعة ككل.

ان سقوط القرى والمدن الفلسطينية، الواحدة تلو الاخرى، لم يكن مجرد حدث تاريخي عابر، بل هو حدث درامي غامر بالعاطفة يتسلل الى وجدان القارئ ليجيب على تساؤلات طالما طرحت، فكانت الاجابات عليها جافة من خلال كتب التاريخ. لكنها هنا ملموسة ولا نبالغ اذا قلنا انها مرثية ايضا وذلك من خلال السرد المعتمد على المشاهد السينمائية، كما سمينا ذلك، لما فيها من وصف خارجي وداخلي مطعّم بلغة شاعرية حساسة وتصويرية. ولنختم مقالتنا هذا بنفس الخاتمة التي انهى بها الكاتب روايته تمثيلا لما ندعيه. «وفجأة تكلم لجيب بصوت مرتفع. لا.. لم يكن يكلمني.. كان يكلم اناسا يراهم ولا اراهم. يكلم رجالا ونساء. يكلم الشجرة والحجر. حكى كلاما فيه نعومة وسلاسة ويكاد يجرح القلب. حكى مع الحسون، مع القبّرة، مع الحجل البري. حكى مع الشومر، مع الكرسعنة، مع المرار، مع النعنع البري.. تحدث الى سطح البحيرة الذي يشبه بطن الغزالة. وحكى مع سمك المشط، وسمك الكرسين، ومع العظاظي والبلبوط والمرمور.

شددته من يده لأوقظه، فمشى معي وهو يحكي..

ظللنا نصعد ونصعد، والبحيرة على الجانب الآخر تكبر وتكبر، وحين وصلنا الى اعلى المرتفعات، وصرنا على مشارف (ام قيس)، وغابت الشمس تماما، توقف لجيب مرة اخرى وبدأ يحكي من جديد مع اشياء يشاهدها ولا اشاهدها، ثم تنهد وزفر زفرة حرّى، وانهالت من عينيه العبرات.

ادركت عند ذلك انه قد ضاع كل شيء، وان كل الدروب اصبحت تفضي الى الغربة والشتات، فيا لكآبة المنظر، ووحشة الطريق» (ص ٢٧٦ - ص ٢٧٧).

(الناصرة)

• تتمة من ص١٢ •

# وقفة على «كوكب الرماد»: مأساة كا. تستنك الحقيقية

الضحية.

منذ مطلع كتابه، يميز كا. تستنك بين اليهودي وغير اليهودي، فمع أن بولندا تعد من البلدان التي نكبت بالغزو النازي، ومع أنها من المفترض ان تكون بلد كا. تستنك، الا أنه لا يتذكر منها قبل الغزو، الا اغنيات المواطنين استعدادا للحرب، وكراهيتهم لليهود، واتهامهم لهم بأنهم عملاء هتلر!! أي أنه منذ البداية نزع عن نفسه هويته الوطنية البولندية، وأقام في وطن ذهني ديني اسمه اليهودية..

لكن كل براعته اللغوية، لم تمنع زلة القلم من أن تكشف الدائرة الراسمة التي حاول ان يغطيها ليخلق الالم والعذاب على اليهود فقط، فقد جملته زلة القلم السميذة يعترف بالحرف الواحد أن العذاب في أوشفيتس كان «بكل اللغات الاوروبية بالايطالية والايدش، بالبولندية، والهولندية، بالفرنسية واليونانية... حضارات مختلفة، أقاليم مختلفة، نبرات مختلفة، لكن المعنى واحد: كيف أبيدوا؟» وسيكون من العسير على المفسرين والشراح والمحامين الصهاينة، أن يزيحوا هذه الشهادة الصريحة عن معناها الواحد، لأنهم حتى اذا قالوا ان ذوي اللغات المختلفة تلك كانوا جميعهم يهودا في معسكر أوشفيتس، فان عليهم أن يفسروا كيف يكون اليهود من حضارات وأقاليم ونبرات مختلفة، وكيف تشكل الحضارات المختلفة حضارة واحدة وشعبا واحدا بموجب قرار سياسي اتخذ في سويسرا عام ١٨٩٧ ودعامة نظرية قائمة على سلسلة أساطير مكتوبة في مسلخ..

لقد عذبت العنصرية النازية أعدادا من اليهود، وأرسلت أعدادا منهم الى الكارتريوم، هذه حقيقة ينحني لها الضمير الانساني على مر العصور، ولكن إنكار عذاب الكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت والمسلمين هو استهانة عنصرية بآلام ملايين البشر. فالملايين الذين قتلتهم النازية على امتداد ثلاث سنوات فقط خلال حصار لينينغراد، لا ينتقص من سمو جراحهم وآلامهم أنهم كانوا من الروم الارثوذكس وليسوا يهودا.

ثم «المزلمان» - أي الشخص الذي يتحول الى جلد على عظم داخل معسكر الاعتقال، بحيث لا يبقى أمامه الا الكارتريوم - الا يستحق البحث في الجذر اللغوي لتسميته تلك؟.. صحيح أن «المزلمان» هو ظاهرة أوشفيتسية بوخنفالدية، ولكن الكلمة سابقة على وجود النازية بمئات السنين، فالمزلمان هو المسلم الذي تعرض للعذاب والتجويع حتى أصبح جلدا على عظم أمام عنصرية الصليبيين وظلامهم الأعمى.. واذا سقطت هذه الواقعة من الذاكرة الاوروبية العنصرية، فان الكلمة ظلت وثيقة من دم ولحم وألم.. أم انها تفقد استحقاقاتها الانسانية الا بعد سكبها في اللغة العبرية لتصبح قفالا لقربها لآلام اليهود دون سواهم؟

وكا. تستنك، الذي فجعه المجرمون النازيون بأمه وأبيه وأخته ذات القدائر الذهبية، يرفض التعويضات، ويسأل رماد ذويه هؤلاء، ما اذا كان سيقبل بعض الماركات ثمنا للحياة الانسانية.. ومرة ثانية، وثالثة، لا نستطيع الا أن ننحني للألم والسمو الانسانيين، ولكن هل معنى ذلك ان التعويض البديل هو احتلال ارض الاخرين؟ ما الفرق، اذن، بين صاحب هذه المعاناة الجبارة، وبين الطفل الذي كلما سمع ما عاناه اليهود على أيدي النازيين ازداد كراهية للعرب؟..

لم يستطع كا. تستنك أن يتذكر خمسين ضحية فلسطينية قتلهم الجنود الصهاينة، لاسباب مزاجية، قبل اربع سنوات من شروعه في كتابه الخاص بالآلام التي خصصها لليهود فقط. وهذا ما فعله أيضا في رواية «المواجهة» التي تعرض لأحوال المعاناة اليهودية، ولكن عندما يصل أصحاب هذه المعاناة الى فلسطين فانك لا تجد فلسطينيا واحدا، مرة واحدة كان هنالك ما يدل على وجود هذا الفلسطيني: هو النعل الأرعن الذي ذهب ضحيته شخصية يهودية طيبة..

انه لا يرانا.. لأن رؤيتنا مكلفة، تبدأ بالسؤال عما يفعله في أرضنا، وتنتهي بمساءلة الشعار العنصري الصهيوني: استبعاد الغوييم.. والغوييم هو كل من ليس يهوديا..

لقد ظل الاتجار بالام اليهود مربحا، ولا نستطيع نسيان التعويضات التي رفضها كا. تستنك، **لأنه يريد فلسطين ثمنا لتلك الالام، حتى اذا احتل كيانه فلسطين، عاد يطالب بالماركات ثمن القدائر الذهبية** وحذاء الأب والغبار على ظهر الأم..

ان الألم الانساني أكبر من هذا..

ولهذا لم نخف من هذا الكتاب.. فهو وثيقة تدين النازية حقا، ولكنها تدين الصهيونية من حيث عنصريتها المضادة، عنصرية شعب الله المختار تجاه الغوييم.. وتلك مأساة كا. تستنك الحقيقية.

• تتمة من ص١١ •

# حول رواية «المواجهة»: «القاتل» يطالب «الضحية» بالكف عن الوجود!

أبد الآبدين» - قالت.

«مثلما كانت تلعننا دائما وأبدا» - قال.

وفي مناسبة اخرى ينظران من نافذة بيتهما الجديد:

«انبسطت امامها منطقة وعرية ذات نباتات برية شوكية تنتظر منذ الاف السنين ان يأتي اليها المقاول مرشكوفيتس غدا او بعد غد لكي يغرز فيها اسنان جرافته».

سأعترف بأنني قرأت بعض مقاطع وصف البلاد، بلادي، التي يدعيها ذلك البولندي لنفسه بصعوبة بالغة، كأن شخصا يصف لك مفاتن امك في فراشه.

ان الحديث عن المنطقة الوعرية التي تنتظر «منذ الاف السنين»، يعيد الى الاذهان، مجددا، خرافة «ارض بلا شعب» لكن الدلالات الرمزية لتلك العلة «والتي كانت دائما لهم»، والارض الوعرية التي «تنتظرهم» ذات فائدة نفسية لا تقدر بثمن. فهي تلغي الاحساس بالندم، او الاغتصاب وتضفي على الشخصيات الروائية، او الواقعية، تلك الاستقامة الروحية التي تؤكد سموها الاخلاقي وسوء حظها العاثر في عالم يكره اليهود. في هذه الحالة فقط يصبح عصاب «غليليه» مبررا ومنطقيا تماما، وتكتسي دعوتها للتفاهم مع «ابناء» البلاد سمة كرم انساني نادر المثال.

٥ - لا يساور «هاري» اليهودي البولندي، الذي يعثر حتى على الافاعي السامة في الحقل «وراقب نور الاخرة المضفى على هذين الثعبانين الرئيسيين. ايه يا خالق الانسان والثعبان لماذا حجبت نورك عن هذا الانسان» لا يساوره ادنى قلق او تساؤل بشأن مالكي تلك العلة واصحابها. ولا نعتقد ان السيد كا. تستنك (كاتب الرواية) يجهل ذلك الاعتراف الصريح في رواية س. يزهار - «خربة خزعة»: «قتلنا، احرقنا، نسفنا ودفعناهم بعيدا، شردناهم وطردناهم الى «باسبوراتهم» بدلا من ذلك يهتم بوصف الفارة المصرية الوحيدة (البهيمة) على تل ابيب عام ١٩٤٨، فيقتل رجلا وامرأة وطفلهما، ولا يشير من بعيد او قريب الى «دير ياسين» مثلا.

٦ - تهتم «غليليه» بالتفاهم مع العرب كحل لعصابها، فهم بمعنى ما الدواء (اشياء مفيدة في العلاج) ويتجلى ذلك «التفاهم» في التحاور معهم، ومساعدتهم في تعليم اولادهم.. الخ. اما الاسئلة الوجودية من نوع الهوية الوطنية فهي خارج السياق. وعندما يعكر الجو (الاخوي) بانتقال الحوار الى موضوعات شائكة تكز على اسنانها وتعض شفتيها.

الدلالة المنطقية لهذا الامر: في التفاهم شفاء «غليليه» وسعادة «هاري»، في اللاتفاهم مرضها وتعاسته، اي استمرار لعنة الهولوكوست. قبول العربي بالتفاهم، اذن، يعني تحرير الاثنين من عقدة الابادة. ومن نافلة القول، طبعا، الاشارة الى ان الاثنين يفصلان «التفاهم» على مقاسهما بالضبط، اما شروط الاخر فهي، مرة اخرى خارج السياق.

٧ - العرب (الفلسطينيون، نحن) في «المواجهة» صورة كاريكاتورية مستمدة من كتب، استشراقية قديمة، وكلامهم تلخيصات سياسية، من نوع «ماذا تعلم عن...» نساء القرية التي يزورها «هاري» و«غليليه» هن:

«نساء القرية الاسلامية، اللاتي مكانهن غير معترف به في تجمعات الرجال»، واولاد القرية، «اولاد القرية العربية الذين قطعا كان هذا تلاحم الاول مع اليهود لم يبدوا خائفين بالمرة»، ووجوه شيوخ القرية مغلقة على اسرارها «فقط الشبان يعرفون قراءة تتاج وجوههم»، حتى فكرة الحوار نفسها تبدو نفعية تماما «وربما من الافضل ان تسمع في هذا البيت علانية الافكار التي تعتمل في قلوب العرب بدلا من اسماعها في مجاهل قراهم حيث يستحيل حتى تفنيدها».

العرب، اذن، يسكنون القرى، وكلمة «مجاهل» توحي بالغموض والبعد والاسرار، يأتي اليهم اليهود من المدينة. الانتقال يتم من الظلام الى العتمة، وتعزز هذه الدلالة حقيقة انهم يحصلون في جمعهم العلم (المنحة الدراسية) والضوء، كما تعرف تسمية من تسميات العلم، كما تقول بالعربية (العلم نور).

٨ - قد تعني نهاية الرواية فشل الحوار بين الطرفين، او اصطدام رؤيتين متناقضتين للاشياء، لكن المشهد الختامي يوحي بوقوع مسؤولية انقاذ الطرف العربي (العربي الجيد، «جمانة» التي تريد ان تتعلم، اي التي يخترق فؤادها نور المدينة او المدينة اليهودية) على عاتق «هاري» و«غليليه». حتى هذه النقلة الختامية لا تشكو ندرة النرجسية «فهاري» الذي يحمل «جمانة» بين يديه «شعر ان الجسد الذي يحمله هو جسده» انقاذها، اذن، انقاذ لجسده، وضروري لسلامة روحه، كما انه ضروري للحيلولة دون وقوع «غليليه» ضحية لعصابها المدمر وللحفاظ على سالبيها الجسليين.

٩ - يقول حاييم بريشيط، اليهودي المعادي للصهيونية، في مقالة فائقة الاهمية حول صورة الذات والاخر في الادب الاسرائيلي (نشرتها مجلة «بيادر» الفصلية الفلسطينية بعنوان «صورة الذات والاخر في الصهيونية: فلسطين واسرائيل في الادب العبري الحديث») ما مفاده ان «معظم ما يعرضه الجيل الجديد وكتابه اعتراف مؤلم بأن الفلسطيني يرفض تحقيق الحلم الصهيوني فلا يكف عن الوجود. وفي هذه الحالة والظروف يوافقون على التحدث والتفاوض، وحتى المجادلة دون وضوح».

لا ادري ما اذا كان السيد كا. تستنك من الجيل الجديد ام لا، لكن رسالة «المواجهة» وثيقة الصلة باستنتاج بريشيط، وربما لهذا السبب ترك العرب في «مجاهل» قراهم وترك «درويش» صريعا في السيارة، واوحى بامكانية انقاذ «جمانة» فقط. فما دام الفلسطيني يرفض الكف عن الوجود، فان شفاء «غليليه» وسعادة «هاري» اي تحقيق الحلم الصهيوني يتطلبان خلق فلسطيني وفق شروط ذلك الحلم اما الاخر الفلسطيني، الواقعي، الحي، صاحب العلة، فان المسافة التي تفصله عن ابطال السيد كا. تستنك ما زالت بعيدة، بعيدة جدا.

• تتمة من ص١١ •

# ماء الكولونيا يحتفل بذكراه المئوية الثانية




● بقلم: كاترين ماركيانو ●

● كولونيا – المانيا – احتفل يوم امس (الخميس) ماء الكولونيا الذي ولد من وصفة لراهب في القرن الثامن عشر بذكرى مرور مئتي عام على نجاحه.. بعد تحول الدواء القديم الى عطر يصدر الى أكثر من ٦٠ دولة.

بدأت قصة ماء الكولونيا في الثامن من تشرين الاول ١٧٩٢ بمناسبة زواج تاجر شاب من ابناء اقليم كولونيا يدعى فيلهلم مريلهنس. فقد اهداه الراهب فرانس ماريا فارينا هدية تبدو متواضعة.. تركيبة «اكوا ميرابيليس» او الماء السحري.

وبقيت مكونات هذا الماء المحددة والمتمثلة في زيوت وروح نبات اكليل الجبل وزهرة اللافاندر المذاب في الكحول النقي سرا دفينا. وفي البداية كان ينصح بماء «فرانتس ماريا فارينا» للاستخدام الداخلي بعد مزجه بقليل من الماء او النبيذ لمقاومة الخفقان والصداع او الوقاية من الطاعون.

وعندما احتلت قوات الثورة الفرنسية مقاطعة رينانيا ارسل الجنود المرابطون في مدينة كولونيا هذا السائل الى اقاربهم ومعارفهم مطلقين عليه اسم «ماء كولونيا» نسبة الى اسم المدينة.

وبعد ان امر احد الجنرالات بترقيم جميع منازل المدينة اخذت البناية التي يصنع فيها هذا الماء رقم ٤٧١١ وهو الرقم الذي اصبح لا ينفصل عن قنينة ماء الكولونيا.

وقد توقف بيع هذا المزيج بسبب اثاره الطبية عندما امر نابليون بونابرت سنة ١٨١٠ بالكشف عن جميع التركيبات الدوائية، وعندئذ قرر منتجوه اعطاءه غاية استخدام جديدة ليصبح «ماء عطرياً».

ويبدو انها كانت اللحظة المناسبة، ففي هذه الحقبة بدأت الطبقة البرجوازية الصاعدة تتعطر بزيوت وارواح نباتية قوية لتخفي في اغلب الاحيان روائح ما تفرزه الاجساد من عرق. واهدى بيت مريلهنس عطر «٤٧١١ ماء كولونيا» الاصلي الى ملك فرنسا، والى قيصر روسيا ليبدأ منذ عام ١٨١١ فتح مصانع جديدة لانتاج ماء الكولونيا في الخارج.

واليوم يصدر ماء الكولونيا ٤٧١١ ببطاقته الزرقاء المذهبة الى اكثر من ٦٠ دولة. لكن المؤسسة بدأت تتراجع في الثمانينات من هذا القرن امام منافسة العطور الايطالية والفرنسية. واصبحت صورة ماء كولونيا ٤٧١١ مقترنة بالمسنين وتوحي بالفوازير الساخرة مثل «ما هو الشيء الذي لا يشتريه احد لنفسه ويشتريه الجميع لجداتهم».

لكن ديتر ستريف مريلهنس الذي يترأس هذه المؤسسة العائلية منذ سنة ١٩٨٨ قرر اضفاء حداثة على عطره فسحب رقم ٤٧١١ من المنتجات الاخرى لمجموعته التي اطلق عليها «مريلهنس كي جي كولونيا – باريس – نيويورك».

وتنتج المؤسسة التي يعمل بها ٢٤٠٠ شخص مع رقم اعمال يقدر بـ ٥٨٠ مليون مارك الماني (٤١٤ مليون دولار) حوالي ٩٠ نوعاً من العطور ومستحضرات التجميل.

وكان لعطري بطلة التنس الارجنتينية غابريلا ساباتيني والنجمة الامريكية بريسيلا بريسلي فضل كبير في زيادة مبيعات الشركة وتحسين اوضاعها المالية. اما بالنسبة للماء السحري العتيق فقد عادت اعلاناته لتشيد بفضائله القديمة ليصبح ماء الكولونيا «ماء منعشاً ينشط الروح والجسد».

(عن: «و.ص.ف.»)

## كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٢٥) *

| ٢٠ | ١٩ | ١٨ | ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ■ | | | | | | | | | | | | | | | | | | ١ |
| | ■ | ■ | | | | | | | | ■ | | | | | ■ | ■ | | | | ٢ |
| | | | | ■ | | | | | ■ | | | | ■ | | | ■ | | | | ٣ |
| | | | | | | ■ | | ■ | | | | | ■ | ■ | | ■ | | | | ٤ |
| | ■ | | ■ | | | | | | | | ■ | | | | | ■ | | ■ | | ٥ |
| ■ | | | | ■ | ■ | | ■ | | ■ | | | | ■ | | | | | | | ٦ |
| | | | ■ | | | | | ■ | | | | | ■ | | | ■ | | | | ٧ |
| | | | ■ | | | | | ■ | | | | | | | ■ | | | | | ٨ |
| | | | ■ | | | | | | ■ | ■ | | | ■ | | | | | ■ | ■ | ٩ |
| | ■ | ■ | | | ■ | ■ | | | | | ■ | | ■ | | | ■ | | | | ١٠ |
| | | | | | | | | | ■ | | | | ■ | | | | | ■ | | ١١ |
| | | ■ | ■ | | | ■ | | | | | ■ | ■ | ■ | | | | | | | ١٢ |
| | | | | | | | | | | | | ■ | | | | | | ■ | | ١٣ |
| | | ■ | | | | | | ■ | | ■ | | | | | ■ | ■ | | | | ١٤ |
| | ■ | | | ■ | | ■ | | | | | | | | | | | ■ | | | ١٥ |
| | | ■ | ■ | | ■ | | ■ | ■ | ■ | | ■ | | ■ | | ■ | ■ | | | | ١٦ |
| | ■ | | | | | | | | | | | ■ | | | | | ■ | | | ١٧ |
| | | | ■ | | | | ■ | ■ | ■ | | ■ | | | | | | ■ | | | ١٨ |
| ■ | | | | | | ■ | | | | | | | | | ■ | | | | | ١٩ |
| | | | | | | | | | | | | ■ | | | ■ | | | ■ | | ٢٠ |

* اعداد: لينا سليم فضيلي ونهاية عزت قاسم (الطيرة – المثلث) *

**أفقياً:**

١ – شاعر عربي حديث – من الازهار.
٢ – من الحيوانات (معكوسة) – مدينة لبنانية (معكوسة) – ممثل مصري شاب.
٣ – زائر بيت الله الحرام – عبر – من العناصر الحياتية الهامة – بعيد – الاسم الثاني لعاصمة اسيوية (معكوسة).
٤ – الكبريت (معكوسة) – لورا (مبعثرة) – اديب فرنسي شهير (معكوسة).
٥ – علم مذكر – فنان مصري معروف (معكوسة).
٦ – «البادي» (مبعثرة) – ضمير – ونفس الضمير.
٧ – عكس نهار – سكب – من الاصوات (معكوسة) – علم مؤنث (معكوسة) – قنص (معكوسة).
٨ – مصاب (معكوسة) – شاعر عربي معروف – من الحشرات – على الشاطئ (معكوسة).
٩ – رائق – ضد خير – يجمّعا بكثرة – عبثاً.
١٠ – ابو البشرية – مختلفان – حلف يميناً (معكوسة) – قادم.
١١ – الاسم الاول لشاعر فلسطيني (معكوسة) – من الجهات (معكوسة) – اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة).
١٢ – الاسم الاول لاديب فرنسي شهير – علم مذكر (معكوسة) – من الحيوانات – ملكي.
١٣ – علم مؤنث – شاعر عربي راحل (معكوسة).
١٤ – من اولاد نوح – صوت الحمام – مدينة فلسطينية – متشابهان.
١٥ – حرف عطف – ديوان شعر لنازك الملائكة – متشابهان.
١٦ – هاج (معكوسة) – متشابهان.
١٧ – يفهم (مجزومة) – ديوان شعر للشاعر سعيد عقل – شاعر فلسطيني معروف (معكوسة).
١٨ – مختلفان – مدينة مصرية – من الحبوب – يتوسع في الشيء (معكوسة ومجزومة).
١٩ – احصل على (معكوسة) – شاعر الشباب – ممثلة سورية.
٢٠ – متشابهان – فلك – مخترع التلفزيون (معكوسة).

**عمودياً:**

١ – مطرب مصري معروف – مطرب اجنبي عالمي راحل.
٢ – الاسم الاول لشاعر الرسول – احرف متشابهة – صناجة العرب.
٣ – مطربة عربية كبيرة + عطاء – هجم (معكوسة).
٤ – مختلفان – اتشاهد (معكوسة ومجزومة) – الاسم الاول لمطرب سوري (معكوسة).
٥ – مختبئ وكامن – اغنية لوردة الجزائرية (معكوسة) – للنفي (معكوسة).
٦ – يقظة الليل – قصيدة للشاعر العراقي بدر شاكر السيّاب.
٧ – للتعريف – ارشاد – في النبعة (معكوسة).
٨ – كاتب في الاتحاد – احرف علة – مد في الكلام (معكوسة).
٩ – ابو الطب (غير معرف ومعكوسة) – علم مؤنث (معكوسة) – صدّيق (معكوسة) – مختلفان.
١٠ – الاسم الثاني لشاعر عربي راحل – اسد (معكوسة) – حرف مكرر.
١١ – حرف نصب – نعم بالروسية (معكوسة) – حاجز (معكوسة) – الاسم الثاني لسندريلا السينما العربية – للتخيير.
١٢ – قوة وشدة – متشابهان – في العيون (جمع معكوسة) – لمس.
١٣ – سالمون – مطرب مصري شاب – عملة.
١٤ – متشابهان + حرف علة – من الانبياء – احسان – من الجيرانات.
١٥ – نصف سريس (معكوسة) + من النباتات – يوضع على العضو المكسور – خانقة – علم مؤنث (معكوسة).
١٦ – من الاطراف (معكوسة) – نعم (بالانجليزية) – ديوان شعر لحنا ابو حنا (غير معرف) – ثالثة (معكوسة).
١٧ – يُضحّي – متشابهان – احرف علة – من السلم الموسيقي.
١٨ – اسبانيا – من أسماء الله الحسنى.
١٩ – سهل في ايطاليا (غير معرف) – تستنزفها الحروب (معكوسة) – الاسم الاول لمطربة عربية (معكوسة) – ابتدائي.
٢٠ – فيلم لام كلثوم – فيلم لعمر الشريف.

### حل لغز رقم (١٢٤)

**أفقياً:**

١ – سامية جمال – من.
٢ – عن – مجلان – الى.
٣ – دوم – جمال.
٤ – بر – نيودلهي.
٥ – نزال – ما – امير.
٦ – اجراس – لاعب.
٧ – بديع – ت.و.ي.ن.
٨ – ي.ي. – مر – شب – مال.
٩ – جيران – حي.
١٠ – قطريب – القدس.
١١ – أليف – جر – ارتد.
١٢ – صابرين – عشتار.

**عمودياً:**

١ – سعد بن ابي وقاص.
٢ – انور وجدي – طلي.
٣ – يرى – مريب.
٤ – يم – معالي – يفر.
٥ – هجره – رجب.
٦ – جل – لم – جن.
٧ – ماجد ابو شرار.
٨ – المر – عبهال.
٩ – ايران – نقاش.
١٠ – النيل – درت.
١١ – مل – احسنا.
١٢ – ناجي العلي – در.

## على الشاشة الصغيرة



● سهير رمزي بطلة الفيلم العربي اليوم الجمعة ●

*** الجمعة ٩/ ١٠/ ٩٢ ***

١٦.٣٠ – «الاكتشاف للشمال» وحلقة بعنوان «اصدقاء من سيترل».
١٧.٢٠ – عرض برامج.
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية).
١٧.٤٠ – فيلم الاسبوع العربي.
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ – حديث «حلول السبت».
٢٠.٠٥ – البرنامج الاخباري «مفكرة».
٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي الامريكي «الكباريه».
٢٣.١٠ – «موسيقى جيرارد كاني» عرض حي للمغني.
١.٠٠ – آخر الاخبار (بالعبرية).
١٥.٠٠ – المسلسل الدرامي «مطلرق» والحلقة بعنوان «عارضة الازياء».

*** السبت ١٠/ ١٠/ ٩٢ ***

١٦.٠٠ – سلسلة افلام عن «كريستين كرومويل».
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية).
١٧.٤٠ – الحلقة الـ (٥٥) من المسلسل «عائلات».
١٨.٠٥ – «التزلج على الجليد مع كيرك كمرون» – القسم الثاني من البرنامج الترفيهي.
١٩.٠٠ – «فيديو ونصف» مسلسل كوميدي جديد في خمس حلقات.
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ – «رياضة – مباراة السبت».
٢١.٠٠ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا».
٢٢.٠٠ – «الروح» – صلوات يهودية في اخراج خاص.
٢٢.٣٠ – «سأحتل منهاتن» مسلسل درامي امريكي والحلقة السادسة.
٢٣.٢٥ – آخر الاخبار (بالعبرية).
٢٣.٣٠ – فيلم السهرة «الملكة كريستينا».



حملة
صبايا للشباب
مع ساعة حائط
هدية!!
حقا إنها صبايا !!
لدى شرائك كنبة
"صبايا عميناح" للشباب
تحصل على ساعة حائط عصرية مجاناً.
كنبات للشباب من مجموعة
"صبايا" الآن بألوان جذابة
وتصميم عصري ورائع الذي يلائم
روح الشباب .
مع كنبة "صبايا عميناح"
للشباب يكتمل أثاث الغرفة ويسود
جو المرح والصبايا !!.
كنبات "صبايا" للشباب تفتح لتصبح أسرة زوجية ،
مع صندوق خاص للوازم الفراش .
كنبات "صبايا" مرفقة بوسادات مميزة وصحية .
كل ذلك يجعل من الجلوس متعة ومن النوم راحةً .
بالإضافة لذلك... ساعة حائط عصرية لكل من
يشتري كنبة "صبايا" المتوفرة في حوانيت ومراكز
النوم التابعة لعميناح .
يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الأثاث المذكورة .
مع إمكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الإعتماد.
معها تكون مرتاح
عميناح
لصناعة الأثاث والفرشات م.ض . نير تسفي
עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע"מ ניר צבי
• الناصرة : أكرم دانيال ، إميل زهر ، أثاث الوليد • المشهد : إبراهيم حسن • كفر كنا : علي عودة • عكا : أحمد أبو الخير • جديدة : فتحي مصري • دالية الكرمل : عزمي حلبي • عسفيا : أثاث عبير
• أم الفحم : سامي شريدي • باقة الغربية : مركز الأثاث • الفريديس : صبحي حصادية • شفاعمرو : أثاث شفاعمرو • الرامة : حبيب شباط • سخنين : عبد المنعم أبو صالح • طمرة : ذياب سليمان وأولاده.